



# بأوامر ملكية... الحقل وزيراً لـ «البلدية والإسكان» والمبارك محافظاً للبنك المركزي السعودي

(ص 2)



موسكو تعزز ترسانتها في الحرب الإعلامية مع الغرب

## الشرق الأوسط

طبعة السعودية - 24 صفحة  
The Leading Arabic International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com  
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:  
الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الاثنين 12 جمادى الآخرة 1442 - 25 يناير كانون الثاني 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15399  
London - Monday - 25 January 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15399

النشر الإلكتروني على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com

### الأمير محمد بن سلمان؛ إطلاق قطاعات جديدة وبناء شراكات اقتصادية وتوطين التقنيات والمعرفة

# السعودية تقرر استراتيجية لتعظيم «الاستثمارات العامة»



الأمير محمد بن سلمان لدى ترؤسه اجتماع مجلس إدارة صندوق الاستثمارات العامة أمس (الشرق الأوسط)

وقال ولي العهد إن استراتيجية الصندوق تهدف إلى تحقيق مستهدفات «رؤية 2030» عبر تعظيم أصول الصندوق، وإطلاق قطاعات جديدة، وبناء شراكات اقتصادية استراتيجية، وتوطين التقنيات والمعرفة، ما يسهم في دعم جهود التنمية والتنويع الاقتصادي بالملكة، وأن يرسخ مكانته ليكون الشريك الاستثماري المفضل عالمياً.

ولفت الأمير محمد بن سلمان إلى أن الصندوق سيعمل خلال السنوات المقبلة على مستهدفات كثيرة، من أهمها ضخ 150 مليار ريال (40 مليار دولار) سنوياً على الأقل في الاقتصاد المحلي على نحو متزايد حتى عام 2025، والمساهمة من خلال شركائه التابعة له في الناتج المحلي الإجمالي غير النفطي بقيمة 1,2 تريليون ريال (320 مليار دولار) بشكل تراكمي.

وأفاد الأمير محمد بن سلمان في كلمة

الرياض، «الشرق الأوسط» أكد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية، أمس، أن صندوق الاستثمارات العامة يستهدف أصولاً بقيمة 4 تريليونات ريال (1,06 تريليون دولار) واستحداث 1,8 مليون وظيفة في 2025. مضيفاً أن الصندوق لا يستثمر في الأعمال والقطاعات فئسب، بل يستثمر في مستقبل المملكة والعالم.

الأمير محمد بن سلمان، أمس، على اعتماد استراتيجية صندوق الاستثمارات العامة للأعوام الخمسة المقبلة، ووصفها ولي العهد بأنها «تمثل مرتكزاً رئيسياً في تحقيق طموحات وطننا الغالي نحو النمو الاقتصادي، ورفع جودة الحياة، وتحقيق مفهوم التنمية الشاملة والمستدامة».

استحداث 1,8 مليون وظيفة في 2025 | الصندوق يستهدف 1,06 تريليون دولار أصولاً

## قال لـ «الشرق الأوسط» إن 100 مليون إنسان أصبحوا في فقر مدقع خلال 18 شهراً رئيس «دافوس»: العالم في حالة تمزق



السفير البريطاني أكد لـ «الشرق الأوسط» أن المشاورات أفضل سبل الحل

لندن: نجلاء حبريري في وقت تطلق أعمال «أجندة دافوس» اقتراضياً في المنتدى الاقتصادي العالمي بمشاركة رؤساء دول وحكومات ومديرين تنفيذيين وقادة من المجتمع المدني، تحت عنوان «عام مفصلي لإعادة بناء الثقة»، دعا رئيس المنتدى بورغه برنده في حوار مع «الشرق الأوسط»، إلى «ميثاق دولي» لمواجهة التحديات العالمية المشتركة، محذراً من حالة «التمزق» التي يشهدها العالم، ومن التفاوتات الاقتصادية والمناخية والاجتماعية المتنامية بين الدول.

وقال برنده «للمرة الأولى منذ عقدين من الزمن، يشهد العالم زيادة في مستويات الفقر المدقع في العالم، وليس انخفاضاً»، مشيراً إلى «أنه في العام ونصف العام الماضي، أصبح ما يقارب مائة مليون شخص ضمن فئة الفقر المدقع».

وتطلع برنده إلى أن ترسل الإدارة الأميركية الجديدة مؤشرات

## الحكومة الإسرائيلية أقرت رفع مستوى العلاقات مع المغرب الإمارات تصادق على فتح سفارة في تل أبيب

العلاقات مع المغرب، وهي رابع دولة عربية تقيم علاقات مع إسرائيل. ووفق موقع «الوا»، قال وزير الخارجية الإسرائيلي غايي أشكنازي، في اجتماع مجلس الوزراء إن إسرائيل ستفتح في الأيام المقبلة مكتب اتصال دبلوماسي لها في الرباط. وأضاف أشكنازي: «قررت تعيين نائب هناك حتى نحل مشكلات التعيينات».

(تفاصيل ص 6)

الإسرائيلية، في بيان، أمس: «افتتحت رسمياً اليوم السفارة الإسرائيلية في أبوظبي مع وصول القائم بالأعمال (...) إيتان ناثيه»، إلى العاصمة الإماراتية، مشيرة إلى أن هذه السفارة ستعمل «على تعزيز العلاقات بين الدولتين»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المقرر أن تعمل السفارة الإسرائيلية من مبنى مؤقت، على أن تجد لاحقاً مبنى دائماً.

## أرون: نريد رئيساً يمينياً في صنعاء

الرياض: عبد الهادي حبتور قال السفير البريطاني مايكل أرون إن بلاده تريد أن ترى الرئيس اليمني في صنعاء، وإنها لا تريد رؤية وجود عاصمة مؤقتة، وذلك في سياق حديثه مع «الشرق الأوسط» حول اهتمام لندن بعودة الحكومة الشرعية إلى العاصمة اليمنية، مشيراً إلى

أن المشاورات السياسية أفضل سبيل لحل الأزمة اليمنية. ويسؤله عن انتقادات مواطنين يمينيين له أو للمملكة المتحدة بدعم الحوثيين، قال أرون: «كثير من الناس يتهمني لاقتراحي مفاوضات مع الحوثيين أنني مهيم، على العكس أريد أن تعود الحكومة بقوة في صنعاء، وأن تكون

## هاجم «الحشد» شرق تكريت... واستنفر في بغداد بعد شائعات عن «15 انتحارياً» «داعش» يربك أمن العراق... وساسته

تخليع داعش الذي فاجأت عملياته الانتحارية الجميع استنفر الجو السياسي الانتخابي المكسر، سواء في العملية النوعية الجديدة شرق تكريت في محافظة صلاح الدين فجر أمس حيث قتل 11 من عناصر «الحشد الشعبي» في كمين، أو نشر الرعب في العاصمة عبر

على التوالي متواصلة. الديانات وإن تضمنت شجياً واستنكاراً لتلك العملية التي اعترف تنظيم داعش بتنفيذها بعد سنوات من هدوء عاشته العاصمة العراقية بغداد فإن السياسيين انصرفوا إلى تحميل بعضهم البعض مسؤولية الخلل أو حتى

## واشنطن تطالب السياسيين بـ «شجاعة العسكريين» حراس النفط الليبي يمنعون تصديره

القاهرة: خالد محمود أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية، التابع لـ «الجيش الوطني» الليبي، أمس، إيقاف تصدير النفط في عدد من حقول منطقة الهلال النفطي؛ احتجاجاً على تأخر الرواتب. وفي خطوة قد تشكل إجحافاً سياسياً وإعلامياً لتفرض قواته سيطرتها على شرق البلاد وموانئ نفطها الحيوية، أعلن منتسبو

الحرس وقف تصدير النفط من موانئ رأس لانوف والسدرة والحريقة لحين الاستجابة لمطالبهم التي تتمثل في صرف المرتبات، وتحسين ظروف العمل. بدوره، دخل السفير الأميركي لدى ليبيا ريتشارد نورلاند على الخط مطالباً طرفي النزاع في البلاد بفتح الطريق الساحلي بين شرق البلاد وغربها. واعتبر السفير نورلاند في بيان له مساء أول من أمس أن أعضاء اللجنة العسكرية

## عمان تمدد غلق الحدود... ومصر تطلق حملة التطعيم أوروبا تلوح بمقاضاة منتجي لقاح «كورونا»

بدر بن فرحان يكتب لـ «الشرق الأوسط»: بذرة التعليم حصاد الثقافة

مصر تتهم إثيوبيا بـ «التعتت» في مفاوضات «سد النهضة» احتجاجات ضد الغلاء في السودان الجزائر: بؤادر تغيير حكومي تمهيداً لانتخابات مبكرة

المفوضية الأوروبية منذ أيام لضغوط من بعض الدول الأعضاء المتضررة من تأخير تسليم اللقاحات، لمقاضاة الشركات أمام المحاكم بتهمة عدم الوفاء بشروط العقود المبرمة معها، وإلحاق الضرر بالصحة العامة والاقتصاد الوطني نتيجة التأخير الحاصل في إنتاج اللقاح. وصرح رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال أمس، بأن الاتحاد سيلجأ إلى كل الوسائل القانونية المتاحة بهدف إلزام شركات الأدوية احترام الاتفاقات المبرمة لتسليم كميات اللقاحات

سامبا يسلم 100 وحدة سكنية مؤلفة بالكامل مجاناً للأسر المحتاجة

تعاون بناء... عطاء ونماء

مبادرة سامبا المجتمعية السكنية

مجموعة سامبا المالية خاضعة لترقية وإفريقيا مؤسسة النقد العربي السعودي

سامبا Samba

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York (\$2.50) Other states (\$2.50) - Canada (\$2.50)



## أمير الكويت يعيد تعيين صباح الخالد رئيساً للوزراء

الكويت، محمد هلال

فور تشكيلها، ويستعد الشيخ صباح الخالد لتقديم حكومته الجديدة قبل اعتماد أمير البلاد لقوائمته الجديدة، وسط توقعات أن تكون التركيبة الجديدة لمجلس الأمة ذات صدامات يترافق ذلك مع تغيير كبير في الأعضاء النواب عن المجلس السابق. وبعد تكليف الشيخ صباح الخالد، أبدى عدد من أعضاء مجلس الأمة رفضهم التام لأي اتفاق بتحسين رئيس مجلس الوزراء من المسألة السياسية، أو الرقابة الائتمانية، مؤكداً عبر بيان صحافي أمس، أن محاور الاستجواب الذي قدمه النواب خالد العتيبي وناصر السويط والدكتور بدر الداوود والذي تم تأييده بشكل غير مسبق من قبل 38 نائباً «ما زال قائماً».

الذي طالب أعضاؤه بتقديم «استجواب سريع» حول ثلاثة اتهامات لرئيس الحكومة هي «مخالفته لأحكام الدستور عند تشكيل الحكومة، واختياره لعناصر تازيمية في مجلس الوزراء»، وعدم مراعاة اتجاهات المجلس الجديد الذي يغلب عليه نواب من أصحاب التوجهات المعارضة. والاتهام الثاني حول «هيمنة السلطة التنفيذية» على البرلمان من خلال دعم الحكومة لرئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم ليفوز بمنصبه من جديد. وتمثل الاتهام الثالث في «مماطلة الحكومة في تقديم برنامج عملها لهذا الفصل التشريعي»، وهو ما اعتبره مقدمو الاستجواب «إخلاقاً بالالتزام الدستوري» الذي يفرض عليها تقديم البرنامج

أعاد أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الصباح تعيين الشيخ صباح الخالد الصباح، رئيساً للوزراء، وتكليفه باختبار المجلس الجديد الذي يغلب عليه الأسبوع الماضي.

وهذه ثالث حكومة يشكلها الشيخ صباح الخالد الصباح، إذ شكّل حكومته الأولى في نوفمبر (تشرين الثاني) 2019 بعد استقالة الحكومة التي كان يرأسها الشيخ جابر المبارك الصباح، وحكومته الثانية التي شكلها في ديسمبر (كانون الأول) 2020 بعد بدء الدورة الجديدة من مجلس الأمة.

وحفلت الأسابيع الأولى للحكومة الكويتية بمصداقات مع مجلس الأمة



فهد المبارك محافظاً للبنك المركزي... وترقية يحيى إلى «فريق»

## السعودية: ضم «الشؤون البلدية» و«الإسكان»... والحقل وزيراً

الرياض، «الشرق الأوسط»

الإنظمة والتنظيمات والأوامر والمراسيم الملكية والقرارات وغيرها التي تآثرت بما ورد فيه، واقتراح ما يلزم بشأنها، لاستكمال الإجراءات النظامية اللازمة».

جاء ذلك ضمن أوامر ملكية صدرت أمس، شملت إعفاء الدكتور أحمد الخليفي محافظ البنك المركزي السعودي من منصبه، وتعيينه مستشاراً بالديوان الملكي بمرتبة وزير، وإعفاء الدكتور فهد المبارك وزير الدولة عضو مجلس الوزراء من منصبه، وتعيينه محافظاً للبنك المركزي السعودي بمرتبة وزير.

كما صدر أمر ملكي آخر بترقية مدير عام الجوازات اللواء سليمان يحيى إلى رتبة فريق.

أمر خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بضم وزارة «الإسكان» إلى وزارة «الشؤون البلدية والقروية»، وتعديل اسمها، لتكون «وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان»، وتعيين ماجد الحقييل وزيراً لها، على أن تقوم هيئة الخبراء بمجلس الوزراء، بالتنسيق مع من تراه من الجهات ذات العلاقة، وخلال مدة لا تتجاوز 3 أشهر من تاريخه باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لإنفاذ مقتضى هذا الأمر، بما في ذلك نقل وتحديد الاختصاصات والأجهزة والموظفين والوظائف والممتلكات والبنود والاعتمادات وغيرها، ومراجعة

## موجز

### عودة محادثات الإفراج عن الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين

عمان - «الشرق الأوسط» أعلنت الأمم المتحدة ومسؤولون يمنيون عودة اجتماعات لجنة إطلاق سراح الأسرى بين الحكومة اليمنية والحوثيين. وتستضيف العاصمة الأردنية عمان الاجتماعات، حيث نقلت طائرة استأجرتها الأمم المتحدة أربعة مسؤولين حوثيين من صنعاء إلى عمان أمس. وأوفدت الحكومة أيضاً أربعة ممثلين، حسبما نقلت «رويترز» عن ماجد فضال رئيس لجنة الأسرى الحكومية. وذكرت مصادر على دراية بالأمر أن المحادثات تهدف إلى الإفراج عن 300 أسير بينهم مسؤولون بارزون كتحقيق الرئيس اليمني عبد ربه منصور. ونقلت «رويترز» عن زعيمين بالأمم المتحدة باسم مكتب مبعوث الأمم المتحدة الخاص باليمن مارتن غريفيث، قولها: «بدأت الاجتماعات صباح الأحد»، وأضافت أن غريفيث افتتح المحادثات، وحث غريفيث في بيان الطرفين على النقاش والاتفاق على أسماء «خارج قوائم اجتماع عمان للوفاء بالالتزام قطعوه في استوكهولم بالإفراج عن كل أسرى الصراع في أقرب وقت ممكن».

### بن مبارك يناقش التطورات اليمنية مع أبو الغيث

عدن - «الشرق الأوسط» جددت جامعة الدول العربية أمس (الأحد) إيدانها الشديدة محاولة الميليشيات الحوثية اغتيال الحكومة اليمنية أواخر الشهر الماضي أثناء وصولها إلى مطار عدن الدولي، بحسب ما جاء خلال اتصال بين الأمين العام أحمد أبو الغيث ووزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك.

وذكرت المصادر الرسمية اليمنية أن بن مبارك ناقش مع أبو الغيث خلال اتصال مرثي «تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية، وخطوات تشكيل الحكومة الجديدة وفقاً لاتفاق الرياض الذي يشكل خطوة مهمة على طريق تعزيز الوحدة الوطنية وحشد الجهود للتصدي للتحديات الكبيرة في المجالات الأمنية والمعيشية والاقتصادية ومواجهة تداعيات وعواقب انقلاب الميليشيات الحوثية على الدولة والدستور». وبحسب ما نقلته وكالة «سبأ» تطرق وزير الخارجية وشؤون المغتربين اليمني، إلى الهجوم الإرهابي الذي استهدف رئيس أعضاء حكومة الكفالة السياسية أثناء وصولهم مطار عدن الدولي. وقال إن «التحقيقات أكدت بالأدلة الدامغة مسؤولية ميليشيات الحوثي عن تنفيذ الهجوم الغادر، الذي يندرج في إطار السلوك الإجرامي الذي تنتهجه هذه الميليشيا الإرهابية بدعم من إيران، والذي استهدف طيلة السنوات المنصرمة زعزعة أمن واستقرار المنطقة، وتقويض الجهود التي ترعاها الأمم المتحدة الرامية إلى تحقيق سلام شامل مستدام في اليمن».

### اتهام للحوثيين بارتكاب 4 آلاف انتهاك في إب خلال عام

عدن - «الشرق الأوسط» اتهمت منظمة الجند لحقوق الإنسان (منظمة يمنية) الميليشيات الحوثية بارتكاب أكثر من 4 آلاف انتهاك لحقوق الإنسان في محافظة إب اليمنية (170 كيلومتراً جنوب صنعاء) خلال العام المنصرم.

وأوضحت المنظمة في تقرير وزعته على وسائل الإعلام أنها تتابع بقلق بالغ استمرار الانتهاكات اليومية بحق المدنيين وجميع فئاتهم في محافظة إب، مشيرة إلى أنها رصدت 4186 انتهاكاً توزعت بين القتل والإصابة والاختطاف والتعذيب في السجن، والدمار والتهامات والاقتحامات والنهب والسطو على الممتلكات العامة والخاصة، وغيرها من الانتهاكات التي احتواها التقرير. وشملت تلك الانتهاكات 814 جريمة ضد الأفراد، و3145 جريمة وانتهاكاً طال المؤسسات والمنازل والأماكن، إلى جانب توثيقها 227 جريمة جسيمة.

ورصدت المنظمة قيام الجماعة الموالية لإيران بارتكاب 1970 جريمة ابتزاز مالي، كما وثقت في تقريرها قيام الميليشيات بدهم ونهب 246 منزلاً وتجراً ومؤسسة، وكذا قبضها بـ17 حالة سطو على مساعدات إنغاية ومنع وصولها إلى مستحقيها. ودعت المنظمة جميع المنظمات والهيئات ذات العلاقة لإدانة الجرائم التي تنتهدها محافظة إب بصورة يومية وبشكل مروع، والعمل على إيصال معاناة الضحايا إلى كل الجهات ذات العلاقة.

وقالت إنها تتشدد الأمم المتحدة ومبعوثها الخاص إلى اليمن لتحمل مسؤوليتهم الأخلاقية وإدانة هذه الجرائم بشكل صريح والعمل على وقفها وإيصال الضحايا، كما طالبت الحكومة اليمنية بحماية المدنيين من خلال تفعيل ملفات الانتهاكات في المحافل الدولية ودعوة المجتمع الدولي لإدانة هذه الأعمال ومعاقبة مرتكبيها.

### نقاش يمني - أممي لتعزيز أمن المنظمات الدولية والعاملين فيها

عدن - «الشرق الأوسط» بحث وزير الداخلية اليمني اللواء الركن إبراهيم حيدان، أمس (الأحد) مع مدير مكتب الأمم المتحدة للامن والسلام في العاصمة المؤقتة عدن اكم سفيول انعم، الوضع الأمني وسبل تعزيز دور الأمن في تأمين عمل المنظمات الدولية وتوفير البيئة الامكان اللازمة لبعثات المنظمات الدولية والعاملين فيها. ونقلت المصادر الرسمية عن الوزير حيدان أنه «أكد دعم الأجهزة الأمنية بتوفير الامكان الآمنة والمناسبة لعمل المنظمات الدولية في العاصمة المؤقتة عدن والمحافظات المحررة».

وقال إن وزارته «ستتخذ جميع الإجراءات الأمنية والاحترازية اللازمة التي من شأنها بان تسهم في حماية عمل المنظمات الدولية وتساعد على القيام بانشطتها الخدمية والإنسانية على أكمل وجه».

ونسبت وكالة «سبأ» الحكومية إلى المسؤول الأممي أنه «ثمن الإجراءات التي تقوم بها الأجهزة الأمنية والمنظمة في تأمين عمل المنظمات الدولية بما يضمن قيام المنظمات والبعثات الدولية بجميع الأنشطة وتقديم الخدمات لأبناء المحافظات المحررة».

حتى الحوثيين الكثير منهم يريدون السلام ووقف الحرب». وحذر آرون من أنه «طالما هذا غير مقتنعة بمسؤولية الحوثيين، لكن بريطانيا وأميركا متتبعون بذلك». ويتفق السفير البريطاني على ضرورة وجود إشارة جادة من الحوثيين ورغبة في السلام وجهوية لمناقشة الطرف الآخر، ويقول: «لم نجهد ذلك تماماً، يمكن أن يكون لتصنيفهم على قائمة الإرهاب دور، رغم أنني شخصياً أعقد أننا لا نحتاج ذلك، بل نحتاج ضغطاً من المجتمع الدولي على الحوثيين». وتابع «اليوم هناك خيار استمرار الحرب وهذا صعب جداً، أو الجلس للمفاوضات كما حصل بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الذين كانا يتصارعان قبل عام، وغير ذلك».

ويرى آرون أن التوصل لأي نوع من الاتفاق مع الحوثيين سيوقف تغيير المجتمع اليمني الذي يحدث اليوم، وبالتالي تغلغل النفوذ الإيراني، وقال «اعتقد أن النفوذ السعودي أكبر بكثير من النفوذ الإيراني وأفضل، ولكن إذا كان السعوديون خارج اليمن من المستحيل أن يستخدموا هذا النفوذ، لذلك نحتاج لعودة القوى السياسية إلى صنعاء ونبدأ إعادة بناء الدولة، وهذا ما يريد المجتمع الدولي».

للهجوم، ويقول «نحاول توحيد المجتمع الدولي في هذا الشأن ولكن بعض الدول غير مقتنعة بمسؤولية الحوثيين، لكن بريطانيا وأميركا متتبعون بذلك». ويتفق السفير البريطاني على ضرورة وجود إشارة جادة من الحوثيين ورغبة في السلام وجهوية لمناقشة الطرف الآخر، ويقول: «لم نجهد ذلك تماماً، يمكن أن يكون لتصنيفهم على قائمة الإرهاب دور، رغم أنني شخصياً أعقد أننا لا نحتاج ذلك، بل نحتاج ضغطاً من المجتمع الدولي على الحوثيين».

وتابع «اليوم هناك خيار استمرار الحرب وهذا صعب جداً، أو الجلس للمفاوضات كما حصل بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الذين كانا يتصارعان قبل عام، وغير ذلك».

ويشير آرون أن التوصل لأي نوع من الاتفاق مع الحوثيين سيوقف تغيير المجتمع اليمني الذي يحدث اليوم، وبالتالي تغلغل النفوذ الإيراني، وقال «اعتقد أن النفوذ السعودي أكبر بكثير من النفوذ الإيراني وأفضل، ولكن إذا كان السعوديون خارج اليمن من المستحيل أن يستخدموا هذا النفوذ، لذلك نحتاج لعودة القوى السياسية إلى صنعاء ونبدأ إعادة بناء الدولة، وهذا ما يريد المجتمع الدولي».



مايكل آرون

التهرب من مسؤولية هجوم مطار عدن الإرهابي بعد فشله، إلا أن السفير البريطاني يؤكد أن بلاده والولايات المتحدة على قبل من تنفيذ الحوثيين

## واشنطن تدين استهداف الرياض

## وتصف الاعتداء بالقوض للسلام والاستقرار

إلى تفسير ذلك بأنه خشيبة حوثية من مراجعات تحريها الإدارة الأميركية الجديدة حول تصنيفهم جماعة إرهابية، الإجراء الذي دخل حيز التنفيذ يوم 19 من الشهر الحالي بناء على توصية الإدارة الأميركية السابقة.

استهداف المدنيين»، رغم أنها تقول إنها ما زالت «تجمع المعلومات». وقال الخارجية الهجوم الذي اتهم التحالف الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران بتنفيذه، فيما تنصل انقلابيو اليمن، وذهب مراقبون يمنيون

السلام والاستقرار. وذكرت الخارجية في بيان أمس: «سنساعد شريكنا الملكة العربية السعودية في الدفاع ضد الهجمات على أراضيها ومحاسنة أولئك الذين يحاولون تقييض الاستقرار»، مشددة على أن الهجوم «حاول

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قالت الخارجية الأميركية، بشأن الهجوم الذي أحبطه تحالف دعم الشرعية في اليمن بسماء الرياض، أول من يصنف زعيمها عبد الملك

## الجماعة استقدمت مئات من عناصرها لمهاجمة مواقع القوات المشتركة

## تصعيد انقلابي في الحديدية يهدد بنسف الهدنة الأممية

استهدفة منازل السكان في عدد من بلدات المديرية. ونقل المركز الإعلامي لولاية قوات العمالة من مصادر عسكرية قولها إن صفحا حوثياً آخر بقذائف مدفعية B10 طال قرى أخرى في المديرية، بالتزامن مع عمليات استهداف كثيفة المنازل ومزارع المواطنين بالأسلحة الرشاشة المتوسطة مختلفة العيارات. وفي وقت سابق من يوم السبت، أفاد الإعلام العسكري بسقوط عشرات المسلحين الحوثيين قتلى وجرى خلال قيام القوات المشتركة بالتصدي لهجوم للجماعة شنته في مديرية حبس؛ حيث تمكنت من كسر الهجوم الذي قتل فيه القيادي الحوثي نايف البلعدي مع عدد من مرافقيه.

وفي السياق التصيدي نفسه، قالت القوات اليمنية المشتركة إن الميليشيات الحوثية استهدفت منازل المواطنين في حي الجروية شرق مركز مدينة التحيتا جنوب الحديدية، في سياق خروقتها المتكررة للهدنة الأممية.

وأفاد الإعلام العسكري للقوات المشتركة بأن الميليشيات فتحت نيران أسلحتها الرشاشة على

محافظة إب المجاورة. وتحدث الشهود عن مرور عشرات من العربات الحوثية التي تحمل الجندين القادمين من محافظة ذمار عبر طريق مدينة الشرق باتجاه مدينة الحديدية التي تطوقها القوات المشتركة من الشرق والجنوب منذ 2018، وهو ما يعني بحسب عسكريين إصرار من الجماعة على التصعيد لانتهاك الهدنة الأممية الهشة، القائمة على «اتفاق استوكهولم».

إلى ذلك، أفادت مصادر في مديرية باجل، شمال الحديدية، بأن الجماعة الانقلابية استحدثت في الأسابيع الأخيرة مسكرين على الأقل لتدريب الجندين في المديرية على استخدام الصواريخ ووزع الألعاب، بالتزامن مع نقل خبراء من صنعاء وصعدة للإشراف على عمليات التدريب العسكري والتعبئة الفكرية للمصاحبة. في غضون ذلك، أفاد الإعلام العسكري للقوات اليمنية المشتركة المؤلفة من الوية العمالة والمقاومة الوطنية (حراس الجمهورية) والمقاومة الشهادية بأن هذه القوات رصدت 124 خرقاً وانتهاكاً ارتكبتها ميليشيات الحوثي في

عدن، علي ربيع

كثفت الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران في الأيام الأخيرة من هجماتها المتوعدة في مناطق متفرقة من محافظة الحديدية حيث الساحل الغربي لليمن، في تصعيد يهدد بنسف الهدنة الأممية الهشة، بحسب ما أكدته مصادر عسكرية في القوات اليمنية المشتركة.

واتهمت مصادر عسكرية يمنية، تحدثت لـ«الشرق الأوسط»، الجماعة التي درجتها واشتغل

أخيراً على قوائم الإرهاب بالسعي لتوسيع نطاق الهجمات، أملاً في تحقيق أي تقدم عند خطوط التماس، خاصة شرق مدينة الحديدية وجنوبها حيث مديرية الديرهيمي، وفي مديرتي حبس والتحيتا. وبحسب شهود يسكنون على الطرق الواصلة بين محافظة تسيطر عليها الجماعة، دفعت الأخيرة خلال الأسبوعين الآخرين بمئات من عناصرها من محافظتي إب وذمار لتعزيز قواتها على خطوط التماس، وبشكل خاص شرق مدينة حبس المتاخمة لحدود

أبوظبي، «الشرق الأوسط»

اعتمد مجلس الوزراء الإماراتي استراتيجية الدين العام للحكومة الاتحادية، وميزانية الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية، والهيئة الاتحادية للضرائب للسنة المالية 2021. وعلى الصعيد الدولي، صادق المجلس أيضاً على 8 اتفاقيات في المجال القانوني والمسائل الجنائية، وذلك مع كل من جنوب أفريقيا، والبرازيل، وتركمانستان، وأستراليا، وكازاخستان.

كما اعتمد المجلس في الشؤون الحكومية ميزانية الهيئة العامة للمعاشات والضرائب للسنة المالية 2021.

## الإمارات تعتمد استراتيجية الدين العام للحكومة الاتحادية

وأكد الشيخ محمد بن راشد، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أن «عام 2020 كان عاماً استثنائياً بامتياز حفل بإنجازات وطنية وفخر بها على كل المستويات، وندخل عاماً حكومياً وكلنا فخر بفريق عملنا الحكومي وما أنجزه رغم تحديات جائحة

وكما صادق على 8 اتفاقيات في المجال القانوني والمسائل الجنائية، وذلك مع كل من جنوب أفريقيا، والبرازيل، وتركمانستان، وأستراليا، وكازاخستان.

كما اعتمد المجلس في الشؤون الحكومية ميزانية الهيئة العامة للمعاشات والضرائب للسنة المالية 2021.



نائب عراقي يربط تدهور الأمن بإعادة عائلات «داعش»

## مقتل 11 من «الحشد» بكمين في صلاح الدين



جانب من جنازة اثنين من «الحشد» كانا ضمن 11 عنصراً قتلوا في كمين له «داعش» بمحافظة صلاح الدين أمس (أ.ب)

بغداد، الشرق الأوسط

كثفت القوات الأمنية العراقية هجماتها في كثير من المحافظات عقب هجومي «ساحة الطيران» في بغداد الخميس الماضي الذي أوقع عشرات القتلى ومئات الجرحى، وهجوم صلاح الدين فجر أمس الذي خلف عشرات القتلى والجرحى.

وقتل 11 عنصراً على الأقل من «الحشد الشعبي» في كمين شرق مدينة تكريت، مركز محافظة صلاح الدين، نسب إلى تنظيم «داعش»، وفق ما أفاد به مصدر أمني في «الحشد» وكالة الصحافة الفرنسية. ونفذ الهجوم بواسطة أسلحة خفيفة، ويأتي بعد يومين من تفجيرين انتحاريين في قلب بغداد أسفرا عن مقتل 32 مدنياً وتبناهما التنظيم المتطرف، وقال أبو علي المالكي، أحد الضباط في «اللواء 22» في «الحشد»، إن تنظيم «داعش» شن «هجوماً على (اللواء 22) شرق تكريت»، وقالت

مصادر أخرى في «الحشد» إن 11 عنصراً قتلوا وأصيب 10 آخرون. إلى ذلك، أعلن النائب عن محافظة صلاح الدين، محمد كريم البيلداوي، أن السبب الرئيسي للهجوم «هو إعادة عوائل الدواعش إلى مناطقها لدوافع سياسية وطائفية، وهو خطأ استراتيجي ارتكبه السلطات الإدارية والأمنية، إلى جانب التراخي الأمني وعودة كثير من الدواعش من سوريا نحو المحافظات الغربية»، وقال البيلداوي في بيان إن «ظهور (داعش) بهذه القوة مجدداً يؤكد وجود حواضن للإرهاب بين الأسر العائدة، مما يتطلب إعادة النظر والتدقيق لمنع وقوع

كوارث أمنية جديدة». كما أكد أن «هناك تراخياً أمنياً وضعفاً كبيراً بالخطط في صلاح الدين، إلى جانب التداخلات والمحاصصات السياسية في تنصيب وتغيير القيادات الأمنية على حساب أمن المواطن والمحافظة».

وكشف البيلداوي تفاصيل الهجوم، قائلاً إن «تنظيم (داعش) تعرض على نقطة مقدمة تابعة لـ (الفوج الثالث - لسواء 22)، وهرع أمر (الفوج الثالث) حسين سعيدان الحسناوي برفقة قوة من (الحشد) للتصدي للهجوم، وفي تلك الأثناء نصبت عناصر (داعش) كميناً لأمر الفوج والقوة التي يأمرة وهاجمتها بأسلحة القاذفات والأسلحة الخفيفة،

ما سبب سقوط شهداء وجرحى رغم المقاومة الكبيرة التي أبدتها قوات (الحشد)». وأوضح أن «من بين أسباب الهجوم وجود مناطق شاسعة ومفتوحة لا يمكن مسكها بشكل كامل، ووجود نشاط للخلايا النائمة، وبالتالي فإن (داعش) اختار مناطق وهدافاً مفتوحة لهجمات تنظيم «داعش» من جهته، حدد الخبير الأمني فاضل أبو رغيف أسباب عودة هجمات تنظيم «داعش» قائلاً في حديث لـ «الشرق الأوسط»، إن «هناك كثيراً من المشكلات الجوهرية في الواقع أدت إلى زيادة أنشطة هذا التنظيم الإرهابي، تقف في المقدمة منها الحدود السورية

العراقية المفتوحة التي لا تزال غير مؤمنة، بالإضافة إلى النشاط الذي يقوم به أحد أبرز زعماء التنظيم عبد الله قرداش عبر الحدود التركية - السورية من مناطق غازي عنتاب والرهمانية، فضلاً عن تسلسل العوائل الداعشية بأموال للمهربين، وكذلك انضمام أعداد من الدواعش إلى عوائلهم وعبورهم الحدود من خلال الإيحاء للمهربين بأنهم فقط يريدون الدخول إلى العراق عن طريق التهريب».

وأوضح أبو رغيف أن «محافظة نينوى التي ترتبط بمحافظة صلاح الدين والأناضول هي الأخرى خط نقل لسير عجلات وسير دراجات». وأشار

أبو رغيف إلى أمور أخرى لها صلة بزيادة هذا النشاط: من بينها «دعم عبد الله قرداش لولاية الشمال في التنظيم التي تبدأ من الطارمية قرب بغداد إلى سامراء، وهي ولاية جرى التركيز عليها من قبل قرداش لتقوم بأعمال استثنائية؛ ومن بينها العملية الانتحارية التي جرت في (ساحة الطيران) ببغداد الخميس الماضي».

من ناحية ثانية، أفاد مصدر عراقي أمس باتخاذ القوات الأمنية إجراءات أمنية مشددة عند نقاط التفتيش العادية الدولية «تحسباً لوقوع أي طارئ»، بحسب موقع «السومرية نيوز».

بغداد، الشرق الأوسط

غداة تفجير «ساحة الطيران» الدموي والأكثر قساوة في بغداد الخميس بعد سنوات من الهدوء انتشرت شائعات مصحوبة بمقاطع فيديو أصوات لما قيل عنهم إنهم قياديون في تنظيم داعش. محور الشائعات التي انتشرت في أرجاء العاصمة العراقية هو وجود أكثر من 15 انتحارياً تفجروا ساحة الطيران الانتحاري وسوف يستهدفون مناطق معينة مكتظة بالسكان في جاني الكرخ والرصافة من المدينة. ولكي تصحح الشائعات أكثر قابلية للتصديق فقد تم تداول مقاطع فيديو وأخرى صوتية بعضها لقياديين في التنظيم يتوعدون بالويل والثبور وعظائم الأمور.

في خبطة واهداف (داعش) المقاطع الصوتية تعود إلى عام 2016، فيما أن قسماً آخر ممن تحدثوا فيها ظهر أنه مقتول أو مات منذ سنوات. الجهات العراقية المسؤولة بدأت منذ أمس اتخاذ إجراءات صارمة في بغداد انسجاماً مع هذه الشائعات.

وفيما بدأ التنظيم بتعزيز موقعه بعد سلسلة تفجيرات وحوادث خلال الشهور الماضية من بينها عمليتان كانتا قريبتين من بغداد (عملية الطارمية شمال غربي بغداد) والرضوانية جنوب غربي بغداد، فإنه دخل مرحلة الاستثمار السياسي مع بدء الموسم الانتخابي مبكراً وتطورات الصراع الأميركي - الإيراني بعد تولي جو بايدن الرئاسة. فسواء كان التنظيم

نفسه يريد استثمار هذه الأجواء المبالغة لصالحه، أو أن أطرافاً سياسية داخلية أو خارجية تسعى لاستثمار أجواء الفوضى لصالحها فإن «داعش» هو الوحيد الذي لا يخسر شيئاً في أي مواجهة من منطلق أن مشروعه لا يتعلق بانتخابات داخلية عراقية أو مفاوضات إيرانية - أميركية.

ويشأن ما بدأ عليه تنظيم داعش في الأونة الأخيرة بدءاً من تفجير ساحة الطيران الانتحاري إلى التعرض العسكري في محافظة صلاح الدين وما إذا كان ذلك يمثل متغيراً في خطط التنظيم أم فشلاً أمنياً، يقول اللواء الركن المتقاعد عماد علو مستشار المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب في حديث لـ «الشرق الأوسط» إنه «يمكن القول إن الأنتين معاً؛ فهناك تغير واضح في خطط واهداف (داعش) إلى جانب تعثر أمني بسبب الإرباك وتشتيت الانتباه إلى ما تتعرض له المنطقة الخضراء والسفارة الأميركية وأرتال الدعم اللوجستي للحلف الدولي».

وأضاف علو أن «داعش يهدف إلى إدارة حرب عصافيات طويلة الأمد لإنهك القوات والأجهزة الأمنية، والتصاعد والتطور

الدواعش في عمليات (داعش) الأخيرة مقدمة لعمليات أخرى، يقول اللواء الركن علو إن «من المتوقع حصول المزيد من الخسوفات الأمنية في حال استمرار الارتداد الأمني واستمرار تعرضات الكاتوشا للمصالح الأميركية، مما جعلنا أمام تساؤلات عديدة أخرى حول الجهات المستفيدة من عودة التفجيرات الإرهابية إلى المدن العراقية».

تعزيز الأمن في بغداد تزامناً مع إشاعات عن «15 انتحارياً»

## «داعش» يدخل مرحلة الاستثمار السياسي في العراق

استخبارية دقيقة واستطلاع ميداني مستمر يومي مع إعادة دراسة وإعداد ساحة العمليات هي الأساليب الناجعة لمواجهة إرهاب (داعش) على المستوى العسكري والأمني ولا ينبغي إغفال دور الوزارات والمؤسسات الأخرى المسؤولة عن تقديم الخدمات وإعادة الإعمار وتوفير فرص عمل للحد من قفزة التنظيم على اختراق المجتمعات وبناء حواضن جديدة».

وتابع اللواء: «وقبل كل ما ذكرناه لا بد بل يجب إعادة النظر في أساليب التنسيق والتعاون بين الحشد الشعبي والحيش والشرطة الاتحادية وبقية الصنوف المساندة من خلال هيئة أركان مشتركة تتبع مبدأ وحدة القيادة والسيطرة، بالإضافة إلى تنسيق جهود وقدرات رد الفعل السريع إزاء أي هجمات إرهابية»، موضحاً أن الوقت نفسه أن «القوى السياسية التي تتوافر على أزرع مسلحة لا ترغب في الوقت الحاضر بالتخلي عن سيطرتها على أزرعها المسلحة ووضعها تحت سيطرة فعلية وقيادة وتصرف القائد العام للقوات المسلحة».

ويشأن ما إذا كانت عمليات «داعش» الأخيرة مقدمة لعمليات أخرى، يقول اللواء الركن علو إن «من المتوقع حصول المزيد من الخسوفات الأمنية في حال استمرار الارتداد الأمني واستمرار تعرضات الكاتوشا للمصالح الأميركية، مما جعلنا أمام تساؤلات عديدة أخرى حول الجهات المستفيدة من عودة التفجيرات الإرهابية إلى المدن العراقية».

تيار معارض يحذر من تعاطف روبرت مالي مع نظام طهران

## تباين في واشنطن بشأن مرشح بايدن لمنصب «المبعوث الخاص بإيران»

واشنطن، هبة القدسي

مع تسارع الخطى التي يقوم بها الرئيس الأمريكي جو بايدن لاستكمال أعضاء إدارته، تسربت أنباء عن خطته لتعيين روبرت مالي، المدير التنفيذي الحالي لـ «مجموعة الأزمات الدولية»، لشغل منصب «المبعوث الأمريكي الخاص بإيران».

وأشارت التقارير عن تعيين مالي شوكتاً في أوساط أميركية معارضة للاتفاق النووي، بشأن توجهات إدارة بايدن في استقدام كل الوجوه والشخصيات. تقريباً - التي عملت في إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، مع وزير الخارجية جينيداك جون كيري في المحادثات المتعلقة بالبرنامج الإيراني، وأسفرت عن الاتفاق النووي، محذرين من أن اختيار مالي سيكون خطأ فادحاً لبايدن في ملف السياسة الخارجية المتعلقة بإيران.

في المقابل؛ فإن التقارير لاقت ترحيب أوساط أميركية لما يتمتع به مالي من علاقات جيدة داخل أوساط شخصيات إدارة أوباما.

وغالباً ما تكون تلك التسريبات أمراً معتاداً في الأوساط السياسية في واشنطن، وتهدف إما إلى أن تكون «بالون اختبار» لمعرفة ردود الفعل حول تعيين شخص ما في منصب مهم، وإما أن تكون حملة ترويجية لنفسه على أنه الشخص الأنسب للموظفة ويدفع بأصدقائه وزملائه للترويج له والثناء على تاريخه وخبراته، وكلما زادت الضجة والجدل، ترد الاسم وجذب أنظار الإعلام، وأصبح محور الأحاديث داخل الغرف المغلقة، بما يعطي الانطباع بأن المنصب أصبح قاب قوسين أو أدنى.

لكن التسريبات لا تكون دائماً لصالح المرشح المنصب، فقد تكون أيضاً محاولة لإحراق اسم شخص وقطع الطريق عليه، من خلال إثارة غضب من يعارضونه وتحفظون على أسلوبه وسياساته، وهي التسريبات المضادة التي ترسل رسالة إلى صانعي القرار بأنهم

سيدفعون ثمناً باهظاً إذا أصروا على اختيار شخص لديه كثير من الأعداء ويواجه كثيراً من الاعتراضات. وهذه الخلفية مهمة في فهم الجدل الذي ساد الأوساط السياسية أيام الماضية حول احتمال قيام جو بايدن وزير الخارجية الجديد أنتوني بلينكن باختيار روبرت مالي، أو كما يسميه أصدقائه «روب مالي»، ليكون مبعوثاً خاصاً للإدارة الأميركية بشأن إيران.

ومنذ فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية، والجمع ينظر ويتنبأ بأسلوبه وطريقته في مقاربة ملف الصلح النووي الإيراني، وخلال الأيام الماضية صرح كل من أنتوني بلينكن القادم لمنصب وزير الخارجية، جيك سوليفان مستشار الأمن القومي، بأن اتجاه إدارة بايدن نحو إيران سيكون صارماً، وأن الإدارة ليست في عجلة للعودة إلى الاتفاق النووي الإيراني الذي انسحبت منه إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب، ولن تقدم على رفع العقوبات التي فرضتها

الإدارة السابقة، وأرسل رسائل واضحة إلى طهران بأنهما ينتظران خطوات تثبت حسن النوايا لدى النظام الإيراني أولاً. وتعهده بلينكن بأنه سيعمل للحصول على اتفاق نووي أطول وأقوى مع إيران بالتشاور مع الحلفاء الإقليميين.

وتقر إدارة بايدن بأن الهدف لديها هو إعادة التفاوض على

اتفاقية تضمن عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، وتقليص قدراتها في برنامج الصواريخ الباليستية، وقطع الطريق أمام تدخلاتها الإقليمية لزعزعة الاستقرار ونشر العدوان والإرهاب. وقال بايدن خلال حملته الانتخابية إنه سيعدم العقوبات ضد إيران المعنية بانتهاكات حقوق الإنسان



روبرت مالي (الثاني من اليمين) خلال مفاوضات الاتفاق النووي الإيراني في فيينا في 2015 (أ.ب)

وتطوير الصواريخ الباليستية ودمج الإرهاب. كثيرون أشادوا بخبرة وذكاء روبرت مالي الذي عمل في مجلس الأمن القومي بإدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما، وكان مالي وزوجته من أعضاء أوباما في جامعة هارفرد.

وأشاد به أيضاً السيناتور بيرني ساندرز الذي غرد قائلاً:

«روب مالي خبير ملم بشكل عميق بقضايا السياسة الخارجية، ولديه خبرة دبلوماسية في دعم أمن أمريكا من خلال الدبلوماسية وليس الحرب، وسيكون اختياراً ممتازاً لقيامه بدور المبعوث الأميركي (الخاص بإيران)».

أما التباين المعارض للخطوة، فقد عدّ روبرت مالي «الشخص الخاطيء لهذه الوظيفة، بوصفه شخصية تدعم التعامل الدبلوماسي مع خصوم أمريكا. وقد غدر السيناتور توم كوتون، أحد صفوف الحزب الجمهوري، قائلاً عبر حسابه على «تويتر» إنه قلق للغاية

من الأبناء عن احتمالات اختيار روب مالي بمباشرة المحادثات مع إيران، وقال: «مالي لديه سجل طويل من التعاطف مع النظام الإيراني، وسيكون خطأ جماً لاتباع آية الله إذا تم اختياره». وأضاف في تغريدة أخرى: «تعين متطرف مثل مالي يكذب كل ما يدعيه الرئيس بايدن وتوني بلينكن حول رغبته في الوحدة». وأرسل وانغ شيوي، وهو

واحد من 12 سجيناً اعتقلتهم إيران وسجن بين عامي 2016 و2019، رسالة مع بقية السجناء السابقين إلى أنتوني بلينكن يطلبون منه فيها عدم تعيين مالي، وأشاروا في الرسالة إلى أن تعيينه «يرسل إشارة سلبية إلى الديكتاتورية في إيران بأن الولايات المتحدة تريد فقط إعادة الدخول في الاتفاق النووي الإيراني وتجاهل الإرهاب الإقليمي والجرائم الإقليمية ضد الإنسانية التي يقترفها النظام الإيراني». الاعتراضات جاءت أيضاً من إسرائيل، حيث أشارت الصحف الإسرائيلية إلى قلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو من اختيارات بايدن للمناصب العليا إلى ويليام بيرنز المرشح لمنصب مدير استخبارات المركزية، وكان لهؤلاء بطريقة مباشرة وغير مباشرة، دور في المفاوضات التي أبرم الاتفاق النووي الإيراني عام 2015 والذي عارضته إسرائيل بشدة.

إندونيسيا تضبط ناقلتين إيرانية وبنمية

## نقلهما النفط بشكل غير قانوني

ندن - جاكارتا، الشرق الأوسط

أعلن خفر السواحل الإندونيسي أنه ضبط ناقلتين نفط، إحداهما إيرانية والأخرى بنمية، للاشتباه بقيامهما بنقل نفط غير قانوني من سفينة إلى أخرى.

وذكر المتحدث باسم وكالة الأمن البحري الإندونيسي، الكولونيل ويسنو براماديتا، أن خفر السواحل اكتشف أن الناقلتين «إم تي هورس» التي ترفع العلم الإيراني، و«الناقل» التي ترفع علم بنما قد أوقفتا أنظمة الإرسال والاستقبال الخاصة بهما، مشيراً إلى أن خفر السواحل الإندونيسي اكتشف عند تفتيش الناقلتين أنهما نقلتا نفطاً وقوداً غير قانوني من سفينة إلى سفينة وتعمدت تغطية أجسام السفن لإخفاء هويتها.

وبدأت العديد من السفن في تهريب النفط من دولة إيران الغنية بالنفط بعد العقوبات الأميركية خلال حكم الرئيس السابق دونالد ترمب، وبينما تم ضبط بعض

الناقلات من قبل قوات «الحرس الثوري»، لا يزال الكثير منها يمر، وبعضها يحظى بمراقبة من قوات أجنبية متعددة الجنسيات لحماية حرية الملاحة في مضيق هرمز، والخليج العربي.

ونقلت وكالة بلومبرغ عن المتحدث الإندونيسي براماديتا قوله إنه تمت مرافقة الناقلتين وتوجيههما إلى جزيرة باتام بإقليم رياو الإندونيسي لإجراء التحقيقات اللازمة.

وتطلب المنظمة البحرية الدولية من السفن استخدام أجهزة الإرسال والاستقبال للسلامة والشفافية. ويمكن لأطقم إيقاف الأجهزة إذا كان هناك خطر القرصنة أو مخاطر مماثلة. لكن غالباً ما يتم إغلاق أجهزة الإرسال والاستقبال لإخفاء سفينة الموقع أثناء الأنشطة غير المشروعة. وتواجه إيران التي لم تعلق على الحادث تهماً بإخفاء وجهة مبيعات النفط عن طريق التعتيل أنظمة التتبع على ناقلاتها، مما يجعل من الصعب تقييمها كم تصدر طهران من الخام في الوقت

ندن - تل أبيب، الشرق الأوسط

وافقت إسرائيل على طلب

بنشر عدد من منظومات «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ في القواعد العسكرية الأميركية في الخليج العربي وأوروبا والشرق الأقصى، لردع التهديدات الإيرانية ووكلائها، في وقت جرت أول مشاورات بين الإدارة الأميركية الجديدة، وتل أبيب حول الملف النووي الإيراني والأوضاع الإقليمية. قبل زيارة وفد إسرائيلي لواشنطن مطلع الشهر المقبل.

وأكد مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، أمس صحة التقارير عن مشاورات حول عدة قضايا إقليمية على رأسها الملف الإيراني، جرت السبت بين مستشار نتنياهو للأمن القومي، مثير بنيتان، ومستشار الأمن القومي الأميركي، جك سيسيفان، عبر الهاتف لأول مرة منذ تولي جو بايدن منصبه الأسبوع الماضي. وفي وقت سابق السبت، أفادت القناة 12 لتلفزيون الإسرائيلي، بأن رئيس جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد)، يوسي كوهين، سيعرض وجهة

النظر الإسرائيلية بشأن رؤية بايدن للدبلوماسية مع إيران والعودة إلى الاتفاق النووي، في أول زيارة لمسؤول إسرائيلي يلتقي بايدن منذ تولي مهامه في البيت الأبيض. ومن المفترض أن يقدم كوهين إلى بايدن وكبار مسؤولي الدفاع الأميركيين معلومات جديدة بشأن البرنامج النووي الإيراني، كما يتوقع أن يطلب رجل من إدارة بايدن إرغام طهران على فرض قيود شديدة على برنامجها النووي فيما يستوجب تعديلات جذرية للاتفاق النووي، حسب ما أفادت قناة 12 لتلفزيون الإسرائيلي.

بدورها أشارت قناة «أي 24 نيوز» الإسرائيلية إلى قائمة مطالب إسرائيلية من الإدارة الأميركية، في حال قررت الولايات المتحدة العودة إلى الاتفاق النووي، تدور حول دمج عدد من المكونات الأساسية في الصفقة لضمان الأمن القومي لإسرائيل، على أن تتضمن على الصعيد النووي، «تعهداً إرائياً» بالوقف الفوري لتخصيب اليورانيوم والتوقف عن إنتاج أجهزة طرد مركزي متقدمة ومنح مفتحي

الوكالة الدولية للطاقة الذرية حق تفتيش كل المنشآت خلال عمليات التفتيش النووية. فيما يخص الدور الإقليمي أشارت إلى أن الطلب الإسرائيلي يقتصر على «وقف دعم إيران للجماعات الإرهابية مثل (حزب الله) الشيعي اللبناني»، فضلاً عن إرغامها على «سحب الجواز العسكري الإيراني في العراق وسوريا واليمن». في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية، أمس، أن إسرائيل استجابت لطلب القوات المشتركة لجيش الولايات المتحدة الأميركية، بنصب عدد من منظومات «القبة الحديدية» المضادة للصواريخ في عدد من دول أوروبا والخليج العربية والشرق الأقصى.

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين أميين أنه من المتوقع أن تبدأ الولايات المتحدة قريباً في نشر بطاريات القبة الحديدية، التي وصفها بأنها «إحدى جواهر صناعة الأسلحة الإسرائيلية»، في القواعد العسكرية الأميركية في عدد من الدول، بينها دول في الشرق الأوسط وأوروبا والشرق الأقصى. إلا أن الصحيفة ذكرت أن المسؤولين الإسرائيليين رفضوا

الكشف عن الدول التي سيتم نشر هذه الأنظمة بها، كما نفوا أن يكون هذا جزءاً من اتفاقيات تطبيع العلاقات. والقبة الحديدية هي منظومة صواريخ مضادة للصواريخ، من صنع إسرائيلي، قادرة على اعتراض صواريخ على مسافة من 40 إلى 70 كيلومتراً. وهي من صنع شركة «فايثل» لتطوير الأسلحة، يتمويل من الولايات المتحدة. وقد اشترى الجيش الأميركي هذه المنظومة، واتفقت «فايثل» مع شركة «إيانوف» الأميركية، وهي واحدة من أكبر الشركات الأمنية في العالم، على إنتاجها المشترك، وتشغيل خط إنتاجها خارج إسرائيل.

وفي سبتمبر (أيلول) الماضي أجرت الولايات المتحدة تجارب لاعتراض صواريخ في ولاية نيومكسيكو لتجديد نوع الصواريخ التي يمكن نشرها لحماية مواقعها على الأرض من مختلف التهديدات الجوية، وفصلت أنظمة «القبة الحديدية» على ثلاثة خيارات أخرى، من بينها أنظمة من صنع شركتي «بوينغ» و«جنرال دايناميكس». يذكر أن الولايات المتحدة

«القبة الحديدية» لحماية القواعد الأميركية من تهديدات إيران

بدأت في تسلح بطارية «القبة الحديدية» في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي، وتسلمت بطارية ثانية، قبل ثلاثة أسابيع، في إطار اتفاق لشراء بطارية جرى التوقيع عليه في شهر أغسطس (أب) 2019. وفي حينه قالت واشنطن إنها اشترتها لغرض نشرها في دول أوروبية، لمواجهة مجموعة واسعة من التهديدات الباليستية الجوية. وأشارت إلى أنه سيتم اختبار المنظومة في إطار إعداد الدفاع بتلدين القبول، على تصدير إسرائيل، بنهاية نتانياهو، في حينه بالصفقة. وقال إن «هذا إنجاز عظيم لإسرائيل، ودليل على تعزيز «الحلفاء القوي» بين تل أبيب وواشنطن».

وقالت «هارتس» إن «وزارة الأمن والصناعات الأمنية في إسرائيل تطالب بأدلة الإشراء على الصادرات الأمنية في وزارة الدفاع بتلدين القبول، على تصدير أسلحة إسرائيلية. والاعتقاد في الصناعات الأمنية هو أنه لا يمكن اليوم تصدير أسلحة متطورة إلى دول امتنعت إسرائيل في الماضي عن بيعها أسلحة كهذه».







بسبب التأخر في تسليم الجرعات

أوروبا تضغط على منتجي اللقاحات بالقضاء



منتجو اللقاحات غير قادرين على تلبية الطلب الأوروبي (إ.ب.أ)

بروكسل، شوقي الرئيس

مع العراقيل المتتالية التي تعترض سلسلة إمدادات اللقاحات في الاتحاد الأوروبي يوماً بعد يوم، تنزُّ المنظومات الصحية في معظم البلدان الأوروبية تحت وطأة موجة وبائية جامحة تزداد تعقيداً وخطورة بسبب السلالة، أو الطفرة، الفيروسية سريعة السلالة، أو لـ«كورونا» التي ظهرت في بريطانيا، والتي ترخِّج بيانات حديثة أنها ليست أسرع انتشاراً من السلالات الأولى فحسب، بل قد تكون أشد فتكاً منها بنسبة 30% بين المصابين الذين تجاوزوا الستين من العمر.

وفيما كانت المفوضية الأوروبية تحاول منذ أيام طماننة الدول الأعضاء بأن التأخير الذي أعلنت عنه شركة «فايزر» لتسليم لقاحها في الأسابيع المقبلة سيبتدئ تعويضه قبل نهاية الفصل الأول من هذا العام، استدعت رئاسة المفوضية أوسولا فون دير لاين، كبار المسؤولين في شركة «أسترازينيكا» لاجتماع طارئ اليوم (الثلاثاء)، في بروكسل لمعرفة تفاصيل الأسباب التي حثت بها إلى الإعلان أول من أمس (السبت) عن عدم قدرتها على تسليم أكثر من 60% من الجرعات الموعودة حتى نهاية مارس (آذار) المقبل.

وتعترض المفوضية الأوروبية منذ أيام وضغوط من بعض الدول الأعضاء المتضررة من تأخير تسليم اللقاحات، لمقاضاة الشركات أمام المحاكم بتهمة عدم الوفاء بشروط العقود المبرمة معها، وإحاق الضرر بالصحة العامة والاقتصاد الوطني نتيجة التأخير الحاصل في حملات التلقيح.

وكان رئيس الوزراء الإيطالي جوزيبي كونتي قد عقد اجتماعاً طارئاً أمس (الأحد)، مع هيئة إدارة الأزمة الصحية بعد أن تأكدت الأنباء بتأخير وصول اللقاحات، وأعلن في نهايته أن الحكومة مضطرة لإعادة النظر في خطة التطعيم متوقعاً خفضها إلى النصف في الفصل الأول من هذا العام.

وقال كونتي الذي تواجه حكومته أزمة صحية برلمانية قد تطيح به في غضون أيام: «إن التأخير في تسليم اللقاحات ليس مقبولاً بأي شكل من الأشكال، وهو انتهاك خطير لشروط العقد الموقع بين المفوضية، ويلحق أضراراً صحية واقتصادية ضخمة بإيطاليا التي وضعت خطتها للتطعيم استناداً إلى التعهدات المطوعة في العقود المبرمة بين الشركات والمفوضية الأوروبية بالتبعية عن الدول الأعضاء». وأضاف أن «الحكومة قررت رفع دعوى أمام المحاكم الإيطالية ضد شركتي (فايزر) و(أسترازينيكا) التي أعلنت عن خفض كمية الجرعات للقاحية الموعودة في الفصل الأول من العام الجاري، علماً بأن لقاحها لم يحصل بعد على موافقة الوكالة الأوروبية للأدوية».

ولا يستبعد مسؤولون في المفوضية الأوروبية، تحدثت إليهم صحة الشكوك التي ترخِّج ألا يكون تأخير تسليم كميات اللقاح الموعودة عادئاً لمقضييات تعديل وسائل الإنتاج وتطويرها كما تزعم الشركتان، بل لأنها وقعت في العقود على تسليم كميات لا تملك القدرة على إنتاجها في الوقت المحدد، أو ربما لأنها وقعت لاحقاً عقوداً مع جهات أو دول أخرى لتسليمها جرعات لقاحية بأسعار أعلى.

الموقف الأوروبي الأكثر تشدداً حتى الآن هو الذي اتخذته إيطاليا التي تنصّر بلدان الاتحاد في حملات التلقيح، والتي كانت قد أخفقت في إقناع المفوضية باعتماد معيار إضافي لتوزيع الجرعات على الدول الأعضاء براعي القدرة على توزيعها إلى جانب عدد السكان.

ويتوقع خبراء المفوضية الأوروبية في ضوء التأخير العلن عن تسليم كميات اللقاحات الموعودة أن تضطر معظم الدول الأعضاء لخفض الأهداف التي وضعتها في حملات التطعيم التي يرححون أن تقتصر حتى نهاية الفصل الأول من العام الجاري على الأطباء وأفراد الطواقم الصحية والذين تجاوزوا الثمانين من العمر، وربما الذين تجاوزوا الخامسة والسبعين ويعانون من أمراض مزمنة. أما الذين تجاوزوا الستين والمدرسين وأفراد قوى الأمن والسجنا فكان مقررًا تطعيمهم خلال الفصل الأول من العام، فلا بد أن ينظروا إلى المرحلة الثانية.

من جهةها أفادت الوكالة الأوروبية للأدوية بأن الجوء إلى المصانع الوطنية لتعويض التأخير في تسليم الجرعات الموعودة ممكن، لكنه يقتضي فترة لا تقل عن خمسة أشهر لتجهيز المصانع بالمعدات والأجهزة والمواد اللازمة لإنتاج هذه اللقاحات الجديدة.

وإلى جانب العرقيل والتعقيدات التي تؤدي إلى تعثر حملات التطعيم في بلدان الاتحاد الأوروبي، من تأخير وصول اللقاحات إلى صعوبات حفظها وعدم توفر المهارات الفنية الكافية لتوزيعها، يواجه بعض الدول مخالفات متزايدة لتجاوز المواعيت والمعايير المحددة لتوزيع اللقاحات وفقاً للولويات الصحية المعتمدة.

وتوقع خبراء المفوضية الأوروبية في ضوء التأخير العلن عن تسليم كميات اللقاحات الموعودة أن تضطر معظم الدول الأعضاء لخفض الأهداف التي وضعتها في حملات التطعيم التي يرححون أن تقتصر حتى نهاية الفصل الأول من العام الجاري على الأطباء وأفراد الطواقم الصحية والذين تجاوزوا الثمانين من العمر، وربما الذين تجاوزوا الخامسة والسبعين ويعانون من أمراض مزمنة. أما الذين تجاوزوا الستين والمدرسين وأفراد قوى الأمن والسجنا فكان مقررًا تطعيمهم خلال الفصل الأول من العام، فلا بد أن ينظروا إلى المرحلة الثانية.

من جهةها أفادت الوكالة الأوروبية للأدوية بأن الجوء إلى المصانع الوطنية لتعويض التأخير في تسليم الجرعات الموعودة ممكن، لكنه يقتضي فترة لا تقل عن خمسة أشهر لتجهيز المصانع بالمعدات والأجهزة والمواد اللازمة لإنتاج هذه اللقاحات الجديدة.

وإلى جانب العرقيل والتعقيدات التي تؤدي إلى تعثر حملات التطعيم في بلدان الاتحاد الأوروبي، من تأخير وصول اللقاحات إلى صعوبات حفظها وعدم توفر المهارات الفنية الكافية لتوزيعها، يواجه بعض الدول مخالفات متزايدة لتجاوز المواعيت والمعايير المحددة لتوزيع اللقاحات وفقاً للولويات الصحية المعتمدة.

وفي باريس، قال وزير الصحة أوليفييه فيران إن تقييم آثار خطر التجول المشدد في فرنسا سيعلن الأسبوع المقبل. وتقلت صحيفة لو باريزيان قوله: «إذا لم تنخفض، وبدا المتحور بالانتشار، فسنقوم باتخاذ تدابير إضافية، بالطبع». وأضاف: «سيكون الإغلاق».

وتفرض ولاية أمانزوناس البرازيلية، التي تشهد موجة جديدة من وباء «كوفيد - 19»، إغلاقاً لمدة أسبوع واحد اعتباراً من اليوم (الاثنين)، بعد عشرة أيام من حظر التجول الليلي، في محاولة لوقف الارتفاع الحاد في أعداد الإصابات والوفيات، وتفخّر مستشفيات الولاية إلى أقسام العناية المركزة والأكسجين.

ورصدت السلطات الصحية النيوزيلندية أمس (الأحد) أول إصابة بـ«كوفيد - 19» في أواسط السكان منذ أكثر من شهرين. وتاكدت الإصابة امرأة تبلغ من العمر 56 عاماً عادت في 30 ديسمبر (كانون الأول) من أوروبا بعد عشرة أيام على استكمالها الحجر الصحي الإلزامي ومدته أسبوعان. وقال وزير الصحة كريست هيكنز إنه لا يزال من المبكر تحديد إن كانت هناك حاجة لإعادة فرض إغلاق كامل أو جزئي.

إصابات العالم

وتسبب فيروس كورونا المستجد بوفاة 1,2 مليون شخص في العالم من أصل 99 مليون إصابة منذ ظهور المرض في نهاية ديسمبر 2019. حسب تعداد أجرته وكالة الصحافة الفرنسية استناداً إلى مصادر رسمية أمس (الأحد).

والولايات المتحدة هي أكثر البلدان تضرراً جراء الوباء إذ سجلت 417441 وفاة تليها البرازيل حيث سجلت 216445 والهند مع 153339 وفاة. رغم ذلك، فإن عدد الإصابات المعلن قد لا يعكس إلا جزءاً بسيطاً من الإجمالي الفعلي. وتستخدم الأرقام إلى التقارير اليومية الصادرة عن السلطات الصحية في كل بلد وتستغني المراجعات اللاحقة من قبل الوكالات الإحصائية.

وزير الصحة البريطاني:

ما زال من المبكر إلغاء قيود «كورونا»



عشرات البريطانيين خرجوا رغم إجراءات «كورونا» للعب بالثلوج التي غمرت لندن أمس (أ.ف.ب)

لندن، «الشرق الأوسط»

قال وزير الصحة البريطاني مات هاموك إنه ما زال من المبكر الحديث عن إلغاء القيود المفروضة لاحتواء نقشي فيروس كورونا. وأضاف في حوار مع شبكة سكاي نيوز أمس (الأحد) أن هناك «دلائل أولية» تظهر أن القيود الصارمة المفروضة في المملكة المتحدة بدأت في خفض حالات الإصابة بفيروس كورونا، ولكن حذر من أن قطاع خدمات الرعاية الصحية ما زال يواجه ضغطاً كبيراً. وحول تخفيف إجراءات الإغلاق، قال هاموك إن القواعد الحالية تساعد في «خفض حالات الإصابة» ولكن سيضيق وقت طويل قبل أن تشهد البلاد «تحقيق معدلات منخفضة بصورة كافية لتخفيف الإجراءات».

وسعت حملة التلقيح لتشمل المراهقين

إسرائيل توزع اللقاحات على رُبع سكانها

تل أبيب، «الشرق الأوسط» أصبحت إسرائيل واحدة من أوائل الدول حول العالم التي تتح التلقيح المراهقين ضد فيروس كورونا، بعدما أعلنت السلطات أن نحو ربع السكان حصلوا على جرعة واحدة على الأقل من اللقاح، وفق وكالة الأنباء الألمانية. وبدأ المراهقون (أمس) في تلقي الجرعة الأولى من لقاح «فايزر - بيونتيك» الأمريكي - الألماني، بينما تمضي إسرائيل التي يتجاوز عدد سكانها 9 ملايين نسمة في حملتها السريعة لتلقيح السكان.

شكوك ومخاوف ترافق حملة التطعيم الضخمة في الهند

المعلومات الذي يدير هذه العملية الضخمة. وأوضحته الحكومة أنه تجري معالجة هذا الخطأ ومواطن خلل أخرى: منها أنها إذا لم يحضر شخص ما لتلقي الجرعة، فلا يمكن لشخص آخر أن يحل مكانه. وأدى ذلك إلى رهي مجموعة من الجرعات التي كان يجب استخدامها في ذلك اليوم. كذلك، يتسبب الشعور بالرضا مع انخفاض عدد الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا» في الهند بشكل خاص في الأشهر الأخيرة، في القضاء على جهد الحكومة. وقالت أشا تشوهان (30 عاماً)، التي شاركت في جهود التطعيم بالمناطق الريفية: «في البداية عندما كان هناك إغلاق، كان القرويون خائفين جداً من فيروس (كورونا)». وأضافت: «الآن: يتم بعد هناك خوف، لأن عدد الإصابات انخفض. إنهم يشعرون بأن فيروس (كورونا) قد اختفى من بلدنا. إنهم يخشون أن يموتوا إذا تلقوا اللقاح». عدد كبير من 30 مليون شخص يفترض أن يتم تلقيحهم في المرحلة الأولى، هم عاملون صحيين شاهداوا

المحتملة. وأضاف: «والذي قلق جدا أيضاً، يتصل بي مراراً للتأكد من أنني بخير». وقالت ساكني شارما، وهي طالبة تمريض تبلغ 21 عاماً في نويدا الكبرى: «هناك نحو 80 طالباً في دفعتي، لكن اثنين فقط اختاروا الحصول على اللقاح». وتابعت: «يقول أصدقاؤني إن هناك آثاراً جانبية، حتى إنه من الممكن أن يصاب (المتلقي) بالشلل». وتعطى الهند للقاحاتها على جرعتين: واحد للقاحين هو «كوفيدشيلد»، وهو نسخة منتجة محلياً من لقاح «كسفورد - أسترازينيكا» الذي وُفق عليه واستخدامه بأمان في عدد من الدول الأخرى بعد إكمال المرحلة الثالثة من التجارب البشرية.

وتوبدا الكبرى (الهند)، «الشرق الأوسط» تشهد حملة التطعيم الضخمة ضد فيروس «كورونا» المستجد في الهند تارخاً مع عدم حضور ثلث الأشخاص في المواعيد المحددة بسبب مخاوف تتعلق بسلامة اللقاح والأخطاء التقنية المحيطة به والاعتقاد بأن الوباء على وشك الانتهاء، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية.

ويعد أسبوع من إطلاق الحملة، قامت الهند بتلقيح 1,4 مليون شخص: بما يعادل 200 ألف شخص يومياً. وكانت البلاد تامل في البداية تلقيح 300 ألف هندي يومياً قبل زيادة عدد اللقاحات، وتحصين 300 مليون شخص بحلول يوليو (تموز) المقبل.

في مستشفى «شاردا» في نويدا الكبرى قرب نويدلهي، تنتظر طالبة الصيدلة خوشي (17 عاماً) دورها للحصول على اللقاح. وقالت لوكالة الصحافة الفرنسية: «أنا خائفة جداً. أكره الإبر، وأنا قلقة من الأعراض الجانبية»

كشفت التسلسل الجيني أداة بالغة الأهمية في تعقب الفيروس

الفرنسية «أنها أساسا بمثابة خطأ مطبعي» ولا توفر غالبية السلالات الجديدة أي ميزة للفيروس والبعض منها يسبب إليه حتى. لكن التحول يزيد أحياناً من عدوى الفيروس أو يتسبب في مرض أخطر. وحلماً زاما زاد عدد الإصابات بات الحصول تحول أكبر والاحتمال يزيد عند الشخص الذي يعاني من جهاز مناعي ضعيف بشكل مزمن. وقد تكون ظهرت النسخة الجديدة في بريطانيا بهذه الطريقة ويقوم الباحثون هنا بوضع التسلسل الجيني المختلفة في العالم بعد أيام من نظام مناعي منبط على ما يقول إيوان هاريسون.

كشفت التسلسل الجيني أداة بالغة الأهمية في تعقب الفيروس

وتفيد منظمة الصحة العالمية أن «ثورة» في الكشف عن التسلسل الجيني للفيروسات ساهمت في فهم أفضل للأمراض عددة من إيبولا إلى الأنفلونزا. وتقول «للمرة الأولى يمكن للتسلسل الجيني أن يساعد في توجيه الاستجابة لجائحة ما في الوقت الحقيقي تقريباً». عندما بدأ فيروس سارس بالانتشار العام 2002 تم تشراك ثلاث نسخ متحورة من جين فيروس كورونا هذا علناً خلال الشهر الأول و31 في الشهر الثالث. وهذه المرة كانت ستة تسلسلات جينية للفيروس في متناول الباحثين في العالم بأسره بعد أيام قليلة على ظهور الفيروس وفي غضون ستة أشهر كان قد نشر 60 ألفاً منها.

كشفت التسلسل الجيني أداة بالغة الأهمية في تعقب الفيروس

أدركوا حتى الآن أن هذا المتحور «يغير العليقات». ومع أن الإنذار المبكر لم يحل دون انتشاره إذ رصدته عشرات الدول إلا أنه سمح لأول أخرى بالاستعداد له. ومن دون الإنذار الذي أطلقه العلماء البريطانيون لكان العالم سار من دون هدى على ما تؤكد إيما هودكوفت. ولم ترصد نسخ متحورة أخرى للفيروس إلا بعدما انتشرت على الصعيد العالمي انطلاقاً من منشئها.

كشفت التسلسل الجيني أداة بالغة الأهمية في تعقب الفيروس

«جينوميكس يو كاي» وهي شراكة بين السلطات الصحية وجامعات. ويقول إيوان هاريسون مدير الاستراتيجيات والتحول في هذا البرنامج والعضو في ويلكام ساغرف إستيتوت» حيث وضع القسم الأكبر من هذه التسلسلات: «إنها المرة الأولى التي نرى فيها عمالاً مرضياً يتحطرون على هذا النطاق. ويتبين لنا أن هذه التحولات تتراكم بسرعة أكبر مما كنا نظن». على الصعيد العالمي انطلقاً من تسلسل 10 آلاف مجين (حوالي 6 في المائة من الحالات المعروفة في بريطانيا) والهدف هو في مضاعفة هذا العدد.

كشفت التسلسل الجيني أداة بالغة الأهمية في تعقب الفيروس

وتقول إيما هودكوفت عالمة الأوبئة في جامعة برن والمشاركة في تطوير المشروع الدولي لمتابعة الفيروس «نيكستستراين». لقد تفوقت بريطانيا على الجميع». وتشير إلى أن الدنمارك اتضح سلاسل المجين وتتشارك بانتظام البيانات إلا أن المعلومات الواردة من غالبية الدول الأخرى متقطعة جداً. سمح وضع التسلسل الجيني بتحديد النسخ المتحورة في بريطانيا وجنوب أفريقيا والبرازيل. وقال هاريسون إن «المتحور الجديد السريع الانتشار في بريطانيا هو بمثابة جائحة صغيرة ضمن الجائحة الكبرى. ومن دون مراقبة منهجية لما كان العلماء قد



## تل أبيب تؤسس خلال أيام «مكتب اتصال» في الرباط الإمارات وإسرائيل تعلنان تبادل افتتاح السفارات



صورة تجمع بين أعلام الإمارات وأعلام إسرائيل (أ.ف.ب)

«قررت تعيين نائب هناك حتى نحل مشكلات التعيينات».

واتفقت الإمارات وإسرائيل على تطبيع العلاقات بينهما في أغسطس (آب). ومنذ ذلك الحين، وافقت البحرين والسودان والمغرب على إقامة علاقات مع إسرائيل، في اتفاقات توسطت فيها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب.

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية صادقت على نقل اتفاقية تطبيع العلاقات مع المغرب للتصويت عليها في الكنيست. وفي الشهر الماضي، حذا المغرب حذو الإمارات العربية المتحدة والبحرين والسودان، في التحرك نحو إقامة علاقات طبيعية مع إسرائيل عبر اتفاقات توسطت فيها إدارة ترمب العام الماضي. واتفقت الفلسطينيون على العلاقات، واعتبروها خيانة لمطلب

الإسرائيلية من مبنى مؤقت، على أن تجد لاحقاً مبنياً دائماً.

من جهة أخرى، صادق مجلس الوزراء الإسرائيلي، أمس، على اتفاق لرفع مستوى العلاقات مع المغرب، وهي رابع دولة عربية تقيم علاقات مع إسرائيل، في إطار سياسة خارجية تبنتها إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب.

وذكرت «قناة 12» الإخبارية الإسرائيلية، أنه سيتم رفع الاتفاق إلى الكنيست الإسرائيلي للمصادقة عليه.

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي غاي أشكنازي، في اجتماع مجلس الوزراء، أمس، وفق موقع «الوا»، إن إسرائيل ستفتتح في الأيام المقبلة مكتب اتصال دبلوماسي لها، في العاصمة المغربية الرباط. وأضاف أشكنازي:

«أبو ظبي - تل أبيب: الشرق الأوسط»

صادق مجلس الوزراء الإماراتي، أمس، على إنشاء سفارة للدولة في تل أبيب بدولة إسرائيل، وذلك خلال الاجتماع الذي عقد أمس، فيما أعلنت إسرائيل افتتاح سفارة لها في الإمارات العربية المتحدة. يأتي ذلك بعد نحو 4 أشهر من توقيع اتفاق لتطبيع العلاقات بين الدولتين.

وقالت وزارة الخارجية الإسرائيلية، في بيان، أمس (الأحد): «افتتحت رسمياً اليوم السفارة الإسرائيلية في أبو ظبي مع وصول القائم بالأعمال (...) إيتان نايف»، إلى العاصمة الإماراتية، مشيرة إلى أن هذه السفارة ستعمل «على تعزيز العلاقات بين الدولتين»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المقرر أن تعمل السفارة

### مخاوف من التحقيق في جرائم حرب بحق الفلسطينيين

## إسرائيل تطالب من إدارة بايدن حمايتها من «الجنايات»



فاتو بنسودا المدعية العامة في المحكمة الجنائية الدولية

وربما بايدين نفسه، وسيحضر معه مسؤولون من وزارتي الخارجية والدفاع. وسيباحث الوفد الإسرائيلي مع نظرائه الأميركيين حول قضية إيران وقضايا أخرى، في مقدمتها «ضرورة الحفاظ على موقف صارم من محاولات محكمة الجنايات الدولية التحقيق في موضوع الاستيطان، وغيره من الممارسات الإسرائيلية، بصفتها جرائم حرب».

وقالت المصادر إن إسرائيل تخوف من فتح محكمته لاهاي تحقيقاً صدها، بارتكاب جرائم حرب بحق الفلسطينيين خلال الحرب على غزة عام 2014، والبناء الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس الشرقية المحتلة، وتريد إقناع بايدين بالاستمرار في العقوبات التي فرضتها إدارة ترمب على المحكمة.

وسيطب الإسرائيليون من إدارة بايدين تنسيق انتخاب المدعي العام في المحكمة الجنائية الدولية، خلفاً للمدعية العامة الحالية، فاتو بنسودا، التي ستنتهي ولايتها في الفترة القريبة المقبلة. وحسب الإذاعة الرسمية الإسرائيلية (كان)، أمس (الأحد)، «فإن الحكومة الإسرائيلية تتخوف من أن يؤدي فتح التحقيق في المحكمة إلى عواقب على كثير من السياسيين والعسكريين الإسرائيليين، في الماضي والحاضر، بينها إصدار أوامر اعتقال ضد قسم منهم».

وقد أعربت هذه المصادر عن تفؤلها

تل أبيب، نظير مجلي

قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إرسال رئيس جهاز المخابرات الخارجية (الموساد)، يوسي كوهن، إلى واشنطن، للمرة الثانية خلال شهر، حاملاً رسالة مطالب إسرائيلية جديدة تصب كلها في الرغبة في إقناع إدارة الرئيس الجديد، جو بايدين، بالامتناع عن تغيير السياسة التي وضعها سلفه، الرئيس السابق دونالد ترمب، خصوصاً في التعامل مع التهديدات التي تواجهها إسرائيل من إيران من جهة، وفي الساحة الدولية السياسية والقضائية من جهة أخرى.

وقالت مصادر مقربة من نتانياهو إنه كان يرغب في أن يقوم بزيارة لواشنطن بنفسه، كما اعتاد رؤساء الحكومات الإسرائيلية أن يفعلوا لدى انتخاب رئيس أميركي جديد، لكن زيارة كهذه لا يجري الحديث عنها في الوقت الحاضر، ولذلك، فإنه سيرسل كوهن الذي يعد أمين أسراره وأكثر المقربين منه، ويحتمل أن يعينه قريباً سفيراً لإسرائيل في واشنطن.

وكان كوهن قد زار العاصمة الأميركية قبل 10 أيام، والتقى مسؤولين من فريق بايدين بشكل غير رسمي، قبل يوم من تسليمه الرئاسة للإسرائيلية. وسيعود الشهر المقبل إلى واشنطن للقاء رئيس وكالة المخابرات المركزية (سي أي آيه)،

## إسرائيل تمنع أعمال ترميم في قبة الصخرة الخارجية الفلسطينية تدين استهداف الأقصى

أعمال صيانة دورية في المصلى المرواني». واستنكرت الخارجية في بيان لها، الأحد، الاستهداف الفاضح والمتسارع للمسجد الأقصى ومحيطه، بهدف تكريس تقسيمه الزماني ربمما يتم تقسيمه مكانياً. وحذرت من تداعيات هذا التصعيد اللافت بصفته إمعاناً احتلالياً في استهداف المسجد الأقصى وباحاته، تمهيداً لبناء «الهيكلم المزعوم».

وأعتبرت الخارجية الفلسطينية أن ما يجري له الأقصى دعوة إسرائيلية رسمية لتجرس المنطقة إلى مربع الصراع الديني، مطالبة المنظمات الدولية المختصة بما فيها «اليونيسكو» بتحمل مسؤولياتها القانونية والأخلاقية تجاه الاعتداءات المتواصلة على المقدسات المسيحية والإسلامية في القدس.

وطالبت بتحرك سريع لحماية الأقصى من مخطات التقسيم والتدمير، مشددة على أنها على تواصل وتنسيق مع وزارة الخارجية والمغتربين الأردنية، لتعزيز الحراك السياسي والدبلوماسي في الجنازة أو حتى إلقاء نظرة على القوانين الدولي الهادف إلى توفير الحماية للمقدسات، وفي مقدمتها الأقصى المبارك.

رام الله، «الشرق الأوسط»

منعت قوات الشرطة الإسرائيلية، أعمالاً لترميم الرخام والدعامات الداخلية في مصلى قبة الصخرة في حرم المسجد الأقصى المبارك.

وقال مدير لجنة الأعمار في الأقصى، بسام الحلاق، إن «قوات الاحتلال داهمت مصلى قبة الصخرة، ومنعت العاملين من استكمال أعمال الترميم، وهددهم بالإبعاد وبالاتقال في حال الاستمرار بالعمل».

وأضاف الحلاق: «كما منعت قبل يوم واحد لجنة الإعمار في الأقصى من تنفيذ أعمال صيانة وترميم في المصلى المرواني». وتابع الحلاق، أن طواقم لجنة الإعمار التابعة لدائرة الأوقاف الإسلامية كانت على وشك الانتهاء من ذلك، ومنذ سنوات تعرقل سلطات الاحتلال عدة مشاريع وأعمال ترميم وصيانة في مصلى قبة الصخرة، وتتدخل في أمانة وزارة الخارجية الفلسطينية، وأدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي، مصلى قبة الصخرة المشرفة، ومنع استكمال أعمال الترميم داخله وإرهاب العاملين وتهديدهم بالإبعاد واعتقال، والذي يأتي بعد أقل من 24 ساعة على منع الاحتلال لجنة إعمار الأقصى من تنفيذ

وكان مستشار الأمن القومي الإسرائيلي مخبر بين شبات، ونظيره الأميركي جيك سوليفان، قد أجريا أول من أمس (السبت) مكالمة هاتفية، واتفقا على التداول قريباً في عدد من القضايا الإقليمية، مثل إيران واتفاقيات السلام والعلاقات الثنائية والمصالح المشتركة.

وقالت صحيفة «جيزورالم بوست» إنها كانت المحادثة الأولى بين المسؤولين منذ أن أدى الرئيس بايدين اليمين الدستورية. ووفقاً لمصدر تحدث إلى «قناة 12» للتلفزيون الإسرائيلي، فإن نتانياهو سيرسل يوسي كوهن ورفاقه في الأجهزة الأمنية الأخرى إلى واشنطن، ليقدّم الوفد معلومات المخابرات الإسرائيلية عن إيران إلى إدارة بايدين. كما سيطلب من الولايات المتحدة التأكد من أن أي اتفاق مستقبلي مع إيران يتضمن إنهاء تخريب البورانيوم، وإنتاج أجهزة طرد مركزي متطورة.

وحسب هذا التقرير، فإن الوفد سيطلب أن تصر واشنطن، خلال محادثاتها مع طهران، على وقف الدعم الإيراني للمنظمات الإرهابية، بما في ذلك «حزب الله»، وإنهاء التمركز الإيراني في سوريا والعراق واليمن، فضلاً عن مطالبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالوصول الكامل إلى المواقع النووية الإيرانية.

وأكدت المصادر من جديد الأنباء التي تحدثت في الأسابيع الماضية عن سلسلة مطالب ستطرحها إسرائيل على بايدين.

### قيادة جديدة للحركة شمال الضفة الغربية

## «فتح» تستكمل انتخابات الأقاليم قبل «العامه»

الجلس الوطني نهاية أغسطس (آب) المقبل، وفق النظام الأساس للمنتخبين الفلسطينيين، والتفاهات الوطنية، بحيث تجري انتخابات المجلس الوطني حيثما أمكن.

ويتطلع الفلسطينيون لإجراء الانتخابات العامة لأول مرة منذ نحو 15 عاماً، بعد توقف بسبب الانقسام والخلاف بين «فتح» و«حماس».

على المنافسة في الانتخابات المقبلة». ويفترض أن تجري انتخابات عامة في الأراضي الفلسطينية، وفق مرسوم أصدره الرئيس الفلسطيني محمود عباس مؤخراً، ينص على إجراء الانتخابات التشريعية في مايو (أيار)، والرئاسية نهاية يوليو (تموز)، على أن تعد نتائج الانتخابات المجلس التشريعي المرحلة الأولى في تشكيل المجلس الوطني

خبر الحركة ورفعتها لاستكمال المشروع الوطني التحرري». وأضاف أن جميع الذين لم يحالفهم الحظ هم عماد هذه الحركة ومصدر قوتها في العمل التنظيمي، وأن حركة فتح «بئيرها سهولة الانتماء إليها، وصعوبة التحلل منها، ومصطلح الخسارة ملغي من قاموس الحركة».

ويانتخاب إقليم نابلس، أنهت حركة فتح انتخابات معظم الأقاليم، باستثناء محافظتي بيت لحم وقلقيلية. ويرى الفتحاويون أن اختيار قيادات جديدة للحركة في المحافظات سيساعد في ضوء أن «فتح» ستكون قد جددت شبابها ودماءها في الأقاليم.

وقال أحد المسؤولين في الحركة لـ«الشرق الأوسط» إن الانتخابات مستمرة منذ فترة طويلة في المناطق، وليس لها علاقة بالانتخابات العامة «لكنها خطوة مهمة داخل الحركة تساعد

محمد العالول، نتائج الانتخابات، في إشارة إلى أهميتها. وقال مسؤول المكتب الإعلامي في حركة فتح، منير الجاغوب، إن الحركة ماضية في انتخابات الأقاليم لتجديد الشريعات.

وأضاف في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «أن الانتخابات استحقاق دأبت عليه (فتح) لتجديد مضاء الشباب فيها»، مشدداً على أن نتائج الانتخابات إقليم نابلس أسدت قوة

للانتخابات العامة. وكان جهاد رمضان، أمين سر حركة فتح في محافظة نابلس، قد أعلن أن 44 مرشحاً تنافسوا على خمسة عشر مقعداً، هي عدد مقاعد الإقليم، في انتخابات جرت في جو ديمقراطي، بحضور عدد من الصفوة لقيادة حركة فتح، وتمت في مدرسة كمال جنبلاط في مدينة نابلس.

وأعلن نائب الرئيس الفلسطيني في رئاسة حركة فتح،

رام الله، «الشرق الأوسط»

أعلنت حركة فتح (إقليم نابلس)، أمس، عن القيادة الجديدة للحركة في المحافظة الكبيرة، شمال الضفة الغربية، بعد انتخابات داخلية لأعضاء المؤتمر الرابع.

وتفوق 15 مرشحاً على البقية (من أصل 44) في الانتخابات التي شهدت تنافساً كبيراً، وجاءت في خضم الاستعدادات الأوسع

## 9 آلاف دولار خسارة الفرد من حصار غزة

عبر المعبّر.

أما القطاع الصحي، فبقي الأوضح تأثراً ودلالة على تدهور الأوضاع الإنسانية، إذ بجانب النقص الحاد في الأدوية والمستلزمات الطبية، ما تزال المشافي ومراكز الرعاية الأولية تعمل بمستويات متدنية من طاقتها الاستيعابية، وفاقم الأمر تفشي جائحة فيروس كورونا.

وأمام المعطيات «الكارثية» لحصار غزة، أكد المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، أن الترتيبات الجارية لإجراء الانتخابات الفلسطينية العامة، تتطلب تحركاً محلياً وإقليمياً ودولياً لإنهاء الحصار وتوفير ضمانات.

وتشدد على أن المدخل الصحيح لإنجاح الانتخابات القادمة هو صدور قرار دولي ملزم بإنهاء الحصار الذي انفتحت المرجعيات القانونية الدولية على أنه يشكل جريمة حرب، إلى جانب توفير ضمانات بعدم تكراره واحترام إرادة الناخب الفلسطيني، وضمان تداول سلمي ديمقراطي، بما يحقق الاستقرار والأزدهار للفلسطينيين.

غزة - لندن، «الشرق الأوسط»

كشف تقرير حقوقى، الأحد، عن أن نصيب الفرد الواحد في غزة من الخسائر الاقتصادية جراء الحصار الإسرائيلي على القطاع، بلغ نحو تسعة آلاف دولار أميركي، وأبرزت تقرير المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، التداعيات الجسيمة على سكان قطاع غزة بسبب الإغلاق طويل الأمد، والعمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل منذ عام 2007.

وأشار التقرير الذي نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إلى المعطيات التي توصل لها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الإيكتاد) في تقريره الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وخلص إلى أن التكلفة الاقتصادية لحصار غزة خلال العقد الماضي قدرت بـ16,7 مليار دولار أميركي.

ورصد التقرير أن نسبة البطالة في قطاع غزة تستمر في كونها من بين الأعلى في العالم، فبعد أن كانت تصل إلى نحو 23,6 في المائة عام 2005، وصلت في 2020 إلى نحو 49 في المائة، واتكسب نصيب الفرد من

الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 27 في المائة، وفقرت، بحسب التقرير، معدلات الفقر من 40 في المائة في عام 2005، إلى 56 في المائة في عام 2020، فضلاً عن ارتفاع فجوة الفقر من 14 في المائة إلى 20 في المائة، وتضاعف تكلفة انشغال سكان القطاع من الفقر أربع مرات، وذلك من 209 ملايين دولار إلى 838 مليون دولار.

وذكر التقرير أنه في عام 2020 بلغ المعدل الشهري لدخول الشاحنات إلى قطاع غزة حوالي 7000 شاحنة، وهو عدد يمثل نحو 50 في المائة مما يحتاجه القطاع، مع الأخذ بعين الاعتبار الزيادة السكانية عن عام 2005 وعدد الشاحنات في ذلك العام، ووفق التقرير، فإنه وقيل فرض الحصار على قطاع غزة، بلغ المعدل الشهري للخروج الفلسطيني من حاجز إيرز الذي تديره إسرائيل، حوالي 30 ألف حالة خروج.

وأكد التقرير أن عمل معبر رفح تآثر بشكل أساسي بنفسي جائحة كورونا، حيث أغلق لأيام ممتدة، وبقي مئات الآلاف ممن في ذلك مرضى وطلاب وأصحاب أعمال ينتظرون الخروج والدخول

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

بعد الاعتراف بالحقيقة الأساسية، قرر المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية أيجاي مندلبليت، إغلاق ملف التحقيق ضد ضباط المخابرات العامة (في «صاحاش»)، قرر المستشار القضائي للحكومة، حفظ ملف التحقيق، لغياب قاعدة أدلة على ارتكاب مخالفة. وفي الوقت ذاته، أوعز أشرطة شراف (17 عاماً) بـ«العمل من أجل استخلاص العبر المطلوبة».

وكان سامر العريبد 47 عاماً)، المعروف بكونه أحد القادة البارزين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة رام الله، قد أعقل بعد شهر من تنفيذ عملية «عين بوبين» التي تم فيها تفجير عبوة ناسفة عن بُعد في سيارة مسبوقين جاءوا لاستخدامها فقتلت رينا شراف (17 عاماً) وأصيب والدها وشقيقها جراح. وعلى أثر ذلك، خرج المستوطنون بطالبون بالرد على العملية

التأثيرات الجسيمة على سكان قطاع غزة بسبب الإغلاق طويل الأمد، والعمليات العسكرية التي شنتها إسرائيل منذ عام 2007.

وأشار التقرير الذي نقلته وكالة الأنباء الألمانية، إلى المعطيات التي توصل لها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الإيكتاد) في تقريره الصادر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وخلص إلى أن التكلفة الاقتصادية لحصار غزة خلال العقد الماضي قدرت بـ16,7 مليار دولار أميركي.

ورصد التقرير أن نسبة البطالة في قطاع غزة تستمر في كونها من بين الأعلى في العالم، فبعد أن كانت تصل إلى نحو 23,6 في المائة عام 2005، وصلت في 2020 إلى نحو 49 في المائة، واتكسب نصيب الفرد من

بشكل غير قانوني، وتمت جباية إمدادات من شهود، وضبط وثائق والحصول على تقارير من معهد الطب الشرعي، وبعد معاينة مواد الأدلة، ووفقاً لتوصية طاقم المحققين وتقارير من جهات في النيابة العامة التي راقت التحقيق (في «صاحاش»)، قرر المستشار القضائي للحكومة، حفظ ملف التحقيق، لغياب قاعدة أدلة على ارتكاب مخالفة. وفي الوقت ذاته، أوعز أشرطة شراف (17 عاماً) بـ«العمل من أجل استخلاص العبر المطلوبة».

وكان سامر العريبد 47 عاماً)، المعروف بكونه أحد القادة البارزين للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في منطقة رام الله، قد أعقل بعد شهر من تنفيذ عملية «عين بوبين» التي تم فيها تفجير عبوة ناسفة عن بُعد في سيارة مسبوقين جاءوا لاستخدامها فقتلت رينا شراف (17 عاماً) وأصيب والدها وشقيقها جراح. وعلى أثر ذلك، خرج المستوطنون بطالبون بالرد على العملية



## الانتخابات «مجهولة المصير»... وتشكيل جبهة معارضة دونه صعوبات

# التمديد للبرلمان اللبناني أمر واقع... وعون يخطط لملء الفراغ



جانب من جلسة البرلمان اللبناني منتصف الشهر (روبيرتز)

بيروت، محمد شقير

لم يعد هناك من قواسم مشتركة يمكن التوصل إليها لإعادة اللحمة ولو بالحد الأدنى إلى القوى اللبنانية التي شكلت سابقاً «تحالف 14 آذار». بعد أن تصاعد الخلاف بين الأطراف الرئيسية فيها حول الأولويات والتفكك من الضوابط التي تُبقي على الأبواب مفتوحة أمام التنسيق ولو على القطعة، فيما يستمر رئيس الجمهورية ميشال عون في إدارته لشؤون البلد على طريقته من خلال المجلس الأعلى للدفاع كبدل عن المهام الموكلة إلى حكومة تصريف الأعمال بغطاء من رئيسها حسان دياب، وإن كان لا يزال يرفض تفعيلها بدعوة مجلس الوزراء للانعقاد.

فالتحالف بين «تيار المستقبل»، ومعه إلى حد ما «الحزب التقدمي الاشتراكي»، وبين حزب «القوات اللبنانية» تنطلق الأمال المعقودة على المبادرة الفرنسية لإنقاذ لبنان من أزمته. بعد أن قررت باريس تعليق اتصالاتها بالأطراف المحلية على من كفيّة التعاطي حيال المرحلة السياسية الراهنة في ظل انسداد الأفق أمام تشكيل حكومة مهمة وإصرار عون على إقفال الأبواب في وجه المبادرة التي أطلقها بطريك الماروني بشارة الراعي لإعادة تحريك مشاورات التآليف لعلها تدفع باتجاه تسريع ولادتها، فيما تتراجع أمل أن تقرر تعيينها لاحقاً في حال أدى تواصل باريس مع الإدارة الأميركية الجديدة إلى الإفراج عنها.

نشى ملفات تعود إلى الماضي، وإنما هذه المرة على خلفية من يكسب ود «الحراك المدني» ويستميل المحازبين والناشطين الذين استقالوا من «التيار الوطني» الذي لم يتمكن حتى الساعة من استعادتهم. وعليه، فإن الصراع المفتوح بين «القوات» و«الكتائب» بات يُنذر بتصاعد تبادل الحملات الإعلامية والسياسية بينهما من موقع اختلافهما مع «المستقبل» و«التقدمي» في ظل التباين السياسي غياب التواصل وحصره في بعض الأحيان بالتنسيق في أمور يومية.

في ضوء ذلك كله، فإن دعوة ججع إلى تشكيل جبهة معارضة «لن تلقى التأييد المطلوب من حلفائه السابقين الذين لا يحيدون قيامها في الوقت الحاضر ويرون أنه لا ضرورة لها خوفاً من أن يطغى عليها الحضور الإسلامي بغياب التوازن المسيحي، وهذا ما يشكل إحراجاً للبطريك الراعي ويمكن لعون أن يستغل قيامها ويوظفها في التضييق لاستنهاض الشارع المسيحي لعله يستعيد زمام المبادرة، مما يفتح له تنفيذ مخططة بتهديد خصومه بالفراغ وإدراجه كبدن أساسي للتفاوض من موقع الاستقواء به، رغم أن ما يُطرح حول صير الانتخابات أكانت نيابية أم رئاسية يأتي من باب التحصن لكل الاحتمالات في حال أن الأمور بقيت على حالها ولم تلق أي تدخل دولي يعيد النصاب إلى المؤسسات الدستورية ويتنشل لبنان من الهاوية».

وهذا ليس في متناول اليد، إضافة إلى الخلاف حول قانون الانتخاب المعمول به حالياً، مع أن الصراع الدائر بين القوات والتيار الوطني لا يُلغى تمسكهما بهذا القانون». واعتبر المصدر نفسه أن البرلمان الحالي هو المؤهل لانتخاب رئيس جديد في حال نتاجها سنوذي إلى إحداث تغيير في ميزان القوى لن يكون لمصلحة الأكثرية الحالية، وإنما لمصلحة قوى المعارضة،

كخطوة على الطريق لإعادة تكوين السلطة. وقال إن «النظم الديمقراطية وإن كانت تجيز إجراء انتخابات مبكرة، وبدعوة رئيس الجمهورية للاستقالة، فإن الوضع في لبنان يختلف». ولفت المصدر إلى أن «هناك عون «بدأ منذ الآن الانصراف لإعداد الدراسات القانونية التي تتيح التمديد له إلى أن تسمح الظروف بتوريث صهره النائب جبران باسيل رئاسة الجمهورية بذريعة تعذر إجراء الانتخابات النيابية التي يمكن أن تتسحب على الرئاسة الأولى، مما يعني أن عون يلعب ورقة أخذ البلد إلى المجهول ما لم يسلم له خصومه بشروطه لتشكيل الحكومة».

## «الكتائب» يبلور ورقة سياسية لجبهة معارضة جديدة في لبنان

في تلك الأقط قد تغرّض قوى السلطة وأحزابها. ولا يخفى حثكش طموح «الكتائب» لخوض الانتخابات ضمن إطار الجبهة الجارية تشكيلها، وأن تكون هناك مجموعات مشتركة لخوض الانتخابات النيابية والمحلية (مجالس بلدية ومخاتير) في عام 2022، لافتاً إلى أن «الكتائب» خاض الانتخابات في جامعة القديس يوسف قبل ثلاثة أشهر مع مجموعات من الكتائبيين، وكانت هناك حركة كبيرة من المجتمع المدني في الانتخابات الجامعية نفسها. في مقابل مجموعة ثالثة تمثل تحالف قوى السلطة».

وأضاف «نحاول تفادي الوصول إلى موعد الانتخابات النيابية من دون أن يكون هناك أي تحالف انتخابي بين تلك القوى»، مشيراً إلى «أننا نخوض مهمة جمع أكبر عدد ممكن من القوى التغييرية حتى لا نصل إلى الانتخابات مشتتين».

بيروت، نذير رضا

يعمل حزب «الكتائب اللبنانية» على بلورة ورقة سياسية تجمع القوى المعارضة والمدنية التي تلحق معه على عدد من المفاهيم الإصلاحية والسيادية، ضمن جبهة معارضة جديدة تخوض الانتخابات النيابية المقبلة ضد قوى السلطة في ربيع 2022.

ويعمل «الكتائب» منذ فترة على تكوين جبهة معارضة لمواجهة أقرقاء السلطة، تجمع في إطارها نوابا مستقلين من المجلس النيابي ومجموعات أفرزتها انقفاضة أكتوبر (تشرين الأول) 2019، ويؤكد عضو كتلة «الكتائب» النائب المستقل إلياس حثكش لـ«الشرق الأوسط» أن الجبهة «بدأ الإعداد لها منذ وقت، وهي نتيجة طبيعية لتراكم الثقة مع المجتمع المنحرف والنواب المستقلين من المجلس النيابي»، لافتاً إلى أن هؤلاء «يمثلون نواة الجبهة المعارضة، وهم يمثلون المجموعات التغييرية التي انتفضت ضد قوى السلطة، والأغلبية المجموعات المنفضة في 17 تشرين لتلحق مع الكتائب على المفاهيم، وستكون ضمن «التنخض شكل جبهة تتناسس بمفاهيم مشتركة حول الملفات السيادية والإصلاحية»، وكشف أنه يجري العمل على إعداد «ورقة سياسية» ترسي كل تلك المفاهيم والمبادئ في المواضيع السيادية ومكافحة الفساد والإصلاح. وتترازمن مساحات تشكيل وجهات معارضة، مع التحضيرات للانتخابات النيابية المقبلة التي يقترض أن تجرى في ربيع 2022 لإنتاج مجلس نيابي ينتخب رئيساً للجمهورية في خريف 2022. وحصلت تطورات في الانتخابات النيابية ومجالس طلاب الجامعات الخاصة، أثبتت أن مزاج الناخب اللبناني

## الراعي: الدستور وضع للتطبيق لا للسجل

بيروت، «الشرق الأوسط»

أكد البطريرك الماروني بشارة الراعي أن الدستور اللبناني «وضع للتطبيق لا للسجل»، داعياً إلى أن يكون «مصدر اتفاق لا مصدر خلاف»، وذلك في أعقاب سجل سياسي أقحم فيه الجانب الدستوري حول صلاحيات رئاسة الجمهورية وشراكتها القانونية مع رئيس الوزراء في تأليف الحكومة.

واعتبر الراعي في علقته الأسبوعية، أمس، أنه «لو كان الحياض قائماً في لبنان ما كنا لنشهد أي أزمة دستورية، بما فيها أزمة تأليف الحكومة حالياً». وقال: «سلاوة على المصالح الفئوية التي تقرر الأزمات والحروب في لبنان، يبقى السبب الرئيسي هو الانحياز وتعدد الولاءات». ورأى أن «أي مقاربة جديدة لوجودنا اللبناني يجب أن

تنتقل من اعتماد الحياض ونحافظ على وجودنا الموحد والحر والمستقل»، مشيراً إلى أن «خلاص لبنان يقتضي أن ننظر الأسرة الدولية إلى قضيتنا بمعزل عن أي ارتباط بقضية أي بلد آخر قريب أو بعيد».

واعتقد الراعي العجز عن تشكيل الحكومة اللبنانية، متسائلاً: «لماذا لا تُؤلفون حكومة والشعب يصرخ من الوجع، ويوجع من الفقر ويموت من المرض؟ لماذا لا تُؤلفون حكومة ومؤسسات الدولة الكبرى العسكرية والمالية والقضائية تُضرب في هيبتها ومعنوياتها ورجالها جراء الحملات البرمجة والإشاعات المفرضة والكيدية القاتلة؟ لماذا لا تُؤلفون حكومة والحدود سائبة والتهريب جار على حساب لبنان والسيادة منقوصة والاستقلال معلق

## نائب لبناني يتهم قريين من الأسد باستيراد كيماويات انفجار مرفأ بيروت

بيروت، «الشرق الأوسط»

إيلي محفوض أمام النيابة العامة التمييزية صباح الثلاثاء ليتقدما بإخبار حول جريمة انفجار مرفأ بيروت بعد ورود معطيات ومعلومات جديدة تتعلق باللف المذكور.

وقال في حديث تلفزيوني إن «لنظام السوري استفاد من عملائه لوضع نترات الامونيوم في مرفأ بيروت، وعلى القضاء أن يقوم بواجبه، ونحن علينا أن نضئ على ما لم تتم الإضاءة عليه من قبل، لأن الموضوع تم بشكل استخباراتي وسري، ونحن لن نقبل بان تفلت أي

عمل على تقديم شقق كمرآكس للجرار أو أجهزة طبية مفقودة. وصحيح أن بعض هذه المبادرات جاء عن طريق دعم الأحزاب للبلديات، إلا أن هذا الأمر لا يبعد أبداً عنها الشبهة السياسية «فهذه الأحزاب نفسها التي تشكل السلطة عمدت إلى تعطيل عمل البلديات»، حسب ما يشير ضو، شارحاً أن معظم البلديات الصغيرة في لبنان تعاني من مشاكل مادية فمداخيلها بالبلدية اللبنانية التي فقدت 80 في المائة من قيمتها، وأجهزتها الإدارية غير كفوءة في الكثير من الأحيان لأن التوظيفات فيها تخصص للتحقيقات السياسية والحزبية، ما يعني أن دورها معطل. أما البلديات الكبيرة التي يمكن أن يكون لها دور فبهي وحسب القوانين المرعية يجب أن تعود بالكثير من الأمور إلى القائمقام والمحافظة، ما يفتح المجال أمام التدخل السياسي.

## الأحزاب اللبنانية تحاول ترميم علاقتها مع القواعد الشعبية بالمساعدات



وفرت تبعات الإغلاق العام فرصة للأحزاب اللبنانية لترميم شعبيتها (أبأ)

بيروت، إيناس شري

أدخل فشل الحكومة اللبنانية في التعاطي مع ملف «كورونا» الأزمة الصحية في البازار السياسي والحزبي، تماماً كما هو الحال مع الأزمة الاقتصادية التي استغللتها الأحزاب لتقديم نفسها بديلاً عن الدولة المهترئة القدرات، وذلك في محاولة لـ«ترميم علاقتها مع القواعد الشعبية».

فمع بداية الأزمة الاقتصادية العام الماضي، خرجت قيادات حزبية مثل الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله ورئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، لتطمئن جماهيرها بأنّها لن تدعها تتجوع. وتسابت الأحزاب، كلّ في الإطار الجغرافي الذي يتمتع فيه بنفوذ سياسي، على تقديم الحصة الغذائية والمأزوت إلى الأسر الأكثر حاجة، فيما عمدت أحزاب أخرى إلى دعوة المترددين إلى دعم أبناء مناطقهم أو أحزابهم أو حتى طوائفهم.

## مسح إسرائيلي لمنطقة داخل الأراضي اللبنانية

بيروت، «الشرق الأوسط»

قبل انسحابهم من المنطقة»، ويضاف هذا الخرق البري إلى خرق بحري أعلنت عنه قيادة الجيش اللبناني التي أفادت في بيان صادر عن مديرية التوجيه، أمس، بأن الجيش سجل 3 خروق بحرية للمياه الإقليمية اللبنانية مقابل رأس الناقورة في أقصى جنوب غربي لبنان، مسافة أقصاها حوالي 130 متراً، «إن أقدم عناصر الزوارق على اللقاء 4 قنابل مضخبة فوق المياه الإقليمية»، وقالت إنه «تتم

مسحت عناصر إسرائيلية منطقة في داخل الأراضي اللبنانية وغادرت بعد فتح البوابات الفاصلة عند الزواني في جنوب لبنان. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن 15 عنصراً من القوات الإسرائيلية فتحو البوابات الحدودية الفاصلة عند الزواني في جنوب لبنان، ومسحوا المنطقة قبالة المنزهات، واستولوا على 7 أبقار

ما يعني أن أي حل يجب أن يمر عبرها، ويشدّ ضو، وهو عضو مؤسس في حزب «تقدم»، على أن تعطيل دور الدولة والمستفيدة، وجود أسماء منتفعة غير مستحقة وأسماء موتي وضعها جهات سياسية وحزبية. ما تقوم به الأحزاب من تقديم مساعدات هو «محاولة ترميم علاقتها مع القواعد الشعبية حتى تتمكن لاحقاً من خوض معارك سياسية يصطف خلالها الجمهور معها»، حسبما يرى الناشط السياسي والمحاضر الجامعي مارك ضو، مشيراً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن هذه الأحزاب تستفيد من الأزمات عبر تقديم نفسها للرأي العام المحلي والعالمي على أنها لا يوجد غيرها قوى جاهزة لتتعاطى مع الأزمة

والتدابير الخاصة بحالة التعبئة العامة الصحية التي فرضتها الجائحة، إذ تبين بعد تدقيق الجيش اللبناني باللوائح المستفيدة، وجود أسماء منتفعة غير مستحقة وأسماء موتي وضعها جهات سياسية وحزبية. ما تقوم به الأحزاب من تقديم مساعدات هو «محاولة ترميم علاقتها مع القواعد الشعبية حتى تتمكن لاحقاً من خوض معارك سياسية يصطف خلالها الجمهور معها»، حسبما يرى الناشط السياسي والمحاضر الجامعي مارك ضو، مشيراً في حديث مع «الشرق الأوسط» إلى أن هذه الأحزاب تستفيد من الأزمات عبر تقديم نفسها للرأي العام المحلي والعالمي على أنها لا يوجد غيرها قوى جاهزة لتتعاطى مع الأزمة



## ورقة جديدة للمرة الثالثة خلال خمس سنوات «المركزي» السوري يطرح عملة من فئة الـ5000 ليرة

دمشق، «الشرق الأوسط»  
لا تزال قائمة في نشرات الأسعار الرسمية، ولا سيما فئة الـ500 ليرة، ويلجا الصبالة والباعا وسائقو النقل العام لاستبدالها، بما يعادلها من العلكة أو قطعة بسكويت، أو حبتين سكن الام. إلا أنه ومنذ السنة، لم تعد قيمة الـ50 ليرة تعادل قيمة أرخص سلعة في السوق، وحلت مكانها في المقايضة غير الرسمية ورقة فئة الـ1000 ليرة.

مصرف سوريا المركزي أوضح في بيانه، أن طرحة فئة الـ5000 (العملة الجديدة، لل تداول، بدأ من أمس (الأحد)، جاء في وقت «ملائم وفق المتغيرات الاقتصادية الحالية»، لافتاً إلى أنه أجرى دراسات خلال السنوات الماضية، «ووضع خطة كفيلة بتأمين التضخم خلال السنوات الخمس الأخيرة، وحسب تقارير اقتصادية دولية، بلغ معدل التضخم في سوريا العام المنصرم، 263,64%».

وتشهد سوريا منذ بدء النزاع فيها في 2011، أسوأ أزماتها الاقتصادية والمعيشية التي تترافق مع انهيار قياسي في قيمة الليرة، وتآكل القدرة الشرائية للسوريين الذين بات يعيش الجزء الأكبر منهم تحت خط الفقر. وارتفعت أسعار المواد الغذائية، وفق برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة، بنسبة 249%، في وقت يعاني فيه نحو 9,3 مليون سوري من انعدام الأمن الغذائي. وشهدت الليرة السورية تراجعاً حاداً خلال سنوات النزاع، إذ كان الدولار الأميركي يساوي قبل عشر سنوات، 48 ليرة سورية، فيما بات اليوم يعادل 1256 ليرة وفق السعر الرسمي، ونحو 2900 ليرة وفق سعر السوق الموازية.

وشكّرت الورقة النقدية الجديدة نحو أربعة دولارات وفق السعر الرسمي. ودفع هذا الوضع إلى خروج ثلاث أوراق نقدية، من التداول، ومن دون قرار رسمي، وهي من فئة الـ50 و100 و200 ليرة، وذلك نتيجة اهترائها وعدم طباعة المصرف أوراقاً بديلة، لفقدانها قيمتها. وتنسب الأوراق النقدية المهترئة من الغلات الصغيرة، في أزمة «قراطة» أو «فكة»، إذ يرفض الجميع تداولها، مع أنها

الروسية لإنهاء التوتر، كشف رياض درار، أن الوساطة لم تحقق أي اختراق، لافتاً أن «الوسيط الروسي يتحرك لصالح النظام ولم يكن وسيطاً بالمثل المطلوب»، وقال: «أريد التوضيح أننا لم نرضخ للضغوط الروسية»، متهماً النظام وموسكو بالسعي إلى تغيير ملامح المنطقة عسكرياً، مستغلين فترة انتقال السلطة وتخصيب الإدارة الأميركية الجديدة، «وهذا يعني تهديداً لملامح الحل السياسي المنشود. وما يسعى إليه النظام بدعم روسي، هو السيطرة العسكرية والهيمنة على كامل الجغرافيا بقوة السلاح لإنشاء المشروع الديمقراطي».

ورفع رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية» سقفاً انتقاده لموسكو، بالقول: «إنها تريد السيطرة على سوريا وجعلها منطلقاً لتدخلها من جديد في حوض البحر المتوسط، «هذا ما فعلته في ليبيا، وتغلغل بالفاهم مع تركيا على حساب الأرض السورية وفرض النظام السوري وإعادة إنتاجه».

من جهة أخرى، شدد درار، على أن الدور الأميركي في شمال شرقي سوريا، هو لمواجهة النفوذ الإيراني مدبنتي الحسكة والقامشلي، بشمال سوريا مهمة للجانب الأميركي، وستستمر العلاقة معه، بانتظار تحقيق تغيرات على الأرض تكون منطلقاً لبناء الحل السوري وتحقيق التفاهات بين السوريين». واعتبر أن مرحلة الرئيس بaidن «مرحلة إعادة التوازن لهذه السياسات، وعندما تصل إلى مرحلة الإنجاز، سيكون هناك تدخل حقيقي وفعال، وهذا يتطلب تحقيق بعض المسائل خارج الحدود السورية، أولها الموقف من إيران».

وحمل درار الدول المشاركة بمسار استانة (روسيا وتركيا وإيران)، مسؤولية العمل ضد الوجود الأميركي في سوريا، مختتما حديثه بالقول: «كانوا وما زالوا في خصومة مع الوجود الأميركي، وبالتالي هذه الخصومة التي حددت المسارات، جعلت حتى المعارضة تقف إلى جانب هذا الحكومة الانتقالية. وباعماله».

## قال إن الوساطة الروسية لتهدئة التوتر لم تحقق أي اختراق

# رئيس «سوريا الديمقراطية»: «الاتلاف» تجاهل دعوتنا للحوار



رياض درار رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»

لذلك هي فاشلة في المنشأ وفاضلة في النتائج وفاضلة في المسار». منوهاً بأن أعمال الدستورية تعطي الوقت للنظام «للذهاب إلى انتخابات رئاسية تطيل أمد وجوده، والتجديد لرئيسه الحالي، لصبح مرة أخرى قائداً لمسار التهديد المستمر للشعب والغا لثورته»، واتهم مسار استانة بتخريف الثورة السورية ومحاولة إلحاق المعارضة بأجندات النظام، مشدداً على أن «استانة نجحت في رسم تصور عن العمل السياسي،

السورية معاً، ولدينا استعداد للمشاركة في هيئة التفاوض وبأقي منصات المعارضة، ودعا باقي قوى المعارضة إلى إعلاء مصلحة الشعب السوري والعمل بشكل مشترك لرسم مستقبل بلدهم وكتابة دستور وطني يحق تطوعات السوريين».

وأشار درار إلى أن مسار استانة أفضل جهود اللجنة الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة، لافتاً إلى أن «اللجنة نتجت عن قرارات استانة،

## البحرة: أوراق متكاملة ومقترحات لـ«الدستورية» اليوم

المصغرة للجنة الدستورية، السبت، إلى جنيف للمشاركة في الدورة الخامسة، وانتهت أعمال الدورة الرابعة من اجتماعات الدستورية في الرابع من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقد شهدت استكمالاً لنقاش المبادئ والأسس الوطنية.

وكان المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، غير بيدرسون، قد ذكر في تصريح، الجمعة، أن اجتماعات اللجنة الدستورية حول سوريا في جنيف، ما تزال تشهد خلافات قوية في الرأي واتعدام ثقة عميق بين الأطراف المشاركة.

الموسعة لجهة هيئة التفاوض السورية، للدورة الخامسة خلال الفترة الماضية، وقال البحرة إنهم خرجوا «بأوراق متكاملة ويعد من الاقتراحات» التي تم التوافق على معظمها. ومن المبادئ الأساسية التي سيتم مناقشتها خلال الدورة هذه، «حقوق المواطنة المتساوية، وفصل السلطات، واستقلال القضاء، فضلاً عن اللاجئين والنازحين السوريين، والتي تعد بمثابة «هيكل عام للدستور تبني عليها باقي بقية فصوله»، بحسب ما أورد البيان.

هذا وقد وصل، أعضاء الهيئة

تنطلق، اليوم الاثنين، الدورة الخامسة من اجتماعات اللجنة الدستورية السورية، في مقر الأمم المتحدة بمدينة جنيف السويسرية.

وقال الرئيس المشارك للجنة الدستورية، هادي البحرة، إن الدورة المرعز عقدها «استناقش المبادئ الأساسية في الدستور، وفقاً لجدول الأعمال المحدد مسبقاً»، بحسب بيان نشر على حساب هيئة التفاوض السورية، أمس.

واستعدت اللجنة الدستورية

القماشلي، كمال شيخو

كشف رئيس «مجلس سوريا الديمقراطية»، رياض درار، عن تجاهل «الاتلاف السوري لقوى المعارضة» وبعض قوى المعارضة، دعوات «مسد»، للعمل بشكل مشترك لمواجهة الاستحقاقات السورية المتمثلة في اللجنة الدستورية والمفاوضات الشاقة التي ترعاها الأمم المتحدة. في وقت قال فيه، بأن الوساطة الروسية لتهدئة التوتر بين القوات الموالية للرئيس السوري بشار الأسد، و«قوات الأمن الداخلية» التابعة لـ«الإدارة الذاتية»، لم تحقق أي اختراق «بسبب وقوف موسكو مع النظام».

وفي حوار أجرى عبر الهاتف، قال درار لـ«الشرق الأوسط»، بأن «مسد» وجهت عدة دعوات رسمية إلى «الاتلاف السوري» للحضور والمشاركة بالمؤتمرات السورية الداخلية التي عقدت خلال العام الماضي، بهدف تفعيل الحوار السوري - السوري. وأضاف: «وجهنا دعوات مماثلة إلى الأنشطة واللقاءات التي عقدناها في عواصم غربية، لكنها تجاهلوا السرد، الأمر الذي دفع (مسد) إلى التوجه منصات المعارضة الأخرى، مثل منصة موسكو والفاهرة وهيئة التنسيق الوطنية»، حيث جرت حوارات وفاهمات ووقعت اتفاقية مع حزب الإرادة الشعبية برئاسة قفري جميل رئيس منصة «موسكو»، العام الماضي ولديهم محادثات مع مناصبي «الفاهرة» وهيئة التنسيق الوطنية».

ويشكل «مجلس سوريا الديمقراطية» الجناح السياسي «قوات سوريا الديمقراطية»، المدعومة من تحالف دولي تقوده واشنطن، الذي تأسس نهاية عام 2015 ويضم قوى وأحزاباً كردية وعربية وسيدجية، أبرزها «حزب الاتحاد الديمقراطي» السوري.

وأكد الرئيس المشترك لـ«مسد»، وهو شخصية سياسية معارضة يتحدر من محافظة دير الزور شرق البلاد، استعدادهم للعمل المشترك مع جميع منصات المعارضة وقواها السياسية «لواجهة الاستحقاقات

## وزير الري المصري أكد أمام البرلمان اهتمام «كل مؤسسات الدولة، بالقضية

# القاهرة تتهم أديس أبابا بـ«التعتت» في مفاوضات «سد النهضة»

الخرطوم، أحمد يونس

مشيرا إلى أن الدولة بكامل جهاتها مواصلة في التفاوض من أجل هذه الأزمة، والتي تمثل الملف الأهم للدولة بالكامل. وعرض الوزير المصري، تحديات بلاده للمهمة، مشيراً إلى أنها تعمل على مواجهتها بعدة طرق ويخطط استراتيجية قومية للمياه بأربعة محاور.

وقال عبد العاطي «إن الدولة تقوم بجهود كبيرة لتعظيم تنمية مواردها المائية من خلال خطط قومية تطمح إلى الاستفادة من المناح من هذه الموارد وترشيد استخدامها وتعلقيم العائد منها ورفع كفاءتها... كما تقوم باستخدام التقنيات الحديثة في إدارة مياه نهر النيل وإعادة تأهيل الترع والاستغلال الأمثل للخزانات الجوفية والأطمار والسبول، فضلاً عن تطوير منظومة الري وتحديثها في النشاط الزراعي لزيادة الناتج القومي الزراعي بما ينعكس على عمليات التنمية الشاملة».

القاهرة، محمد عبده حستين

السودان، منذ نحو 7 أشهر، لكنها لم تؤد إلى تحريك الموقف المنجمد». وتطالب مصر والبرلمان، بضرورة عقد اتفاق «قانوني ملزم»، ينظم عمليتي ملء وتشغيل السد.

وأكد الوزير المصري، أمام الجلسة العامة للبرلمان، أن ملف سد النهضة أخذ مسارين في التفاوض، الأول من الجانب الأميركي والبنك الدولي (مطلع عام 2020)، وكذلك الجانب الأفريقي، منذ يوليو (تموز) الماضي، وأشار عبد العاطي إلى أن إثيوبيا أعلنت انسحابها من المفاوضات الأميركية في وقت سابق، ميرة ذلك بالحاجة للوقت للمناقشة وفقاً للأوضاع الداخلية باستخدام التقنيات الحديثة في إدارة مياه نهر النيل وإعادة تأهيل الترع والاستغلال الأمثل للخزانات الجوفية والأطمار والسبول، فضلاً عن تطوير منظومة الري وتحديثها في النشاط الزراعي لزيادة الناتج القومي الزراعي بما ينعكس على عمليات التنمية الشاملة».

## مصر: تشديدات أمنية في الذكرى العاشرة لـ«ثورة يناير»

منذ وقوع هجومي «إرهابيين» استهدفا كنيسة في أبريل (نيسان) 2017. ومنذ ذلك الحين، تم إعلان التدابير الاستثنائية المقررة لمدة 3 أشهر، ثم جرى تمديدتها، وعقب ذلك تم ترك فواصل زمنية قصيرة لتلافي مخالفة الدستور، الذي يلزم بإجراء استفتاء شعبي إذا زادت المدة (حالة الطوارئ) على 6 أشهر متصلة.

وسيطرت البناء التهنئة بمناسبة عيد الشرطة على معظم القنوات المحلية الرسمية، وسط استقبال موسمي بين أنصار «ثورة يناير» ومعتزبيها، بشأن ما حققته في البلاد، وبينما يحمل مناوئو «الانتفاضة» من أشعلوها المسؤولية عما يعتبرونه «فوضىة» حلت على البلاد، يدافع المشاركون في أحداثها عن أهدافهم التي من بينها «الحرية، والعدالة الاجتماعية»، وهي القيم

القاهرة، محمد عبده حستين

اتهمت مصر إثيوبيا مجدداً، بالمسؤولية عن تعثر مفاوضات «سد النهضة»، الذي تبنيه أديس أبابا على الرافد الرئيسي لنهر النيل، وتحشى القاهرة، وكذلك الخرطوم، تأثيره على حصتيهما من المياه.

وأمام جلسة عامة لمجلس النواب (البرلمان)، استعرض وزير الموارد المائية والري المصري، الدكتور محمد عبد العاطي، موقف بلاده من النزاع، في ظل الجمود الراهن للمفاوضات، مؤكداً أن نزاع سد النهضة هو «ملف الدولة المصرية بكل مؤسساتها»، وأن كل جهة تعمل في الجزء الخاص بها، مشيراً إلى أن وزارة الري متخصصة في التعامل الفني، بينما الخارجية تتولى الجزء السياسي والقانوني، بالإضافة لدور كل جهة في الدولة.

ويقود الاتحاد الأفريقي المفاوضات، بين مصر وإثيوبيا

## شبان يسدون الطرقات ويحرقون إطارات السيارات في أحياء العاصمة

# احتجاجات ضد الغلاء والفوضى الأمنية في السودان

يجدوا منشوراً ميثوثاً في وسائل التواصل الاجتماعي، بحمل زيادة جديدة في أسعار سلع أساسية مثل الوقود والكهرباء والخبز والدواء». ولا تعلن الحكومة القرارات الاقتصادية التي تعلنها بصورة مباشرة، بل تتسرب إلى وسائل الإعلام، ليفاجأ المواطنون بانها حقيقية، ولا يجدون توضيحاً لأسبابها، حسب ما أشار المدير.



رجال أمن يزيلون حواجز وضعها المحتجون في الخرطوم أمس (أفب)

بيد أن المدير عاد للقول إن الحكومة الانتقالية ورثت أزمة وطنية شاملة، والتدهور الاقتصادي إحدى نتائجها، وهي تعمل في ظروف صعبة نتيجة لما ورثته من تخريب مؤسسات الدولة المدنية والأمنية، ودعا توسيع النضج الحشاق للشعب وتوسيع دائرة المشاركة بشأن سياسات الإصلاح الاقتصادي القاسية التي تبنتها.

ويلحظ المراقبي حالة من التذمر بين غالبية المواطنين، ومطالب بتشكيل حكومة «نور» على أنقاض الحكومة الانتقالية الحالية، والتي يصفونها بالمشغل، لا تعمل على معالجة ومواجهة أزمة البلاد، وتصيفة تركة نظام الإسلاميين، وإصلاح الاقتصاد وبسط الأمن، بيد أن غالبية المحتجين أدبوا على تمسكهم بالحكم المدني، ورفض عودة النظام المعزول والإسلاميين للحكم.

شريك رئيس في التحالف الحاكم، الحكومة الانتقالية الجديدة في مواجهة الأزمات الاقتصادية التي تسببت في الندرة والغلاء. وانتقد ما سماه «تجاهل الاحتجاجات المتنامية»، والتدهور الاقتصادي والأمني، ونصح الحكومة بمخاطبة المواطنين والتعامل مع معاناتهم الاقتصادية بصورة شفافاً لأن الاحتجاجات حق مشروع وعلى الحكومة وضع الاعتبار اللازم له، وقال في نشرة صحافية بثها الحزب على موقعه: «صار من المعتاد أن يصحو الناس كل صباح، وأن

الأحياء، وأحرقوا إطارات السيارات وسدوا الطرق الرئيسية وأوقفوا حركة السير لعدد من الساعات، معلنين احتجاجهم على سياسات الحكومة، ورددوا هتافات تطالب بتحقيق شعارات الثورة، وتحسروا على ما أطلقوا عليه بتبديد ثورة ديسمبر بالتفريط في محاسبة النظام القديم وماء الشهداء، وفشل الحكومة الانتقالية في تحقيق أهداف ثورتهم في «الحرية والعدالة والسلام»، كما يقولون.

ودعا رئيس حزب المؤتمر السوداني عمر الدقير، وحزبه

إكمال مؤسسات الحكم الانتقالي، بما في ذلك إعلان الحكومة، وتكوين المجلس التشريعي، والخصاص من قتل شهداء الثورة، وجريمة فض الاعتصام، في الوقت الذي يذع فيه الغلاء قطاعات واسعة من المواطنين للتبديد باناء الحكومة الانتقالية. وشهدت أحياء البراري، والسنين، والصحافات، والديوم في الخرطوم، والعرضة، والثورات، وادام بدء بأم درمان، وشارع المعونة بالخرطوم بحري، مظاهرات احتجاجية، حيث تجمع العشرات من الشباب الغاضبين في تلك

## السودان: دعوة شركاء السلام للإسراع بتشكيل الحكومة

إلى جانب بعض الوزراء في الحكومة الحالية التي يرغب رئيس الوزراء، في ترشيحهم للمنافسة على الوزارة الجديدة. وأشار المصدر إلى أن حزب الأمة الذي يطالب بمنحه 6 وزارات في الحكومة، وافق على ضم مرشحيه، القوائم تحالف قوى «التغيير»، التي يستسلم لرئيس الحكومة خلال الأيام المقبلة.

تأخير التشكيل الوزاري الجديدة. وقال لـ«الشرق الأوسط» إن تحالفه انتهى من اختيار مرشحيه للوزارات، وتبقى فقط إجازتها في المجلس المركزي للتحالف. وأشار إلى أن تحالف قوى التغيير في انتظار تسمية حزب الأمة القومي، لأسماء مرشحيه لتسليم قائمة موحدة لرئيس الوزراء، للاختيار بين المرشحين، وفقاً للمعايير المتفق عليها بين الأطراف كافة.

من جهة ثانية، عزا قيادي بارز بقوى «التغيير»، فضل حجب اسمه، تأخر التشكيل الوزاري، إلى عدم حسم الجبهة الثورية لمرشحيها في الحكومة. وأكد المصدر أن قائمة «قوى التغيير» جاهزة تماماً؛ حيث ستدفع بث مرشحين لكل وزارة،

الفراغ السياسي الذي خلفه تآخر إعلان الحكومة الجديدة، ساهم في تردى الأوضاع المعيشية للمواطنين وتفاقم الأوضاع الحياتية والاقتصادية والأمنية، في إشارة منه إلى تجدد النزاعات القبلية بدارفور، والتي أدت إلى وقوع مئات من القتلى والجرحى، وكشفت قيادات بتحاليف «قوى التغيير»، المكون الرئيس في الحكومة، أن الاجتماع برئيس الوزراء، الأسبوع الماضي، تم فيه الاتفاق على تشكيل الحكومة على نحو عاجل في حد زمني أقصى لا يتجاوز أسبوعاً، نظراً للأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد.

ونفى القيادي بالجمع الاتحادي جعفر حسن، بشدة أن يكون تحالف قوى التغيير، وراء

السيادة، و75 عضواً في المجلس التشريعي (البرلمان). وانتهت المشاورات المكثفة التي استغرقت أشهراً بين الأطراف المعنية، على الاتفاق على تشكيل حكومة من 26 وزارة، بينها 7 وزارات للجبهة الثورية المنقسمة لحالفين، إلا أن خلافات جديدة نشبت بين الطرفين في الوزارات السيادية.

وكان رئيس الوزراء، دعا «قوى التغيير» للإسراع إلى تدقيق قوائم الترشيحات لشغل الحقائق الوزارية في التشكيل الحكومي، مع ضرورة الالتزام بمعايير الكفاءة والتأهيل والخبرة والنزاهة وسرعة المشاركة العادلة للنساء. وأشار إلى أن

الخرطوم، محمد أمين ياسين

تجاوز شركاء الحكم في السودان (قوى الحرية والتغيير والحركات المسلحة)، السقف الزمني الذي ورد في اتفاق جوبا للسلام، لتشكيل الحكومة الجديدة، في غضون أسبوعين من التوقيع على الاتفاقية الذي جرى في أكتوبر (تشرين الأول) 2020، ما دفع برئيس الوزراء عبد الله حمدوك إلى دعوة الأطراف كافة للإسراع في حسم الأمر وعدم التسبب في خلق حالة من الفراغ السياسي في البلاد.

ونضت اتفاقية السلام على تمثيل قوى السلام بنسبة 25 في المائة من مقاعد الحكومة الانتقالية و 3 أعضاء في مجلس



البعض يراها ضرورية لإنهاء الصراع المسلح... وآخرون يشككون

## توجس ليبيا يستبق تفعيل مهمة «المراقبين الدوليين» لوقف النار

القاهرة، الشرق الأوسط،

(التشكيلات العسكرية)».

وأضاف المقرري في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كل التفاصيل معروفة عن تلك المضلات، سواء مواقع القواعد العسكرية، حيث تصل شحنات السلاح، أو وجود (المرتزقة) وأعدادهم وأسماء وهوية وجنسية من قام بقلبهم والداعمين لهم»، وأردف: «بالتالي إذا أرادت الأمم المتحدة ويعنتها في ليبيا دعم اتفاق وقف إطلاق النار فعليا، فليعنوا بكل شفافية الطرف المعرقل والممارس لكل هذه الانتهاكات، وليفرضوا عليه عقوبات بدلا من إضاعة الوقت بفكرة «المراقبين». وقال: «للأسف عضو بحلف شمال الأطلسي وهي تركيا والكل يعرف ذلك ويعصمت»، داعيا «القوى الوطنية لعدم الانجرار والوقوف في فخ الإلقاء حول جنسية المراقبين وانتماءاتهم وطبيعة مهامهم ومصالحيتهم».

بدوره، قال المحلل السياسي حافظ غويل، إن فكرة إرسال مراقبين دوليين «جيدة من حيث المبدأ، إلا أنه كان يمكن تطويرها بدرجة تجعلها أكثر إفادة للمشهد السياسي، بدون أن تعمق الخلاف والسجال بين الليبيين بالتساؤل حول البات المراقبة وجدوها ومدى حيد المراقبين إلى آخره». وأوضح الغويل في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «كان بإمكان الأمم المتحدة أن تزيد من فاعلية عملية وجود المراقبين بالأراضي الليبية بإعلانها أن تقارير هؤلاء المراقبين ستعلن للراي العام، وهو ما يعني تعرية الأطراف التي عرقلت، أو التي لا تزال تحاول عرقلة تطبيق اتفاق وقف إطلاق النار الدائم، وأن ذلك سيقترن بفرض العقوبات على هذا الطرف».

ولفت الغويل إلى أن تعزيز وجود المراقبين بهذا الشكل سيكون من شأنه دعم جهود المنظمة العسكرية المشتركة، والمساهمة في تنفيذ تفاهماتها على الأرض بوتيرة أسرع، وكان سيدعم أيضا الجهود السياسية، وسيطمئن الجميع لدى جدية المنظمة الأممية في التعاطي مع الأزمة. وقبل أن ينتهي الغويل من أن الطرح الأممي، حتى في إطاره الراهن، سيحقق قدرا من المصالح لأطراف عدة، قال إن وجود مراقبة دولية سيحسم الأمر فيما يتعلق بتبادل طرفي الصراع الليبي الاتهامات حول مسؤولية كل منهما عن التصعيد والتشديد العسكري، خصوصا في مناطق النماس كمدينة سرت، فضلا عن كونها «خطوة في اتجاه طماننة دول الجوار الليبي حول أمنهم القومي، خصوصا مصر التي تعتبر سرت والجفرة خطأ أحمر لها، كذلك سيكون الأميركيان مستفيدين من وجود هؤلاء المراقبين كونهم قد يحدون من تغول قوات (فاغنر) الروسية».

انقسم سياسيون ليبيون حيال الاقتراح الذي طرحه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، بشأن إيفاد «مراقبين دوليين» إلى ليبيا لمتابعة عملية وقف إطلاق النار في البلاد، بين مؤيد لها، ومشكك فيها، بينما هناك من نظر إليها على أنها «فكرة جيدة من حيث المبدأ» لكنها في حاجة إلى تطوير.

ورأى عضو مجلس النواب الليبي بطريق جبريل أوحيدة، أن وجود مراقبين دوليين سيكون عاملاً مهماً لضمان عدم العودة إلى سيناريو الحرب، إذ إن الصراع المسلح يجب إنهاؤه لفتح الطريق أمام الحل السياسي، وقال إن «الكل يعرف ويرصد الوضع المحتقن بين الميليشيات المسلحة الموجودة بالغرب الليبي، وكيف يمكن أن تجر البلاد إلى إشغال الفتنة من جديدة لتتحالف على وجودها ومصالحها، وبالتالي فإن وجود المراقبة قد يحد من احتمالية قيام هؤلاء بتهديد الأمن والاستقرار وتقويض العملية السياسية برمتها».

وأضاف أوحيدة في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمر يتعلق بالدرجة الأولى بأعضاء لجنة (5+5) المعنية بتنفيذ الاتفاق وقف إطلاق النار الدائم، حيث إن قراراتها كي تتحقق على أرض الواقع تحتاج للدعم من مجلس الأمن، وخطوة المراقبين تأتي في هذا السياق»، متابعاً: «أما بعض الأبقواق التي تقاسم المناصب القضائية، مع الأغلب أصوات مؤيدة للميليشيات وحلفائهم خارج ليبيا ممن يخشون أن تكون تفاهات الخسريين على حساب وجودهم».

وكان غوتيريش وجه رسالة إلى مجلس الأمن الدولي نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي، ذكر فيها أن «الأطراف المتحاربة في ليبيا طلبت مساعدة الأمم المتحدة في تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل له، عبر إرسال مراقبين دوليين غير مسلحين وغير نظاميين»، وأوصى بأن يضم الفريق الأممي «مدنيين وعسكريين سابقين من هيئات إقليمية بما في ذلك الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، على أن يتم نشرهما ميدانيا في المنطقة المحيطة بمدينة سرت الساحلية مع احتمالية توسيع النطاق».

في مقابل ذلك، رفض المحلل السياسي الليبي عبد الله ميلاد المقرري، الطرح الأممي، واعتبره «محطة جديدة تحاول المنظمة الأممية إدخال البلاد إليها بهدف إسالة أمد الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

وتحسب استناد العلوم وتشيح في نفس التصويت، ويتم تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة. ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

في المقابل، وصفت رئيسة الحزب الدستوري المعارض، فترة العشر سنوات الماضي (منذ ثورة الإطاحة بنظام بن علي) بـ«العشرية السوداء»، على حد تعبيرها، معبرة عن مساندة حزبها للمطالب ترشيح في نفس التصويت، ويتم تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة. ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

حراس النفط يمنعون تصديره احتجاجاً على تأخر رواتبهم

## تمسك ليبيا - دولي بوقف إطلاق النار ورحيل المقاتلين الأجانب



جانب من الحياة اليومية وسط العاصمة الليبية طرابلس الأسبوع الماضي (أ.ب.)

الخيبر المجله من جهته، رفض المجلس الأعلى للقضاء بطرابلس في المشاركة مع هذه الجهات من دعم أهمية تعزيز العلاقات الثنائية، خاصة على الصعيد الاقتصادي للجنة العسكرية المشتركة (5+5)، تأكيد التزامهم الكامل والمستمر بتنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار، مع اقتراب الموعد النهائي المحدد لرحيل جميع المقاتلين الأجانب المرتزقة من ليبيا. ووفقاً لبيان للجنة الأممية مساء أول من أمس، أن أعضاء اللجنة العسكرية المشتركة (5 + 5) برهنوا على قدر كبير من الشجاعة والنبل في دفاعهم عن مطالب الشعب الليبي بمغادرة القوات الأجنبية والتنفيذ الكامل لاتفاق أكتوبر (تشرين الأول) الماضي لوقف إطلاق النار.

وشد نورلاند على أنه «أن الأوان لكي يُظهر السياسيون نفس قدر من الفعالية من خلال معالجة القضايا التي حالت دون فتح الطريق الساحلي والسماح فضلاً عن إعادة الإعادة لجميع المقاتلين الأجانب المرتزقة. كما هنأت البعثة سكان القره بوللي في طرابلس على مشاركتهم في انتخابات المجلس البلدي، وأشادت بجهود اللجنة المركزية لانتخابات المجلس لعضاء ورئيس وزراء، تنتهي يوم

التعاون بين المفوضية ومكاتب الأمم المتحدة وبرامجها المختصة والاتحاد الأوروبي، وما يمكن أن تقدمه هذه الجهات من دعم وخبرات لإجراء الانتخابات وفق أعلى المعايير الدولية. وأكد السراج مجدداً استعداد حكومته لتسيخّر الإمكانيات كافة لتمكين المفوضية من أداء عملها بكفاءة ومهنية، علماً بأن حكومة الوفاق خصصت 50 مليوناً للاستحقاق الانتخابي، بينما انتهت المفوضية من عملية تسجيل الناخبين الذين تجاوز عددهم 2,5 مليون ناخب. كما ادعى السراج لدى اجتماعه مساء أول من أمس بطرابلس مع وفد من المنطقة الجنوبية أن تحقيق الأمن والاستقرار فيها يعد أولوية بالنسبة لحكومته، وأكد أهمية ترسيخ التوافق والتعاضد السلمي بين جميع أطراف ومكونات الجنوب، حتى لا يتكرر ما شهدته المنطقة من تصعيد.

وتسلم السراج، مساء أول من أمس، أوراق اعتماد 4 سفراء جدد لدى ليبيا، من بينهم إيران، في احتفالية حضرها وزير خارجيته محمد ضياء بطرابلس. وقال محمد شيباني السفير

القاهرة، خالد محمود

بينما جدد المشاركون في اجتماع الرئاسة المشتركة لمجموعة العمل المعنية بالشؤون، المنبثقة عن لجنة المتابعة الدولية المعنية بليبيا، مع اللجنة العسكرية المشتركة (5+5)، تمسكهم بوقف إطلاق النار ورحيل المقاتلين الأجانب، عادت أزمة وقف تصدير النفط الليبي؛ حيث أعلن جهاز حرس المنشآت النفطية، التابع لـ«الجيش الوطني»، أمس، إيقاف تصدير النفط بعدد من حقول منطقة الهلال النفطي، احتجاجاً على تأخر رواتبهم.

وفي خطوة قد تشكل إرجاساً سياسياً وإعلامياً للمشير خليفة حفتر، الذي تفرض قوته سيطرتها على شرق البلاد وموانئ نفطها الحيوية، أعلن منتسبو الحرس وقف تصدير النفط من حوض رأس لانوف والسدره والحريقة لحين استجابة لمطالبهم التي تتمثل بوقف المرتبات وتحسين ظروف العمل.

وقالوا في بيان لهم، أمس، إنهم قرروا وقف تصدير النفط مجدداً بشكل رسمي بسبب عدم الالتزام بما تم الاتفاق عليه سابقاً بشأن حصولهم على مرتباتهم كاملة دون تأخير.

إلى ذلك، دخل السفير الأميركي لدى ليبيا، ريتشارد نورلاند، على خط مطالبة طرفي النزاع المفضية من أداء الطريق الساحلي بين شرق البلاد وغربها. ويعد ساعات من اعتبار السفير الأميركي أن «أمام ليبيا فرصة لإحراز تقدم حقيقي يُتَوَجَّه بانتخابات في شهر ديسمبر (كانون الأول) من هذا العام»، زار أمس فائز السراج رئيس حكومة الوفاق مقر المفوضية العليا للانتخابات بالعاصمة طرابلس، للاطلاع على التحضيرات والترتيبات والاستعدادات المتخذة من قبل المفوضية لإنجاح العملية الانتخابية.

وقال السراج، في بيان وزَّعه مكتبه، إنه ناقش مع عماد السايح رئيس المفوضية وأعضائها تحضيراتها لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في تاريخها المحدد، مشيراً إلى مناقشة الأمور الفنية والمالية التي تحتاج للاستكمال، وإضافة إلى مجالات

الجزائر، يوعلام غمراسة

بواجهة أعضاء الحكومة بالجزائر، انتقادات حادة بسبب تفاقم المشاكل الاقتصادية والاجتماعية، ما يوجب بربح إحداث تغيير عليها، بعد عام من بدء مهامها. ويرجح متابعون، إبعاد بعض الوزراء «غير المقبولين شعبياً»، في تعديل جزئي يفرض منذ سنة الأساسية، التصدير للانتخابات برلمانية مبكرة كان تعهد بها الرئيس عبد المجيد تبون.

ويتركز المهتمون بالشأن السياسي، إجراء التعديل

الحكومي المفترض مع عودة تبون من ألمانيا، حيث أجريت له عملية جراحية بالقدم الأربعة الماضي، بحسب ما ذكرته الرئاسة الجزائرية، وهي من تبعات الإصابة بفيروس كورونا. وتشير توقعات إلى أن تبون سيعزل بعض الوزراء، ثبت بحسب تقدير الرئاسة، فضلهم في إدارة قطاعاتهم. ويخوض وزير التجارة كما رزيق منذ سنة حرباً على تجار المواد الأساسية، والمضاربين بأسعارها من دون جدوى. وشهدت أسعار أغلب المنتجات ذات الاستهلاك الواسع، ارتفاعاً كبيراً في الأسبوعين

الماضيين. وفسر رزيق ذلك بإجراءات لتخفيض العملة، اتخذتها الحكومة في الأشهر الماضية. وبدأ الوزير متأنرا من هجمات حادة استهدفته، كما يتعرض لحملة سخرية في شبكة التواصل الاجتماعي، بسبب وعوده بـ«القضاء على مافيا الحليب»، أطلقها في اليوم الأول لتسلم الوزارة، من دون أن تتحقق.

كما يوجد في «عين الإصهار»، وزير الصناعة فرحات آيت علي (ناشط بالحراك الشعبي سابقاً)، الذي يواجه هو الآخر سخطاً شعبياً، منذ أن رفض الأسبوع بإجراءات لتخفيض العملة، اتخذتها الحكومة في الأشهر الماضية. وبدأ الوزير متأنرا من هجمات حادة استهدفته، كما يتعرض لحملة سخرية في شبكة التواصل الاجتماعي، بسبب وعوده بـ«القضاء على مافيا الحليب»، أطلقها في اليوم الأول لتسلم الوزارة، من دون أن تتحقق.

كما يوجد في «عين الإصهار»، وزير الصناعة فرحات آيت علي (ناشط بالحراك الشعبي سابقاً)، الذي يواجه هو الآخر سخطاً شعبياً، منذ أن رفض الأسبوع بإجراءات لتخفيض العملة، اتخذتها الحكومة في الأشهر الماضية. وبدأ الوزير متأنرا من هجمات حادة استهدفته، كما يتعرض لحملة سخرية في شبكة التواصل الاجتماعي، بسبب وعوده بـ«القضاء على مافيا الحليب»، أطلقها في اليوم الأول لتسلم الوزارة، من دون أن تتحقق.

كما يوجد في «عين الإصهار»، وزير الصناعة فرحات آيت علي (ناشط بالحراك الشعبي سابقاً)، الذي يواجه هو الآخر سخطاً شعبياً، منذ أن رفض الأسبوع بإجراءات لتخفيض العملة، اتخذتها الحكومة في الأشهر الماضية. وبدأ الوزير متأنرا من هجمات حادة استهدفته، كما يتعرض لحملة سخرية في شبكة التواصل الاجتماعي، بسبب وعوده بـ«القضاء على مافيا الحليب»، أطلقها في اليوم الأول لتسلم الوزارة، من دون أن تتحقق.

وزراء في عين الإصهار في ظل فشل تسيير قطاعاتهم

## بوادر تغيير حكومي جزائري تمهيداً لانتخابات تشريعية مبكرة

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

وتحسب استناد العلوم وتشيح في نفس التصويت، ويتم تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة. ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

وتحسب استناد العلوم وتشيح في نفس التصويت، ويتم تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة. ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

وتحسب استناد العلوم وتشيح في نفس التصويت، ويتم تكليفه من قبل رئيس الجمهورية بتشكيل حكومة جديدة. ووجدت عبير موسى، مطالها بتوقيع النواب عريضة جديدة لسحب الثقة من رئيس التعديل الوزاري المنقصر، معتبرة أن وجوده على رأس البرلمان يمثل «عقبة» أمام الاستجابة لمطالب الشعب في تحسين أوضاع البلاد. وكانت موسى قد قدمت طلبا مماثلا أواخر شهر أغسطس (آب) الماضي.

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».

السياسية شريف إدريس، «هناك أزمة سياسية وأزمة ثقة. فالاستفتاء الأخير حول الدستور، أثبت أننا أمام أزمة سياسية وأمام حكم يدعي أنه يريد التغيير، لكن مع الحفاظ على نفس الممارسات التي كرسها الطيران. وفي اليوم الذي توجه فيه إلى ألمانيا (يوم العاشر من الشهر الجاري، ولمرة الثانية في طرف شهرين ونصف) إبدى تبون عدم رضاه عن أداء حكومة عبد العزيز جراد، ما زاد الشائعات والتكهنات حول «تعديل وزاري ونشك».



## بايدن وجونسون لتعزيز العلاقات ووضع الصين وإيران وروسيا في أولوياتها



واشنطن، علي بردى

أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن خلال اتصال هاتفي تلقاه من رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أنه يتطلع إلى «دور حاسم» لحلف شمال الأطلسي «الناتو»، داعياً إلى وضع الصين وإيران وروسيا في «أولويات السياسة الخارجية المشتركة» للولايات المتحدة والمملكة المتحدة. بينما أكد مستشار الأمن القومي جاك سوليفان لنظيره الإسرائيلي، ميخايل بن شبات، أن بلاده «ستتساور عن قرب» مع إسرائيل حيال مسائل الأمن الإقليمي.

بوريس جونسون خلال محادثته مع بايدن هاتفي أول من أمس (د.ب.أ)

وأفاد بيان للبيت الأبيض أن الرئيس بايدن أكد لرئيس الوزراء البريطاني أنه «عازم» على تعزيز العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وعلى «تشخيص» العلاقات عبر الأطلسي، مشدداً على «الدور الحاسم» لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في «دفاعنا الجماعي وقيمنا المشتركة». وكذلك أشار بايدن إلى «أهمية التعاون، بما في ذلك من خلال المنظمات المتعددة الأطراف، في شأن التحديات المشتركة مثل مكافحة تغير المناخ، واحتواء «كوفيد - 19»، وضمان الأمن الصحي العالمي»، معبراً عن «استعداده للعمل بشكل وثيق مع رئيس الوزراء جونسون حيث تستضيف المملكة المتحدة مجموعة الدول السبع ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب 26) هذا العام»، من دون توضيح ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيشارك في هذه المناسبة المقررة في اسكوتلندا.

وأفاد بيان للبيت الأبيض أن الرئيس بايدن أكد لرئيس الوزراء البريطاني أنه «عازم» على تعزيز العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وعلى «تشخيص» العلاقات عبر الأطلسي، مشدداً على «الدور الحاسم» لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في «دفاعنا الجماعي وقيمنا المشتركة». وكذلك أشار بايدن إلى «أهمية التعاون، بما في ذلك من خلال المنظمات المتعددة الأطراف، في شأن التحديات المشتركة مثل مكافحة تغير المناخ، واحتواء «كوفيد - 19»، وضمان الأمن الصحي العالمي»، معبراً عن «استعداده للعمل بشكل وثيق مع رئيس الوزراء جونسون حيث تستضيف المملكة المتحدة مجموعة الدول السبع ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب 26) هذا العام»، من دون توضيح ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيشارك في هذه المناسبة المقررة في اسكوتلندا.

وأفاد بيان للبيت الأبيض أن الرئيس بايدن أكد لرئيس الوزراء البريطاني أنه «عازم» على تعزيز العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، وعلى «تشخيص» العلاقات عبر الأطلسي، مشدداً على «الدور الحاسم» لحلف شمال الأطلسي «الناتو» في «دفاعنا الجماعي وقيمنا المشتركة». وكذلك أشار بايدن إلى «أهمية التعاون، بما في ذلك من خلال المنظمات المتعددة الأطراف، في شأن التحديات المشتركة مثل مكافحة تغير المناخ، واحتواء «كوفيد - 19»، وضمان الأمن الصحي العالمي»، معبراً عن «استعداده للعمل بشكل وثيق مع رئيس الوزراء جونسون حيث تستضيف المملكة المتحدة مجموعة الدول السبع ومؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب 26) هذا العام»، من دون توضيح ما إذا كان الرئيس الأمريكي سيشارك في هذه المناسبة المقررة في اسكوتلندا.

### دعم أميركي لنافالني

في غضون ذلك، اعتقلت السلطات الروسية أكثر من ثلاثة آلاف شخص شاركوا في الاحتجاجات المؤيدة لرئيس المعارضة، وبينهم يوليا زوجة نافالني الذي يعد منتقد للرئيس الروسي فلاديمير بوتين. واعتقل فور عودته إلى روسيا من ألمانيا، حيث كان يتعافى منذ شهر من عملية تسمم. وأفادت الناطقة باسم السفارة الأميركية لدى موسكو ريبليكا روس في تغريدة على «تويتر» بأن «السلطات الروسية تعتقل المتظاهرين السلميين والصحافيين»، مضيفة: «يبدو أن هذه حملة منسقة لتقمع حرية التعبير والتجمع السلمي».

بدوره، قال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد فيرودز في بيان إن «الولايات المتحدة تدد بشدة باستخدام التكتيكات القاسية ضد المحتجين السلميين والصحافيين في روسيا». وطالب السلطات الروسية بإطلاق المعتقلين لممارسة حقوقهم، وبينهم اليكسي نافالني، والتحقيق بصفته في تسممه.

وكان بيلينك أكد أن روسيا تحتل مكانة عالية جداً» جدول أعمال إدارة بايدن، وتعهد دعم نافالني لأنه «صوت ملايين وملايين الروس ويجب سماع أصواتهم».

## رسالتان حازمتان في مستهل عهده لكل من الصين وروسيا

# إدارة بايدن تنتقد «ترهيب» بكين لتايوان و«قمع» موسكو لمؤيدي نافالني



واشنطن، علي بردى

وجهت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن رسالتين حازمتين إلى كل من الصين وروسيا، رافضة محاولات الأولى «ترهيب» تايوان غداً تحليق طائرات حربية صينية قرب منطقتي ديمقراطيا وتحظى بدعم من الولايات المتحدة، التي أرسلت بصورة متزامنة حامله الطائرات «يو أس أس ثيودور روزفلت» ومجموعتها الحربية إلى بحر الصين الجنوبي، فيما انتقدت بشدة أيضاً «قمع» السلطات الروسية لتظاهرات شهدتها البلاد احتجاجاً على اعتقال زعيم المعارضة الكسي نافالني.

وجاء الموقف الأميركي الأول كرد فعل على إرسال الصين السبت ثمانمائة طائرة قادرة على حمل أسلحة نووية وأربع طائرات مقاتلة إلى منطقة تحديد الدفاع الجوي جنوب غربي تايوان، ثم إرسال 16 طائرة عسكرية أخرى من طرازات مختلفة الأحد إلى المنطقة ذاتها، وفقاً لما أعلنته وزارة الدفاع التايوانية، التي أضافت أنها استدعت مقاتلاتها وبحثت تحذيرات عبر الإذاعة ونشرت أنظمة صواريخ دفاع جوي «لمراقبة النشاط» الصيني.

وفسرت هذه المناورات العسكرية الصينية باعتبارها جزءاً من نمط قديم تتعده بكين من أجل الضغط على الرئيسة تساي إنغ-وين، وانتزاع إقرار بان تايوان جزءاً من أراضي الصين، ولكنها أيضاً محاولة لاختيار تصميم الإدارة الأميركية الجديدة وزعيمه الرئيس بايدن حيال قضايا التايوانية، وأفاد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، بأن الولايات المتحدة «تلاحظ

قلق نمط المحاولات المتواصلة من الصين لترهيب جيرانها، بما في ذلك تايوان». وحض بكين على «وقف ضغوطها العسكرية والدبلوماسية والاقتصادية ضد تايوان» والاستعاضة عن ذلك بـ«الانخراط في حوار هادف مع ممثلها المنتخبين ديمقراطياً». وقال: «سنقف مع الأصدقاء والحلفاء لتعزيز ازدهارنا المشترك وأمننا وقيمنا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ»، مشدداً على أن ذلك «يشمل تعميق علاقتنا مع تايوان الديمقراطية». وأضاف أن بلاده ستواصل «دعم الحل السلمي للقضايا عبر المضيء، بما يتفق مع رغبات الشعب التايواني ومصالحه»، مؤكداً أن الولايات المتحدة «تحافظ على التزاماتها طويلة الأمد» مع تايوان. وتعهد «مواصلة

مساعدة تايوان في الاحتفاظ بقدرة كافية للدفاع عن النفس»، موضحاً أن «التزامنا تجاه تايوان حازم للغاية ويساهم في الحفاظ على السلام والاستقرار عبر مضيق تايوان وداخل المنطقة». وهذا الدليل الأول على الإدارة الجديدة ستواصل ضغوطها على الصين في الكثير من القضايا الخلفية، علماً بأن إشارة أخرى ظهرت عبر توجيه دعوة إلى السفير التايواني في واشنطن بي - كيم هسيو، في واشنطن بي - كيم هسيو، عن ملف الصين لدى وزارة الدفاع الأميركية «البنغاقون» درو طومسون أن المسؤولين العسكريين الصينيين ربما لم يخططوا بالضرورة لإجراء مناورات مع الأخذ في الاعتبار وجود إدارة أميركية جديدة، فإن التوقيت يمكن أن يكون ذا قيمة لبكين. وقال إن المناورات «مناسبة

## الكرملين يقلل من أهمية مظاهرات دعم لنافالني... ويتهم واشنطن بالتدخل

لم يرحص لها، إلى عمليات توقيف عنيفة في بعض الأحيان، واشتباكات بين المتظاهرين والشرطة. وقلل المتحدث باسم الكرملين، ديمتري بيسكوف، من حجم الاحتجاجات، وقال: «قلة من الناس خرجوا، وكثير من الناس يصوتون لـالرئيس الروسي فلاديمير بوتين» الذي اعيد انتخابه بأكثر من 76 في المائة من الأصوات في 2018، مديناً محاولة «الزعة الوضع» في البلاد.

متظاهر خلال المسيرات التي نظمت السبت في عشرات المدن الروسية. من موسكو إلى فلاديفوستوك في أقصى شرق روسيا، وهو عدد غير مسبوق في وكالة الصحافة الفرنسية. وهدف عشرات الآلاف من المحتجين في أنحاء مختلفة من روسيا: «نافالني... نحن معك»، و«الحرية للسنجاس السياسيين». وقد نزلوا إلى الشوارع بدعوة من نافالني، للمطالبة بإفراج عنه. وادت هذه المظاهرات، التي

اتهم الكرملين، أمس الأحد، الولايات المتحدة بـ«التدخل» في الشؤون الداخلية الروسية، مقلداً من حجم المظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف السبت في أنحاء مختلفة من البلاد دعماً للمعارض الموقف اليكسي نافالني. وقالت المنظمة غير الحكومية «أو في دي - إنفو»، المختصة بمراقبة المظاهرات الاحتجاجية، إنه جرى توقيف نحو 3500

موسكو، الشرق الأوسط

اتهم الكرملين، أمس الأحد، الولايات المتحدة بـ«التدخل» في الشؤون الداخلية الروسية، مقلداً من حجم المظاهرات التي شارك فيها عشرات الآلاف السبت في أنحاء مختلفة من البلاد دعماً للمعارض الموقف اليكسي نافالني. وقالت المنظمة غير الحكومية «أو في دي - إنفو»، المختصة بمراقبة المظاهرات الاحتجاجية، إنه جرى توقيف نحو 3500

## الكرملين يقلل من أهمية مظاهرات دعم لنافالني... ويتهم واشنطن بالتدخل

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

أمس، إن موجة الاعتقالات في اليوم السابق في روسيا تشكل «انحرافاً استبدادياً» ومساساً «لا يحتمل» بسيادة القانون. من جهتها، أعلنت لجنة التحقيق الروسية المكلفة بالتحقيقات الجنائية الرئيسية في البلاد، مساء السبت، فتح تحقيق في استخدام العنف ضد نافالني، الذي تستهدفه ملاحقات قضائية عدة، عند عودته من ألمانيا في 17 يناير (كانون الثاني) الحالي، ووضعه في الحبس الاحتياطي، بعد 5

## محاولات «وساطة» بين أنصاره ومنتقديه... ودعوات لوقف السياسات الانتقامية

# ترمب يسعى إلى الحفاظ على نفوذه داخل الحزب الجمهوري

شهدت الولاية نفسها إعادة عد وفرز لأصوات انتخابات 3 نوفمبر، من دون تغيير في نتيجة فوز بايدن فيها.

### نشاط إلكتروني

ولا تزال مواقع التواصل الاجتماعي تشهد نشاطاً غير اعتيادي بعد انتخابات كبيرة، حيث كان من المفترض أن يسود الهدوء النسبي بين أنصار الفريقين الخاسر والرابح. لكن الناشطين الجمهوريين وخصوصاً بعد حسابات ترمب وعدد من قيادات الجمهوريين عن منصات كبرى، وكذلك حرمانهم من منصة «باريلر»، كثفوا من منشوراتهم وتسجيلاتهم الداعمة لترمب، لمعاقبة الجمهوريين «المنشقين». ويتولى العديد منهم خصوصاً الذين لا يزالون يحتفظون بحساباتهم على منصات التواصل، مثل «تويتر»، توظيفها في نشر رسائل ترمب والمحظورين الآخرين.

وبحسب آخر استطلاع أجرته «واشنطن بوست ومحطة (إي بي سي)»، فإن 6 من كل 10 جمهوريين يفضلون بقاء الحزب في دعم سياسات ترمب بدلاً من اعتماد مسار جديد. وتخشى القيادات الجمهورية أن يتمكن ترمب من الاحتفاظ بسيطرته على قاعدة الحزب، ما قد يؤدي إلى اندلاع صراعات وإلى خسائر في الانتخابات الحزبية والوطنية، تجدد خسارتهم الانتخابات النصفية في مجلسي الشيوخ والنواب عام 2022 وانتخابات الرئاسة عام 2024.

ولم يتورع عدد من النواب المؤيدين لترمب من تهديد حزبه الجمهوري، وكل الأعضاء والمناصرين والمناضين، بأن انتماءهم للحزب سيقوم على تصنيف ترمب لهم. هذا ما كتبه النائبة ماجوري تابلور غرين، من ولاية جورجيا على «تويتر»، وهي من أشد المناصرين لترمب ومن مؤيدي نظريات مؤامرة «كيو أون».

وتنقل العديد من وسائل الإعلام الأميركية أنباء عن تصاعد وتيرة الخلافات في صفوف الحزب الجمهوري في العديد من الولايات. وصدت تلك الخلافات، خصوصاً في الولايات التي شهدت مواجهات قانونية بين جمهوريين حاولوا دني ادعاءات ترمب بالتزوير، وآخرين رفضوا ذلك، خصوصاً بعد رفض المحاكم كل الدعاوى القانونية، كاريزونا وجورجيا وبنسلفانيا وميشيغان.

كما أن انتخابات إعادة على مقعد مجلس الشيوخ في ولاية جورجيا، وفوز الديمقراطيين فيها، شكل ضغطة لاعاءات التزوير بعدما

إلى إقناعه بالكف عن مهاجمة تشيني وكيمب، وسيندي ماكين، أرملة السيناتور الراحل جون ماكين، المتصارعة داخلاً؟ ولا يخفى أن تصريحات عدد من قياداته عكست تلك الخيارات المتناقضات. ففيما وجه كبير الجمهوريين في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل، اللوم لترمب وبعض القيادات الجمهورية المتحمسة له، بسبب استفزازهم المحتجين الذين اقتحموا الكابيتول عبر خطابات مشحونة، ظل النابون الجمهوريون يعبرون عن دعمهم لترمب، باكترية ساقطة حتى الساعة.

رغم أن آخرين وخصوصاً بعض الرموز والقيادات المعروفة يدعمون ترمب. في المقابل، يحاول عدد من قادة الحزب، كالسيناتور ليندسي غراهام، وزعيم الأقلية الجمهورية في مجلس النواب كيفن مكارتني، لعب دور الوسيط ويحذرون من المزيد من الجهود السياسية الانتقامية، وعدم مهاجمة النائبة لين تشيني والترشح فيها، خصوصاً أنها تعد ثالث أكبر قيادية جمهورية في مجلس النواب، ومن القيادات الجمهورية العريقة والناجحة.

غراهام المقرب من ترمب يسعى



صورة أرشيفية لترمب في مناسبة انتخابية بجورجيا يناير الماضي (رويترز)

واشنطن، إيلي يوسف

لم يستمر غياب الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عن المعترك السياسي أكثر من أيام معدودة بعد مغادرته البيت الأبيض. ونقل عن مساعدين له أنه يسعى إلى ترجمة وعده الغامض بالعودة بطريقة ما، عبر الحفاظ على نفوذه داخل الحزب الجمهوري.

### نفوذ مستمر

فقد أعلن ترمب في كلمة هاتفية مسجلة عن دعمه لعودة من أبرز المؤيدين له ولادعاءاته عن نظرية «مؤامرة الانتخابات» ولإنشاء حزب «اجعل أميركا عظيمة مجدداً». ومنح ترمب «موافقة الكاملة والشاملة» لكيلي وارد، على منصب رئيسة الحزب الجمهوري في ولاية أريزونا، التي اختلفت أيضاً مع حاكم الولاية الجمهوري، وفازت وارد بفارق ضئيل بنسبة 51.5 في المائة مقابل 48.5 لمنافسها، لتسجل لترمب أول فوز له في معركة الحفاظ على دوره وتأثيره على الحزب الجمهوري، في المرحلة المقبلة. ونقل عن مساعدين لترمب أنه يدرس جدداً فكرة إنشاء حزب ثالث سيمسماه «حزب باتريوت» أو الحزب



## توقعات بتجديد ولاية المحافظ دي سوزا

## البرتغاليون ينتخبون رئيسهم رغم الإغلاق وتفشي الوباء

من الوفيات والإصابات بفيروس كورونا المستجد، رفع حصيلة الوفيات الإجمالية في البلاد منذ بدء تفشي الوباء إلى 10 آلاف. وسجلت البرتغال أكثر من 80 ألف إصابة خلال الأسبوع الفائت، ما يجعلها في الصف الأول عالمياً من حيث عدد الإصابات الجديدة نسبة لعدد السكان، ولا تتخطاها في هذا المعدل سوى منطقة جبل طارق البريطانية، وفق بيانات جمعتها وكالة الصحافة الفرنسية من السلطات الوطنية.

وفي آخر خطاب له في حملته الرئاسية، دعا الرئيس المنتهية ولايته الناخبين للتصويت له بهدف تفادي إجراء دورة ثانية في 14 فبراير (شباط)، وبالتالي «تجنب» البرتغاليين إطالة الانتخابات لثلاثة أسابيع حاسمة، بالنسبة لمكافحة الوباء.

وقال دي سوزا البالغ 72 عاماً والأساتذ السابق في الحقوق الذي اكتسب شهرة كمعلق سياسي على التلفزيون: «يكفي فقط أن تكون نسبة الاقتراع في المائة لتصبح الدورة الثانية أمراً لا مفر منه».

وتدور التكهات خصوصاً حول النتيجة التي سيحققها مرشح اليمين المتطرف أندريه فينتورا، الذي يامل تثبيت تزايد شعبية التيار الشعبي اليميني حتى الآن استثناء في هذا الإطار. وأصبح المحامي البالغ 38 عاماً النائب الوحيد عن الحزب المناهض للنظام «شيفغا» (كفى) الذي أسسه، بحصوله على نسبة 1,3 في المائة من الأصوات (70 ألف صوت) في الانتخابات التشريعية عام 2019.

وهدفه المحل هو الحصول في المركز الثاني في الانتخابات الرئاسية أمام النائبة الأوروبية السابقة الاشتراكية نانا غوميز، وهي دبلوماسية تبلغ 66 عاماً، أصبحت ناشطة في مجال مكافحة الفساد. وقامت غوميز بحملتها بدون دعم رئيس الوزراء الاشتراكي أنتونيو كوستا الذي يعمل حتى الآن بدون صعوبات مع الرئيس دو سوزا، ووعدت بالوقوف في وجه صعود اليمين المتطرف.

لشبونة، «الشرق الأوسط»

رغم الارتفاع الكبير في عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد وفرض إغلاق جديد في البلاد، أدلى البرتغاليون بأصواتهم أمس في انتخابات رئاسية يُرجح أن يفوز فيها الرئيس المحافظ مارسيلو ريبيلو دي سوزا بولاية جديدة.

وقال دي سوزا بعد الإدلاء بصوته في معقله سيلوريكو دي باستو في منطقة مينهو (شمال): «للأشخاص الذين يمكنهم ويريدون التصويت، تجاوزوا مخاوفهم»، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية. وأكد أن «التصويت يجري بشكل جيد في جميع أنحاء البلاد، مع تباعد اجتماعي واحترام للقواعد الصحية وصبر من جانب البرتغاليين (...)

الناس بإمكانهم التصويت من دون أي مشكلة».

وبلغت نسبة المشاركة 17 في المائة ظهر أمس، في معدل مرتفع مقارنة بالانتخابات الرئاسية الأخيرة منذ خمسة أعوام (15,8 في المائة في التوقيت نفسه)، وبدأ الناخبون يلجؤون دعوتهم، في حين كان المرشحون والمراقبون يتوقعون مقاطعة قياسية.

وفي لشبونة وضاحتها الجنوبية، طلب من الناخبين الوقوف في طوابير عند مداخل مراكز التصويت، مع الالتزام بمسافة آمنة بين الشخص والأخر. وقال جوزيه بارا، المهندس المعماري البالغ 54 من العمر، بعد الإدلاء بصوته في مكتبة البلدية في وسط العاصمة: «لا شيء كان سيحول دون أن أدلي بصوتي، لكن اعتقد أن المسنين سيقاطعون الاقتراع بسبب تفشي الفيروس وطوابير الانتظار الطويلة».

وفي مركز اقتراع أقيم في مدرسة في حي آخر، كان عمال يرتدون برات واقية يعقون المكان بشكل متواصل. وفي محاولة للحد من تفشي الفيروس، يخضع سكان البرتغال البالغ عددهم 10 ملايين نسمة إلى إغلاق عام ثامن لمدة تفوق العشرة أيام. بعد إغلاق المتاجر والمطاعم قبل عشرة أيام، فرضت الحكومة إقفالاً للمدارس الجمعة لمدة 15 يوماً. وسجلت البلاد السبت عدداً قياسيًّا

بالرئاسة التركية أن الاجتماع تناول المستجدات الإقليمية؛ وعلى رأسها ملفتان شرق المتوسط، وليبيا، وإقليم قره باغ، وسوريا، وسبل تعزيز العلاقات مع الاتحاد الأوروبي.

على صعيد آخر، أصدرت النيابة العامة في أنقرة قرارات اعتقال بحق 44 قاضياً ومدعياً عاماً، بتهمة الانتماء إلى حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، المتهم من قبل أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة في عام 2016، شملت 23 ولاية تركية، بدعوى استخدام المطلوبين تطبيق الرسائل الفوري «بايلوك»، والانتماء إلى «حركة غولن»، والارتقاء إلى مناصبهم القضائية بعد استفادتهم من تسريب أسئلة امتحانات مهنية في عام 2011.

من جانبها، أصدرت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أولى تصريحاتها بشأن تركيا، والتي تركّزت حول قضايا الحريات وحقوق الإنسان، داعية حكومة أردوغان إلى احترام قرارات المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان والإفراج عن معتقلين بارزين.

وعلقت وزارة الخارجية الأميركية على أوضاع الزعيم الكردي صلاح الدين دميرطاش، الرئيس المشارك السابق لـ«حزب الشعوب الديمقراطي»؛ ثاني أكبر أحزاب المعارضة في تركيا، ورجل الأعمال الناشط البارز عثمان كافالا الذي أُلقي حكم براءته الصادر في فبراير (شباط) الماضي ومن ثم اعتُقل بتهمة التجسس ودعم محاولة الانقلاب الفاشلة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إن واشنطن تواصل «متابعة هذه القضايا من كثب، مازلنا نشعر بقلق بالغ إزاء هذا، وعدد من نواحي الاتهام الأخرى ضد المجتمع المدني والإعلاميين والسياسيين ورجال الأعمال في تركيا، واحتجازهم المطول قبل المحاكمة، ونواصل حث تركيا على احترام هذه الحريات الأساسية وتقديم هذه القضية إلى حل سريع وعادل»، مؤكداً أن «الحق في حرية التعبير والتجمع السلمي وتكوين الجمعيات؛ أمر أساسي لأي ديمقراطية سليمة».

## وسط تحذيرات متبادلة وترقب أوروبي

## استئناف المحادثات الاستكشافية بين تركيا واليونان اليوم



الفرقاطة البحرية التركية «فاتح» في مياه البوسفور أمس (رويترز)

الجمعة، من أنه في حال مد مباحها الإقليمية في بحر إيجه فسيكون ذلك سبباً للحرب، موضحاً أن موقف تركيا من قضية بحر إيجه لم يتغير.

في الوقت نفسه، نقلت صحيفة «كاثيميريني» اليونانية عن مصدر دبلوماسي أوروبي قوله: «القد شهدنا تغييراً كبيراً في الموقف من جانب تركيا فيما يتعلق باليونان وقبرص وقضايا أخرى. لقد حدثت مثل هذه التغييرات في الماضي

ووثبتت أنها مؤقتة، لكن هذه المرة تبدو كأنها شيء أكثر جوهرية». وقال المصدر إن العقوبات ستظل مطروحة على الطاولة خياراً، لكنه أضاف أن «معظم الدول الأعضاء تريد الانتظار ومعرفة ما إذا كان نهج تركيا الجديد سيستمر». وترأس الرئيس رجب طيب أردوغان، السبت، في مدينة إسطنبول اجتماعاً لتقييم السياسة الخارجية لتركيا، شارك فيه وزيراً الخارجية مولود جاويش وأغلو والدفاع خلوصي أكار. وذكر بيان صدر عن دائرة الاتصال

## «الخارجية» الأميركية تطالب بالامتثال لقرارات المحكمة الأوروبية بشأن دميرطاش وكافالا

جولة محادثات بين عامي 2002 و2016، إلا أن خططا لاستئنافها العام الماضي انهارت بسبب إرسال أنقرة سفينة مسح سيزمي (أوروتش رئيس) إلى مياه متنازع عليها في شرق المتوسط، وخلافات حول القضايا التي تجب تغطيتها. وتريد أثنين معالجة مسألة إعادة ترسيم المناطق البحرية في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط، بينما تقول أنقرة إنه يجب التطرق إلى جميع القضايا بما فيها المجال الجوي.

وحذر وزير الخارجية التركي مولود جاويش وأغلو اليونان،

إلى المحكمة الدولية» في لاهاي. وأضاف أن الأمر الوحيد المؤكد هو نهج أثنين الإيجابي، معيراً عن أمه في أن يحضر الجانب التركي إلى هذه المحادثات بالروح نفسها، مشيراً إلى أن المحادثات الاستكشافية، التي توقفت في شهر مارس (آذار) عام 2016 عند الجولة الـ 60، «لم تكن مفاوضات، لكنها سعت للتوصل إلى ما إذا كان هناك قدر كاف من التقارب لإطلاق مفاوضات بشأن قضية واحدة محددة».

وتابع دنديباس: «أريد أن أكون واضحاً؛ فالقضية تتمثل في إعادة ترسيم المنطقة الاقتصادية الخالصة والجرف القاري في بحر إيجه وشرق البحر المتوسط استناداً إلى القانون الدولي، وفي حال لم تبدأ المفاوضات بعد المحادثات الاستكشافية في ظل عجز الطرفين عن التوصل إلى اتفاق، فإن عليهما أن يوافقا بنص مكتوب على إحالة القضية إلى المحكمة الدولية في لاهاي».

وخاضت تركيا واليونان 60

أنقرة، سعيد عبد الرزاق

تستأنف في إسطنبول اليوم (الاثنين) المحادثات الاستكشافية المتوقفة منذ عام 2016 لبحث ملفات التوتر والخلاف في شرق البحر المتوسط وبحر إيجه بين تركيا واليونان. واستبق الجانبان انطلاق المحادثات بالتعير عن أملهما بأن تسفر عن نتائج إيجابية.

في الوقت ذاته، أصدرت السلطات التركية أوامر اعتقال بحق 44 قاضياً ومدعياً عاماً بدعوى الارتباط بحركة «الخدمة» التابعة لفتح الله غولن، المتهممة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة على الرئيس رجب طيب أردوغان في 15 يوليو (تموز) 2016، بينما صدر أول موقف عن الإدارة الأميركية تجاه تركيا، عبرت عنه وزارة الخارجية التي أكدت قلقها بشأن وضع منظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان، مشيرة إلى رفض السلطات الإفراج عن الزعيم الكردي صلاح الدين دميرطاش ورجل الأعمال الناشط البارز عثمان كافالا.

وعشية انطلاق المحادثات الاستكشافية في جولتها الـ 61، قال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار إن بلاده تامل التوصل إلى حل الخلافات مع اليونان في إطار الحقوق والقانون والإنصاف، و«نتنظر من جارتنا اليونان احترام حقوقنا في بحر إيجه وشرق المتوسط، وتجنب الخطوات التي قد تسبب سوء فهم». وأضاف أكار أن تركيا تمتلك حقوقاً سيادية في بحر إيجه «شبه المغلق»، مؤكداً أنه ينبغي عدم توسيع المياه الإقليمية فيه من جانب واحد؛ «والأمر الذي يؤدي إلى تقييد حرية الملاحة والتوصل إلى البحار المفتوحة لكلا البلدين والدول الأخرى».

والأربعاء، وافق البرلمان اليوناني على مشروع قانون لتوسيع المياه الإقليمية للبلاد من 6 أميال إلى 12 ميلاً في البحر الأيوني. من جانبه، عبر وزير خارجية اليونان نيكوس دنديباس عن أمه في أن تتحلل تركيا بنهج إيجابي خلال المحادثات الاستكشافية، قائلاً إنه «في حال لم تبدأ المفاوضات بعد هذه المحادثات؛ فتجب إحالة الأمر

## مقتل 38 مسلحاً باشتباكات مع قوات الأمن الأفغانية

## كابل ترحب برغبة إدارة بايدن في مراجعة اتفاق السلام مع «طالبان»

صديق صديقي، فقد انتهت الفرصة لينتقد الاتفاق بين حركة «طالبان» والولايات المتحدة. وكتب على «تويتر» أن «الاتفاق لم يحقق حتى الآن الهدف المنشود المتمثل في إنهاء عنف «طالبان» والتوصل إلى وقف لإطلاق النار»، مؤكداً أن «طالبان» لم ترف بالترزوماتها». وكان وزير الخارجية في إدارة بايدين أنتوني بلينكن أكد خلال جلسة تتيهته في منصبه الثلاثاء في مجلس الشيوخ: «نريد إنهاء ما تسمى (الحرب الأبدية)»، لكنه أكد في الوقت نفسه ضرورة «حماية التقدم الذي تحقق للنساء والفتيات في أفغانستان في الأعوام العشرين الأخيرة».

وكانت إدارة الرئيس السابق دونالد ترمب أعلنت في 15 يناير (كانون الثاني) خفض عدد الجيش الأميركي في أفغانستان إلى 2500. وهو أدنى مستوى منذ شنقت حركة «طالبان» هجماتها على نقطة تفحص أمنية، فيما

استمرت المعركة ساعات عدة، طبقاً لما قاله مسؤولو دفاع لوسائل إعلام. وتاكدت إصابة 6 من أفراد الجيش خلال المناوشات، ولم تعلق «طالبان» بعد على الحادث.

بإتي مسؤولو أمن في البان. 6 جنود من الجيش الوطني الأفغاني في اشتباك مع حركة «طالبان» بإقليم بلخ أمس. ووقعت الاشتباكات في نحو الساعة الرابعة صباحاً، عندما شنقت حركة «طالبان» هجماتها على نقطة تفحص أمنية، فيما

استمرت المعركة ساعات عدة، طبقاً لما قاله مسؤولو دفاع لوسائل إعلام. وتاكدت إصابة 6 من أفراد الجيش خلال المناوشات، ولم تعلق «طالبان» بعد على الحادث.

استمرت المعركة ساعات عدة، طبقاً لما قاله مسؤولو دفاع لوسائل إعلام. وتاكدت إصابة 6 من أفراد الجيش خلال المناوشات، ولم تعلق «طالبان» بعد على الحادث.



استفزاز أمني عقب تفجير إرهابي ضد قوات الأمن بمدينة هراة الخميس (إ.ب.أ)

الآن إلى أي نتيجة ملموسة، فإن المتطرفين يواصلون شن هجمات يومية ضد القوات الأفغانية في المدن، وتكثر عمليات اغتيال صحافيين وشخصيات سياسية ومدافعة عن حقوق الإنسان، تنسبها كابل وواشنطن إلى حركة «طالبان». وإذا كان المتطرفون يعلنون مسؤوليتهم عن الهجمات ضد القوات الأفغانية، فإنهم ينفون ضلوعهم في الاعتداءات محددة الأهداف التي تستهدف بعض أفراد المجتمع المدني.

وفي اتصال مع وكالة الصحافة الفرنسية، أكدت صحيفة «الطالبان» على الوفاء بالترزوماتها بموجب بنود اتفاق أيضا على إطلاق الصلح مع حركة «طالبان» في وقت سابق من الشهر الجاري. وقالت الصحيفة: «ننتوقع أن يبقى الطرف الآخر ملتزماً باحترام الاتفاق».

ومنذ توقيع الاتفاق وقف المتطرفون هجماتهم على القوات الأميركية. وأثارت تصريحات المتحدث باسم سوليفان ارتياح السلطات الأفغانية التي كانت تنتظر بقلق الموقف الذي ستخذه

العمل من أجل وقف دائم لإطلاق النار وسلام عادل وناثم في أفغانستان بديمقراطية قادرة على محاسب العقدين

إدارة بايدين من الاتفاق. وقال حمد الله محب، في تغريدة على «تويتر» بعد المحادثة الهاتفية مع سوليفان: «اتفقنا على مواصلة

المداهمة على «كثير من الأسلحة؛ بعضها مرخص، والبعض الآخر غير مرخص على الأرجح». وبذلك، يبلغ إجمالي عدد الذين وجه إليهم الاتهام في هذه القضية 12 شخصاً، وفقاً لتعداد وكالة الصحافة الفرنسية. وفتح الملف القضائي بعد فترة وجيزة من اعتقال 6 من أنصار اليمين المتطرف في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) 2018، وكان معظمهم يتواصلون عبر صفحة على «فيسبوك».

وبحسب المصدر المغرب من الملف، فقد استعجل المحققون التوقيفات بعد أن أبلغوا بأن أحد أفراد المجموعة؛

توقيعهم، يطلب من النيابة العامة والمشتبه بهم؛ بالإضافة إلى شخص رابع أفرج عنه من دون محاكمة، أوقفوا الأربعاء في 3 مقاطعات تقع في شرق وغرب فرنسا، من قبل مديرية الأمن الداخلي، بطلب من قاضي مكافحة الإرهاب المكلف إجراء التحقيق.

وقال مصدر مقرب من التحقيق لوكالة الصحافة الفرنسية، الخميس، إن «أحدهم على الأقل منخرط في التيار اليميني المتطرف». وأضاف المصدر أنه عُثر خلال

وجهت محكمة مكافحة الإرهاب في باريس الاتهام إلى 3 مناصرين لجموعه قريبة من اليمين المتطرف يشتبه بأنها خططت لاعتداء ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 2018.

وأوضح مصدر في المحكمة لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أسس، أن هؤلاء الثلاثة وجهت إليهم تهمة الارتباط بعصابة على علاقة مع منظمة إرهابية إجرامية، ووضعوا تحت رقابة القضاء دون

## مقتل 3 جنود ماليين بهجومين نسبا إلى متطرفين

باماكو، «الشرق الأوسط»

هجومان على موندورو وبولكيسي، الحاصلة لا تزال مؤقتة. قتل على الأقل 3 عسكريين و5 إرهابيين». وأضاف المصدر: «أصيب أيضاً 7 عسكريين ماليين على الأقل. أصيب جهاديون وتركو أكثر من 25 دراجة نارية خلال فرارهم». وقال مصدر عسكري مالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أسفر هجومان انتحاريان مترامتان ليلة (أول من) تشرين الأول»؛ «إنه ملف يشكل فرصة لأجهزة الاستخبارات» التي «قامت بتضخيمه وبالغت في تفسيره على الأقل». لافتاً أيضاً إلى مقتل 5 جهاديين». وصرح مصدر عسكري آخر لوكالة الصحافة الفرنسية: «وقع

قتل 3 جنود ماليين على الأقل ليلة أول من أمس (السبت - الأحد) في وسط مالي بهجومين نسبا إلى «جهاديين خسروا 5 من مقاتليهم»، وفق ما أفادت به مصادر أمنية أمس. وقال مصدر عسكري مالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أسفر هجومان انتحاريان مترامتان ليلة (أول من) تشرين الأول»؛ «إنه ملف يشكل فرصة لأجهزة الاستخبارات» التي «قامت بتضخيمه وبالغت في تفسيره على الأقل». لافتاً أيضاً إلى مقتل 5 جهاديين». وصرح مصدر عسكري آخر لوكالة الصحافة الفرنسية: «وقع

قتل 3 جنود ماليين على الأقل ليلة أول من أمس (السبت - الأحد) في وسط مالي بهجومين نسبا إلى «جهاديين خسروا 5 من مقاتليهم»، وفق ما أفادت به مصادر أمنية أمس. وقال مصدر عسكري مالي لوكالة الصحافة الفرنسية: «أسفر هجومان انتحاريان مترامتان ليلة (أول من) تشرين الأول»؛ «إنه ملف يشكل فرصة لأجهزة الاستخبارات» التي «قامت بتضخيمه وبالغت في تفسيره على الأقل». لافتاً أيضاً إلى مقتل 5 جهاديين». وصرح مصدر عسكري آخر لوكالة الصحافة الفرنسية: «وقع

## فرنسا: توجيه الاتهام إلى 3 أشخاص جدد على خلفية خطط الاعتداء على ماكرون

باريس، «الشرق الأوسط»

توقيعهم، يطلب من النيابة العامة والمشتبه بهم؛ بالإضافة إلى شخص رابع أفرج عنه من دون محاكمة، أوقفوا الأربعاء في 3 مقاطعات تقع في شرق وغرب فرنسا، من قبل مديرية الأمن الداخلي، بطلب من قاضي مكافحة الإرهاب المكلف إجراء التحقيق.

وقال مصدر مقرب من التحقيق لوكالة الصحافة الفرنسية، الخميس، إن «أحدهم على الأقل منخرط في التيار اليميني المتطرف». وأضاف المصدر أنه عُثر خلال

وجهت محكمة مكافحة الإرهاب في باريس الاتهام إلى 3 مناصرين لجموعه قريبة من اليمين المتطرف يشتبه بأنها خططت لاعتداء ضد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في 2018.

وأوضح مصدر في المحكمة لوكالة الصحافة الفرنسية، أول من أسس، أن هؤلاء الثلاثة وجهت إليهم تهمة الارتباط بعصابة على علاقة مع منظمة إرهابية إجرامية، ووضعوا تحت رقابة القضاء دون



## دفن الموتى



د. مأمون قناني

شعر كينس ولا يعرف منولوج أوفيليا في مسرحية «هاملت» والتي ماتت غرقاً، ومن لا يعرف شعر تشوسر ودانتي ويودلير، ومن لا يعرف موسيقى فاغنر، وتاريخ موت الإمبراطوريات إلى آخر الشفرات الرمزية في تلك القصيدة المركبة، على كل هؤلاء يصعب فهم قصيدة ولدت في المساحة بين عالم انتهى بنهاية الحرب وعالم متعثر في الولادة بعدها، مفاتيح الصور الشعرية والإحالات التاريخية واللغوية وكذلك الإحالات الأدبية المركزة كلها هناك.

أخبرت صديقي بأنه بدأ شعر إليوت من نقطة النهاية، كأنه يبدأ دراسة الرواية الحديثة من رائعة جيمس جويس عوليس، والتي كتبت في ذات الفترة وكان إليوت يعرف عنها ولم يذكرها في هوماس، ولكنه عالم الجائحة الذي يُخرج من دواخلنا رغبة جامحة المعرفة، رغبة ربما لا تنتج حياة جديدة ولا تُنجب حياة جديدة مثلها مثل رغبة الملكة إليزابيث الأولى (الملكة العذراء) وعلاقتها مع إيرل روبرت بدلي، إيرل لستر، علاقة عقيمة رفضت من خلالها الإنجاب وتجدد الحياة من أجل شعبها الإنجليزي الباس كما يقول إليوت في المقطع المعنون «موظفة النار» الإنساني في الخروج من عالم الجسد والتراب إلى عالم أسمي، يقلبه إليوت إلى عالم خرب غير قابل للتجدد.

لماذا توارثت الأرض الخراب على خاطر صاحبي والذي لم أكن أعرف يوماً أنه مغرم بشعر الإنجليزي؟ هل هي الذاكرة الأدبية الموجودة في دواخلنا والتي لا نفتحها إلا بكلمة سر علمنا الله إياها عندما قال: «وعلم آدم الأسماء كلها»، و«علم» هنا فعل ماضٍ، وكذلك في قوله تعالى: «ولقد علمت النشأة الأولى»، وهو أيضاً فعل ماضٍ، أي إن العلم قد حدث وما علينا إلا استرجاعه في لحظة صفاء روحاني.

دفن الموتى هو مدخل مذهل لقصيدة تتكون من مجموعة صور شعرية مزمنة، ولغة عالية جداً سرية، وشعرية فيها صبغة سوقية مرة أخرى، وعبارة تقترب من لغة الميثولوجيا القديمة، وبلغات مختلفة، صور لا يربطها إلا رابط الألم الإنساني المشترك، الم الحرب الذي تقبّل سقوطه إليوت بالإنجليزية، والإنجليزية، ليقول دونما مباشرة، إن ألم الألمان من الحرب لا يقل عن ألم الإنجليزي، وكذلك الألم العالمي المشترك بعد مائة عام بالتمام والكمال بين كتابة قصيدة «الأرض الخراب» عام 1921، وما نحن عليه الآن في ذروة الجائحة ودفن الموتى في عام 2021.

عدد من الموتى غير قليل في عام 1921 كما أنه ليس قليلاً الآن.

«الشيء يحفظ علينا الدفء، يغطي الأرض بثلوج النسيان، يُطعم الحياة الباسقة من جذور قديمة نائمة».

كيف يكون الشئ مصدر دفاء وراحة؟ الثلوج التي تغطي الأرض تجعلنا ننسى ما تحتها من جثث الموتى، تلك الجثث التي تكون مصدر حياة أو سماداً لحياة محتلمة الآن نائمة تحت الثلج، البرد والشئ مصدر دفاء لأنه يُنسيبنا الإلم الموت الفطيع، «الصفير يدهشنا بالمطر» ويحرك فينا ذكريات ما قبل الحرب عندما كانت الحياة ممكنة ومصدر أمل لا مصدر ألم، وهكذا نتوق لعالم ما قبل الجائحة رغبة في اعتيادية الحياة والسفر جنوباً في الشئ كما تذكر «ماري»، المتحدثة الأولى في القصيدة، بحثاً عن اعتياد قديم مبهج، بحثاً عن الجلوس في المقاهي والترثرة مع من نحب ومع من لا نحب أحياناً، الأمل، وجاءت الجائحة لتحصد كباراً وصغاراً وتجعلنا نحاول الاختفاء ليس خلف بروج مشيدة وإنما خلف كمامة رقيقة لا تغني من الحلق شيئاً، وتذكرنا بمصيرنا المحتوم، من التراب وإلى التراب نعود.

لم أكن أعرف أنني أحفظ افتتاحية «الأرض الخراب» متمثلة في الافتتاحية المعنونة بدفن الموتى، إلا عندما ذكرني بها صديق عن على خاطره فجاءة أن يقرأ لي إس إليوت، ويبدأ باصعب قصائده وأكثرها تعقيداً.

«الأرض الخراب» ليست قصيدة للترجمة وليست قصيدة لأدعاء الثقافة، إذ يصعب فهمها لمن لا يجتمع لديهم مفاتيح الميثولوجيا الإغريقية والمصرية القديمة، ومعرفة عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى والمناهة باللغات الألمانية والفرنسية واللاتينية والسنسكريتية ومن لا يعرف

العنوان ليس لي، بل مأخوذ من افتتاحية الشاعر الكبير تي. إس. إليوت التي نُشرت عام 1921، ونُشرت عام 1922 على خلفية نهاية الحرب العالمية الأولى، والتي ترسم ملامح العالم في مجموعة صور وكتابات واستعارات ممزقة لا رابط بينها سوى الإحساس بالألم والمرارة والضيق. ما معنى الحياة عندما يكون الموت وبهذه الحياة هو المصير المحتوم لخصص حياتنا في حفنة تراب هي مالنا، من التراب وإلى التراب نعود، فهل لفتتح «الأرض الخراب» في قصيدة إليوت أي معنى لعالم الجائحة؟ أم أن الموت في الجائحة يختلف في الموت البشع من جراء الحروب الكبيرة؟ حفظت الأنبيات الأولى لهذه القصيدة كأنما أحفظ شعر المتنبي الذي ينسلل إلى عقلك خلصة ويبقى هناك.

«أبريل هو أقسى الشهور، يُخرج زهور الليك من الأرض الميتة، يخلط الذكرى بالرغبة، ويُخيبي الجذور النائمة بمطر الربيع».

هذا المربع الشعري المثير المليء بما يبدو متناقضاً يفتح أهم قصيدة في الشعر الإنجليزي نُشرت في القرن العشرين. كيف يكون شهر أبريل (نيسان) وهو بداية الربيع من أقسى الشهور؟ هكذا، لأن فيه بزوغاً لزهو الليك الزرقاء الناعمة والتي تعرف مسبقاً أن شياها لن يدوم كثيراً وأن الموت السريع مصيرها، نرقب شروقها المدهش ونحن نعلم أنها ميتة بعد حين. ومطر الربيع يخفي جذوراً ميتة لتنبئ لماذا تموت الزهور في ريعانها؟ لا يستطيع الشاعر استساعة معنى الإشراق إذا كان الظلام هو الأمر المحتوم، ما معنى تلك الحياة المغممة إذا كان الموت مصيرها؟ هل لتصبح سماداً لزهو جديدة أم أن الأمر كله ينتهي بمقولة من «التراب وإلى التراب نعود»، مثل افتتاحيات الأغاني الكسبية، أو في قوله تعالى في سورة (الذ) «إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَاباً ذَلِكَ رُخٌّ بَعِيدٌ»، والحديث: «كُلُّكُمْ بَنُو آدَمَ، وَأَدَمُ خُلِقَ مِنْ تَرَابٍ، لِيُنْتَهَى قَوْمٌ يَفْتَخِرُونَ بِآبَائِهِمْ، أَوْ لِيَكُونَ أَهْوَنَ عَلَى اللَّهِ مِنَ الْجُرَّانِ».

مع اختلاف النصوص الإسلامية التي فيها بحث وأصل لحياة أخرى أبدية، نجد رؤية إليوت في عالم ما بعد الحرب العالمية الأولى شبه عدمية تتساءل عن معنى موت الزهور الحقيقية قبل الأوان، تلك الحرب التي راح ضحيتها عشرة ملايين من البشر، وهذا

وأكاديميات الفنون.

كما تعمل على مسار «التعلم مدى الحياة» الذي يهدف لتنمية القدرات الثقافية، بالتعاون مع عدد الشركاء في كل القطاعات، وستمضي الهيئات الثقافية قدماً للاستمرار في خلق فرص التعليم والتدريب في كل التخصصات الثقافية، سعياً لتطوير الموهبة الغنية في بلادنا، وتقديم خيارات عالية الجودة لمواطنينا. فرغم استثنائية العام الماضي على العالم، فإن الحلول المبتكرة وتوجيه القيادة قادانا بفضل الله إلى تجاوز التحديات.

وشهدنا في الفترة الماضية مبادرات مشجعة من المؤسسات التعليمية الجامعية ومن القطاع الخاص، في إدراج برامج أكاديمية واعدة في عدة جامعات، والتي تعد مؤسسات حضارية وصروح تاريخية أسهمت في عجلة التنمية في البلاد منذ نشأتها.

عملنا اليوم مستمر، وبلا هوادة لتحقيق تطوراتنا الرشيدي، وأماننا الكثير لعملة في البعد التعليمي لتطوير القدرات في القطاعات الثقافية، وبالمعمل التعليمي ووزيرها خيز شريك في رحلتنا نحو عرس الثقافة والفنون في مسيرة طلابنا، لنصل إلى حصاد يليق بمكانة المملكة وحضارتها وتاريخها.

وقدمت المملكة، بدعم من القيادة الرشيدة، خطوة استراتيجية في الابتعاث الثقافي، ليدرس طلابنا في أهم الجامعات العالمية في عدة تخصصات ثقافية، كما أنها خطوة ستعزز نقل الثقافة والفنون السعودية والقيم الحضارية إلى العالم، لتبني مزيداً من الجسور الثقافية حول العالم.

وبدأنا فعلياً مع زملائنا بالجهات المعنية في إصدار رخص المعاهد المتخصصة؛ أولها معهدان موسيقيان في المملكة، كما سيفتح المجال للمهتمين في القطاعين الخاص والنبالغ بتقديم طلبات الترخيص للتدريب في الجانب الثقافي، عبر منصة متخصصة سترى النور قريباً، إضافة إلى العمل على إنشاء المعاهد المتخصصة

## بذرة التعليم... حصاد الثقافة



بدر بن عبد الله بن فرحان آل سعود\*

والمؤسسات المتخصصة والقطاع الخاص والثالث، مع خط مواز لرفع مستوى الوعي بأهمية التخصصات الثقافية، وهذا الخط يتطلّب رحلة طويلة تبدأ من الأطفال، ولا تتوقف عند الطلاب الجامعيين.

ولم تكن خطوة تعزيز القطاعات الثقافية في التعليم العام والعالي مع شركائنا في وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية الأخرى، ترفاً إجرائياً، بل ضرورة تحتمها استراتيجية الثقافة، وكانت وزارة التعليم ووزيرها خيز شريك في رحلتنا نحو عرس الثقافة والفنون في مسيرة طلابنا، لنصل إلى حصاد يليق بمكانة المملكة وحضارتها وتاريخها.

وقدمت المملكة، بدعم من القيادة الرشيدة، خطوة استراتيجية في الابتعاث الثقافي، ليدرس طلابنا في أهم الجامعات العالمية في عدة تخصصات ثقافية، كما أنها خطوة ستعزز نقل الثقافة والفنون السعودية والقيم الحضارية إلى العالم، لتبني مزيداً من الجسور الثقافية حول العالم.

وبدأنا فعلياً مع زملائنا بالجهات المعنية في إصدار رخص المعاهد المتخصصة؛ أولها معهدان موسيقيان في المملكة، كما سيفتح المجال للمهتمين في القطاعين الخاص والنبالغ بتقديم طلبات الترخيص للتدريب في الجانب الثقافي، عبر منصة متخصصة سترى النور قريباً، إضافة إلى العمل على إنشاء المعاهد المتخصصة

لطالما كان التعليم بذرة لكل حصاد ثقافي، فالتحالف القوي والمتين بينهما من موجبات النهضة الثقافية؛ حتى نحقق تطورات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، والأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع.

ذهبت استراتيجية وزارة الثقافة وتوجهاتها منذ البداية إلى التعليم، لإيماني وزملائي أنه حجر الزاوية لأي مشروع لتطوير القدرات البشرية في أي قطاع، وعلماً على دراسة السوق للقطاعات الثقافية. كنا نعتقد بوجود فرص واعدة للقطاعات الثقافية في السوق مع التطورات المتلاحقة على بلادنا، التي تعيش مرحلة تاريخية من التطوير والإصلاح، وفعالاً أظهرت نتائج الدراسة في 2019، أن الفرض كبيرة وسانحة، وهنا ساستشهد بالأرقام التي خرجت من الدراسة، فالأرقام هي اللغة التي يفصلها ولي العهد، القائد الملمه.

قلعي سبيل المثال، يزخر قطاع الموسيقى والفنون الأدائية والتراب الطبيعي بكثير من الفرص في السوق، ومع ذلك، فعدد خريجي مؤسسات التعليم العالي والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني في القطاع الموسيقي كان «صفرًا» حينها، في وقت تتوقع فيه الدراسة أن يصل الطلب على خريجي الموسيقى بحلول عام 2030 إلى 29117 خريجاً وخريجة، ما يعني أنه إذا لم يتحرك فستكون هناك فجوة كبيرة بين العرض والطلب. والأمر يتكرر في قطاع الفنون الأدائية مثلاً، فلا مخرجات من التعليم العالي والمهني فيه - وقت الدراسة - بينما الطلب قد يصل بعد 9 أعوام إلى أكثر من ألفي خريج وخريجة!

وذهبنا إلى تنفيذ توصيات عكف عليها خبراء دوليون ومحليون، وبدات الوزارة فعلاً بالتعاون الفعلي والمثمر مع زملائنا في وزارة التعليم والمؤسسة العامة للتدريب المهني والتقني وهيئة تقويم التعليم والتدريب

## بين صلابة الديمقراطية الأميركية و«الترمبية»

على رأس الدولة، ما يشجعها على الحراك، وصحيح أيضاً أن ترمب حصص ملايين الأصوات في الانتخابات، إنما أغلبها كان لصالح أي مرشح جمهوري وليس بالضرورة لشخص ترمب.

يقع أن الرئيس الجديد حدد في خطاب التصويب سياسة إدارته في خطاب التصويب الداخلية عندما قال إن المواجهة هي مع تحديات المستقبل وليس الماضي، كما ظهرت ملامح مقارنته للتحديات الخارجية منذ اليوم الأول في القرارات التنفيذية التي أصدرها لترسم صورة مختلفة عن سياسة الإدارة السابقة تشي بالمصالحة مع أدبيات الديمقراطية الأميركية.

وباهمية دور الرئيس الجديد، ستجده الأنظار إلى الحزب الجمهوري القائد للأغلبية في المجلسين، كيف سينهض بعد تكبد فواتير سياسات ترمب ليلعب دور المعارضة الفاعلة والقادرة على فرز قيادات تمثل حقيقة أميركا وجوهر الحزب التاريخي على مثال السلف من دوايت أيزنهاور الأب، كما رموز سياسية مثل جون ماكين، وهنري كيسنجر، وكاسبار

واينبرغر، وجيمس بيكر، وجورج شولتز، وغيرهم كثير، ليرفع الظلم الذي لحقه خلال سنوات ترمب في البيت الأبيض، لا سيما أنه منذ عام 2004 لم يحصل في الانتخابات الرئاسية على الأغلبية الشعبية.

ويجوز وصفه بالمضارب أكثر منه بالسياسي، يكره الخسارة ولا يتحملها، وبالعاشق للسلطة، وهو الذي وصف يوم خروجه من البيت الأبيض بأنه «نهاية أعظم سلطة في تاريخ الرئاسة وبداية معركة أخرى ليقع أن الرئيس مجدداً». إن نظرة سريعة على السنوات الأربع الماضية تراها تتميز بالسلبية؛ جدار فاصل، عوائق لسلمات الهجرة، فصل الأطفال عن ذويهم من اللاجئين، خلافات واستعلاء مع الحلفاء وتهديم صورتهم، مكابرة وسياسات اعتباطية حتى مع جائحة «كورونا»، يضاف إليها كم كبير من أخبار التهرب الضريبي، غير المسبوقة التي طالت مناصب رئيسية من وزراء ومدبرين ومستشارين مدنيين وعسكريين.

صحيح أن هناك فئة ناشطة متشددة يعبر عنها سلوك ترمب وأفكاره، إنما يصعب كثيراً تحولها إلى قوة سياسية منماسة تقوم فقط على السلبيات والرفض والمعاندة، بلا مشروع واضح المعالم لبلد بحجم الولايات المتحدة وقوتها. ولا بد من التذكير بأن هذه الفئة ليست بطائرة بل هي موجودة تاريخياً في الولايات المتحدة ولا تشكل جماعة واحدة بل تشكل أطبافاً كثيرة تجمع جماعات تفوق العرق الأبيض والمسيحيين الإنجلييين وأنصار الكونفيدرالية وغيرهم. الجديد أنها وجدت في شخص ترمب وأدائه، وهو

عن هذه الأسئلة الآن، لا بد من التنويه إلى أن ما يسميه البعض «الترمبية» هو مجرد توصيف لمظاهر وأسلوب وأداء شخصية ملتبسة وصلت إلى البيت الأبيض بخطا في التقدير ارتكبه الحزب الجمهوري عام 2016 عندما وافق على ترشيح ترمب خوفاً من الهزيمة وفوز هيلاري كلينتون، ولخصية غير مبررة من قدرة ترمب يومها على أخذ شريحة من الحزب إلى جانبه وبالتالي خسارة منفرداً، ومهما كانت الأسباب وبأن وراءها، لا بد من الاعتراف بأن الحزب الجمهوري يدفع اليوم ما تجنب دفعه يومها بعدما اختبر تجربة ترمب الرئاسية والتي تحاول قادته احتواءها والحفاظ على تماسك الحزب وعدم تشظيه. مهما كانت خطط ترمب

التي ترمب بها أميركا إما دنماً وإما مدحاً، فما تسمى «الترمبية» نسبة للرئيس ترمب وأسلوبه في الحكم، يحتاج لينحول إلى تيار سياسي إلى عناصر كثيرة لا يزال معظمها مبهماً؛ أولها معرفة مدى قدرة الرئيس السابق على الاستمرار في العمل السياسي بعد تركه تشظيه. وهل سيتمكن من خلف

قاعدة الحزب الجمهوري الرئيسية وبالتالي خطف الحزب برمته أم سيرفضه لخسارة قسم من جمهوره وإنشاء حزب قومي جديد يقوده، أم أنه سيتحول إلى ممثل فاشل يبحث عن الأضواء وهو يقود مجموعة من الكومبارس؟ ومع صعوبة الإجابة الحاسمة

فعل رئيس الأغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ميتشل ماكونيل، حتى إنه حمل ترمب مسؤولية تحريض المخاطرين على مهاجمة الكابيتول وتعطيل جلسة الكونغرس وهو المعروف بدعوه للرئيس. إن أداء ماكونيل يعبر بوضوح عن أهمية المؤسسات ودورها وتوقها على الأزمنة والمصالح الحزبية القصيرة المدى، وحتى لو أظهر ذلك ملامح انقسام في أوساط الجمهوريين.

والنجاح الثالث هو الانتقال السلس والانتقالي الرائع للسلطة من على شرفة مبنى الكابيتول بحضور رموز بارزة ورئيسية من الحزبين وكامل أعضاء المحكمة العليا، تطلعت كلها حول الرئيس المنتخب وانتبهت في تعلق أكثر من بطوق احتفالية عمرها أكثر من مائتي سنة بدأت في عام 1801 مع

مع رسالة شخصية وُصفت بالكريمة، وقاطع حفل التنصيب مسجلاً بشعوبه أنه من خارج هذه الفئة الحاكمة. هذا المسار الطويل، منذ الحملة حتى يوم التنصيب، إن دل على شيء فعلياً فإرادة الديمقراطية الأميركية، وأهمية دور المؤسسات على اختلافها سياسية كانت أم قضائية أو أمنية وتناغمها وثباتها، ما يسمح باعتبار ما حصل نجاحاً ثلاثياً للديمقراطية الأميركية.

الأول، هو انتهاء اقتحام مبنى الكابيتول بساعات قليلة وسيطرة القوى الأمنية بعدها على الموقف ومباشرة ملاحقة المهاجمين ومساءلتهم بتهم من ضمن القوانين المرعية من دون إسراف أو إساءة استعمال أو تعد على حقوق المواطنين، على الرغم من خطورته وما كشفته التحقيقات لاحقاً.

الثاني، هو إصرار أعضاء الكونغرس على متابعة العملية الديمقراطية مباشرة وفي اليوم نفسه ورفض أي محاولة للتأجيل والتقاط الأنفاس، فاستأنف المشرعون الجلسة والمناقشات والاستماع إلى الآراء المختلفة ومنها تلك المشككة في نتائج التصويت في بعض الولايات والتي طالبت بإبطالها. كما برز دور نائب الرئيس مايك بنس الذي ترأس الجلسة ولم ينصع لرغبات رئيسه بتعطيلها التزاماً منه بنتائج التصويت. وكما بنس، كذلك

بعد احتفال تنصيب الرئيس الأميركي السادس والأربعين جو بايدن، بدا أن المبالغة كانت سمة التعليقات والتحليلات والتوقعات التي تلت اقتحام الغوغاء مبنى الكابيتول في السادس من الشهر الجاري وسعاهم الفاضل لتعظيم جلسة التصديق على انتخاب الرئيس، لا سيما تلك التي وصفته بانقلاب سيجول أميركا إلى جمهورية موز مترخمة على الديمقراطية ومباشرة بانهايار الهيكل الأميركي. وطالت المبالغة أبعاد العملية وذيولها كما إجراءات الأمن الاستثنائية التي شهدتها واشنطن والتي قد تكون ردت من يفكر في القيام بعمل ما إبان الاحتفالات، إنما تبين أن بقية الولايات وعواصمها ومدنها الكبرى لم تشهد أي حاد أو مظاهرة أو مظاهر رفض واستنكار لتنصيب الرئيس.

ليس الهدف من هذا التوصيف التخفيف من وطأة الأزمة التي ترمب بها الولايات المتحدة منذ بداية حملة الانتخابات الرئاسية وحتى قبلها، حين فتح الرئيس ودخل ترمب باب التشكيك في نزاهة الانتخابات وفي صدقية الأرقام التي أعلنها صراحة أنه لن يعترف بالنتيجة إذا أتت لغير صالحه. وهذا ما حصل بعد فرز النتائج وإعلان فوز خصمه بايدن، وحتى الآن لم يوجه إليه تهنة مباشرة، بل جل ما تمناه هو التوفيق والنجاح لإدارة الجديدة

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني	المكاتب	المقر الرئيسي
<p>شركة الشرق الأوسط للتوزيع</p> <p>العنوان: 11895، طريق 52118، الرياض</p> <p>هاتف: +966 11 2120000، فاكس: +966 11 2120000</p> <p>بريد إلكتروني: info@east-distribution.com</p>	<p>الشركة العربية للإنتاج</p> <p>ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>العنوان: 11895، طريق 52118، الرياض</p> <p>هاتف: +966 11 2120000، فاكس: +966 11 2120000</p> <p>بريد إلكتروني: info@arabmedia.com</p>	<p>التبليية</p> <p>AL-KHALEEJIYAH</p> <p>العنوان: 920 000 417، لندن، +4420 7404 8950</p> <p>هاتف: +966 11 441 1444، فاكس: +966 11 441 1444</p> <p>بريد إلكتروني: hq@alkhaleejiah.com</p>	<p>الرياض</p> <p>Rabat: +212 37262616، +212 37260300</p> <p>القاهرة</p> <p>Kuwait: +966 2997799، +966 2997800</p> <p>دبي</p> <p>Dubai: +971 4 3916500، +971 3918353</p> <p>المنامة</p> <p>Manama: +966 3430271، +966 3396618</p> <p>الدمشق</p> <p>Damman: +966 3353638، +966 3354918</p>	<p>الشرق الأوسط</p> <p>جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7, Chiswick Business Park, 566 Chiswick High Road, London W4 5YG, United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 7831 8181, Fax: +4420 7831 2510</p> <p>www.asharq.com, editor@asharq.com</p>





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنسيق الأوسط  
جريدة الرأي السعودية

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



غسان شربل

المجلس النيابي وكنفه تشكيل الحكومة؟

أعرف أن العماد عون ليس رجلاً عاطفياً، وليس سراً أنه لا يحب الحريري وبيري وفرنجية وجنبلاط وجعجع وكثيرين، وأنه يتفهّم بالكلية لفتى الجمهورية جبران باسيل و«حقه الطبيعي» في الإنسكاف بالقصر. لكن ما حكومة، فيما يموت المواطنون على أبواب المستشفيات أو يتضورون في منازلهم؟ وكيف يقبل عون أن يكتب أن لبنان تفكك وتحلل في عهد؟

وتبلغ المهزلة أقصاها حين تعثر على من يصارح أن الحكومة لن تشكل قبل انصاح العلاقات بين واشنطن وطهران، وربما ليس قبل أن يقدم بايدن ضمانات حول مستقبل «فتى الجمهورية» الذي عقب في عهد سلفه، لا للهلول. من صنعاء التي يبروت مرواً ببغداد ودمشق تعلق الأزمات على جيل جديد، فإنيهاً بذلك تخاطر في اختراق الخرائط لا بالجزائرية الثقافية أو الاقتصادية، بل بالحسابات المذهبية والصواريخ والمسيرات والمليشيات، وكانت النتيجة تحويل الخرائط إلى أوراق.

بين أوضاع الاقتصاديين العراقي والإسرائيلي. وحين يقارن بين ثقل إسرائيل لدى واشنطن وموسكو والعواصم الكبرى، واستمرار بغداد عاجزة عن بناء علاقات دولية قوية، لأنها يجب أن تستوفي أولاً شروط المعبر الإيراني. وما هي إسرائيل استجتمعت المرشد من الأوراق العسكرية والدبلوماسية قبل محاوره إدارة بايدن، فيما يتم استنزاف الحكومة العراقية بالصواريخ التي تستهدف المنطقة الخضراء أو السفارة الأميركية، وقبل ذلك مشروع ترميم الدولة، الذي تحاول حكومة مصطفى الكاظمي التمسك به.

وإذا كان الوضع الإيراني في سوريا معروفاً للقاصي والداني، فإنه في لبنان أيضاً لم يعد يحتاج إلى دليل. في لبنان فضيحة مدوية وإجرام، يصطاد الوياء المواطنين القابضين بمعظمهم تحت خيط الفقر وتستمر الكراهيات سيدة الأحكام. من حق الرئيس ميشال عون الالحد رئيس الحكومة المكلف بسحب الحريري، وأن يحاول أن يخوض ضده معركة كان يشتهي خوضها ضد والده، لكن ما ذنب اللبناني المقهور لكي يدفع ثمن كراهية الرئيس للرجل الذي اختاره



هال براندل \*

تاون، عندما يرمى العنف السياسي من دون عقاب، فإنه يؤدي إلى المزيد من تحفيز أولئك الذين يمارسونه، ولكن عندما تتسبب استحابة الحكومة في استثناء شرائح كبيرة ومتعددة من الجهادية المتطرفة، إلى إشعال البدائية التي تتطلع إلى الصراع واسع النطاق - وتكررت كلها بالظروف التي تخطف بها القوة العظمى العالمية في مختلف المجتمعات النامية التي لا حصر لها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ومن بين الأسباب التي دفعت العلماء الأميركيين إلى تكريس قدر معتبر من الطاقات الفكرية في دراسة هذه الظواهر، هو اكتشافهم مدى مركزية مشاركة الأسماء في تلك الأزمات المماثلة في الخارج. الأمر الذي يعني أن الولايات المتحدة سوف تجد نفسها في خضم موقف غريب للغاية من الاعتماد على الدروس المستفادة من تجارب الآخرين في الخارج، بشأن ديناميات الصراع الداخلي في المجتمعات الأجنبية كأجدى الوسائل للمحافظة على الديمقراطية في الداخل الأمريكي. وإحدى هذه الأفكار المطروحة تدور حول أن هزيمة العنف السياسي في مراحلها المبكرة تستلزم ملاحقة العناصر المتطرفة بلا هوادة من دون إقصاء الجهات المعتدلة. وكما قال البروفسور دانييل بيمن من جامعة جورج

لأحد تجاهلها. ومما يؤسف له أن مثل هذه الأجواء قد تكرر وقوعها في الولايات المتحدة من قبل. إن شهدت الجمهورية الأميركية الوليدة العديد من حالات التمرد المبكرة، واستخدم المشرعون من ولايات الجنوب الأميركي التهديد بأعمال العنف وسيلة ضد أقرانهم من مشرعى الشمال الأميركي بغية إسكات مداوات الكونغرس بشأن العبودية قديلاً اندلاع الحرب الأهلية الأميركية. وفي أعقاب ذلك الصراع الدموي، اندلعت حالة كاملة من التمرد في ولايات



## فن تحويل الخرائط إلى أوراق

نظام صدام حسين، في تحويل مجموعة خرائط إلى مجرد أوراق يستطیع المفاوضات الإيراني أن يجرها في الطريق إلى طاولة التفاوض مع بايدن أو على تلك الطاولة.

قال السياسي العراقي: «علمتنا التجارب ألا نسرف في الأوهام. لدينا حكومة تقوم بمحاولة جديدة لاسترجاع مرتكزات الدولة. محاولتها تشبه

على حد قوله. عاد إلى بالي كلام علي صالح، وأنا أقرأ تحليلات تفيد بأن الحرب في اليمن لا يمكن أن تتوقف قبل التوصل إلى صيغة تتعلق بالعلاقات الإيرانية - الأميركية في عهد جو بايدن. ويشدد بعض المحللين على أن الجانب اليمني لن يكون حاضراً في المساومات المقبلة، التي قد تجرى في قاعات تفاوض مغلقة على

قال الرئيس علي عبد الله صالح: «الآن وقد انتهينا من الحوار، أريد أن أطرح عليك سؤالاً: لماذا يصبر بعض اللبنانيين على القيام بأدوار تفوق قدرات بلدهم؟». وأضاف: «معلومات أجهزتنا الأكدية أن شيئاً من الحوثيين يذهبون إلى سوريا ويتم إدخالهم إلى لبنان من دون إشارات على جوازاتهم، ثم يعودون إلى سوريا بالطريقة نفسها. وتؤكد المعلومات أن هؤلاء يذهبون في دورات عقائدية إلى الضاحية الجنوبية من بيروت، ويتابع بعضهم تدريبات عسكرية في البقاع». وقال: «إذا كنتم ستلعبون هذا النوع من الأوراق لن يبقى لبلادكم أصدقاؤه في المنطقة. أنا لا أريد إثارة الموضوع علانية في الإعلام حالياً، لأنه موضوع إيراني قبل أن يكون موضوعاً يتعلق بـ(حزب الله) لديكم، وساطرحة في الوقت المناسب. لكن لماذا تتصرفون أتم بسبب أدوار من هذا النوع؟»

كان ذلك في الأسبوع الأخير من مارس (آذار) 2009 وكان علي صالح يستعد للتوجه إلى الدوحة للمشاركة في القمة العربية، حاملاً قدراً من العتب على ليبيا وقطر بسبب «تعاطفهما» مع الحوثيين،

## نجاح الهجوم الإيراني في المنطقة في تحويل مجموعة خرائط إلى مجرد أوراق يستطیع المفاوضات أن يجرها في الطريق إلى طاولة التفاوض مع بايدن

السير في حقل الألغام. عليك أن تتقدم بخطوات بطيئة وترسخ ما تحصل عليه ثم تعاود التقدم. أمنت الفصائل تقاسم الدولة وسلطانها وخيراتها، ولن تتراجع ببساطة عن هذه الفرصة الذهبية التي لا تكرر. الانتخابات قد تعطى مشروع الدولة فرصة للتقاط الأنفاس، لكنها لن تحدث انقلاباً».

وأضاف: «نحن لا نكذب على أنفسنا ولن نكذب عليك. العنصر الحاسم في مستقبل العراق ليس داخلياً على الإطلاق، ولأول مرة

أطرفاها ومن دون إعلان. وتذكرت أيضاً كلام علي صالح، لأن لبنان يدفع فعلاً اليوم ثمن ممارسات التدخل في شؤون دول أخرى، والقيام بأدوار تسليح وتدريب تتعلق بخرائطها، ومن دون أن يكون للبنان أي حق في التدخل فيها. توقع علي صالح أن يدفع لبنان ثمن اصطلاحه بدور الوكيل في صراع يفوق حجمه وقدراته.

والحقيقة أن ما لفتني أكثر هو نجاح الهجوم الإيراني في المنطقة، وخصوصاً بعد اقتلاع

جهاز الخدمة السرية في الولايات المتحدة، إنما أنه يتعدم لديه الإحساس بالسخرية أو يملك حساً دعائياً شديداً القامة. عند تسمية جزء فائق الحماية من وسط العاصمة واشنطن بالمحافظة الخضراء قبيل مراسم تنصيب الرئيس المنتخب جوزيف بايدن، استحضرت الوكالة ذكريات بالغة السوء للمنطقة الآمنة في العاصمة العراقية بغداد، التي خضعت للاحتلال العسكري الأميركي إبان حرب العراق. ومع ذلك، كانت تلك التسمية مناسبة بكل أسف، وليس فقط بسبب أنه كلما عرفنا المزيد من تفاصيل الهجوم على مبنى الكابيتول في 6 يناير (كانون الثاني) الجاري، صار من الواضح أن الولايات المتحدة قد تمكنت بصعوبة بالغة من تفادي وقوع كارثة تاريخية. فمن المرجح أن العقد المنتهي بالعام الماضي كان العقد الذي تحولت فيه السياسات الخارجية الأميركية إلى الاهتمام بالشأن الداخلي، وأصبح الشعب الأميركي الذي يفكر عادة في حوادث التمرد المسلح، والعنف السياسي، وانهايار الديمقراطية بأنها أمور تحدث فقط في خارج البلاد، صار يواجه بنفسه تلك التحديات الملحة في الداخل سواء بسواء.

وإن كانت هذه الحقائق مثيرة للقلق، فلننظر فيما عرفناه

أقدم الرئيس الأميركي الجديد جوزيف بايدن على عمل جيد حتى الآن، من حيث تهدئة مخاوف الحلفاء من أن الولايات المتحدة سوف تنذفع على مسار إعادة الدخول في الاتفاق النووي المثير من عام 2015 مع الحكومة الإيرانية. ومن شأن تعيين روبرت مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى إيران أن يعبر من ذلك التصور.

وفيما يتصل بإيران، صدرت إشارات مطمئنة من مستشاري الرئيس بايدن الآخرين. وصرح مستشار الأمن القومي الجديد جيك سوليفان الشهر الماضي، قائلاً أن الأمر يرجع بالكلية إلى إيران فيما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تعاود الانضمام إلى الاتفاق النووي مرة أخرى من عدمه، الأمر الذي يعني الامتنال التام من جانب الحكومة الإيرانية لبنود وأحكام الاتفاق النووي قبل إقدام الولايات المتحدة على رفع حزم العقوبات الاقتصادية المفروضة عنها. وكان السيد أنتوني بلينكن، مرشح الرئيس الأميركي لحقيبة الخارجية، قد أصر مجلس الشيوخ أنه يرغب في اتفاق نووي أطول وأرسخ مع الحكومة الإيرانية، كما تعهد بالتفاوض مع الحلفاء الإقليميين مثل إسرائيل وبلدان الخليج العربي في حالة استئناف المفاوضات مع إيران.

ومن الغريب - بحسب ما ذكرته صحيفة «جوش إنسايدر» المعنية بالشأن الإسرائيلي في نيويورك، أن بايدن اختار روبرت مالي، وكان مدير شؤون الشرق الأوسط السابق في مجلس الأمن القومي بإدارة الرئيس أوباما، في منصب مبعوته الخاص إلى إيران. فعلى العكس من جيك سوليفان وأنتوني بلينكن، بل والرئيس بايدن نفسه، يبدو أن مالي يميل إلى الاعتقاد بأن التعامل المباشر مع البلدان المارقة هو السبيل الوحيدة لترويضها. وكانت تلك من التيمات البارزة في مسيرة روبرت مالي المهنية. بعد انهيار محادثات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية مع نهاية إدارة الرئيس كلينتون السابقة، أعلن مالي - الذي كان ضالعا في تلك المحادثات - اعتراضه علناً على وجهة النظر المتشددة لدى الرئيس بيل كلينتون، بأن السبب المباشر في انهيار المحادثات كان فشل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في طرح عرض مقابل. ثم توقف مالي منذ عام 2008 عن تقديم المشورة إلى حملة باراك أوباما الرئاسية بشأن السياسات الخارجية، إثر ظهور تقارير تفيد بأنه قد اجتمع مع قادة من حركة «حماس» الفلسطينية، تلك المنظمة التي تعدها الحكومتان الأميركية والإسرائيلية من المنظمات الإرهابية.

والسيد مالي، بطبيعة الحال، ليس الشخص الأول أو الوحيد الذي يدعم الجهود الدبلوماسية مع خصوم الولايات المتحدة في الخارج. ففي واقع الأمر، أعربت إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترمب نفسها عن اعتمادها سياسة الضغط الأقصى المتبعة مع الحكومة الإيرانية وسيلة من وسائل إجبار النظام الإيراني على الإذعان لاتفاق نووي أفضل. غير أن دعوة مالي العلنية خارج الأوساط الحكومية، من شأنها تقويض مهام سوليفان وبلينكن الرامية إلى إبرام اتفاق أوقى من الذي ساعد روبرت مالي في التفاوض بشأنه فيما سبق.

وفي مقابلة أجريت في عام 2019 مع موقع «إنترسيست» الإخباري الأميركي، قال مالي إن الشروط الـ12 التي أقرها مايك بومبيو وزير الخارجية العمل على السبق لرفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ترقى إلى مستوى المصالح على تغيير النظام الحاكم في إيران، وأنه لا يمكن لأي زعيم إيراني أن يقبل بهذه الشروط أو يوافق عليها أبداً.

ومع ذلك، لم تكن مطالب بومبيو غير عقلانية على الإطلاق. فهي لم تشمل بصورة واضحة على لزوم إجراء الإصلاحات الديمقراطية الداخلية، أو ضرورة إطلاق سراح السجناء السياسيين في إيران. بدلاً من ذلك، كان الهدف من شروط مايك بومبيو وضع حد نهائي للتصرفات العدائية الرعناء من جانب النظام الإيراني، من شاكلة دعم التنظيمات الإرهابية، وتطوير القدرات الصاروخية العالمية، واحتجاز الرهائن من الرعايا الأجانب في البلاد. والأهم من ذلك، فكرة أن النظام الإيراني لا يستجيب للضغوط الدولية هي من يؤر الحوار لدى إيران، لا سيما وزير الخارجية محمد جواد ظريف، كما أنه من الثابت أنها فكرة خاطئة تماماً.

ولقد أثارني المواطن الأميركي من أصول صينية وانغ شيوي، الذي سُجن ظمناً في إيران بين عامي 2016 و2019، أثناء إعداده رسالة جامعية للحصول على درجة الدكتوراه، إن اختيار روبرت مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى إيران، من شأنه تقويض مهام أنتوني بلينكن وتأكيداته بأن إدارة الرئيس بايدن سعت إلى تعزيز الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015. وأضاف شيوي قائلاً: «إذا كنت في مكان محمد جواد ظريف، فلن أصدق أبداً أنتوني بلينكن إن كان روبرت مالي قد صار المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، أم لا».

يعد شيوي واحداً من بين 12 شخصاً كانوا رهائن سابقين في مجال حقوق الإنسان، وكانوا قد بقوا برسالة إلى بلينكن يطلبون منه عدم الموافقة على تعيين روبرت مالي. ولقد قالوا في رسالتهم: «إن تعيين مالي سوف يبعث بإشارة مخيفة إلى النظام الديكتاتوري في إيران بأن الولايات المتحدة سوف ينصب تركيزها على معاودة الدخول في الاتفاق النووي الإيراني فحسب، مع تجاهل تام لقضايا الإرهاب الإقليمي، والجرائم المحلية ضد الإنسانية في إيران». كما أنها سوف تكون بمثابة إشارة إلى أن إدارة الرئيس جوزيف بايدن لا تعبا بحقوق الإنسان الخاصة بالمواطنين الإيرانيين، والسوريين، والعراقيين، واللبنانيين، وغيرهم كثير ممن يسوهم النظام الإيراني الحاكم سوء العذاب.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»



إيلي ليك \*

## أولى عثرات بايدن الخارجية قد تكون مع إيران

أقدم الرئيس الأميركي الجديد جوزيف بايدن على عمل جيد حتى الآن، من حيث تهدئة مخاوف الحلفاء من أن الولايات المتحدة سوف تنذفع على مسار إعادة الدخول في الاتفاق النووي المثير من عام 2015 مع الحكومة الإيرانية. ومن شأن تعيين روبرت مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى إيران أن يعبر من ذلك التصور.

وفيما يتصل بإيران، صدرت إشارات مطمئنة من مستشاري الرئيس بايدن الآخرين. وصرح مستشار الأمن القومي الجديد جيك سوليفان الشهر الماضي، قائلاً أن الأمر يرجع بالكلية إلى إيران فيما إذا كانت الولايات المتحدة سوف تعاود الانضمام إلى الاتفاق النووي مرة أخرى من عدمه، الأمر الذي يعني الامتنال التام من جانب الحكومة الإيرانية لبنود وأحكام الاتفاق النووي قبل إقدام الولايات المتحدة على رفع حزم العقوبات الاقتصادية المفروضة عنها. وكان السيد أنتوني بلينكن، مرشح الرئيس الأميركي لحقيبة الخارجية، قد أصر مجلس الشيوخ أنه يرغب في اتفاق نووي أطول وأرسخ مع الحكومة الإيرانية، كما تعهد بالتفاوض مع الحلفاء الإقليميين مثل إسرائيل وبلدان الخليج العربي في حالة استئناف المفاوضات مع إيران.

ومن الغريب - بحسب ما ذكرته صحيفة «جوش إنسايدر» المعنية بالشأن الإسرائيلي في نيويورك، أن بايدن اختار روبرت مالي، وكان مدير شؤون الشرق الأوسط السابق في مجلس الأمن القومي بإدارة الرئيس أوباما، في منصب مبعوته الخاص إلى إيران. فعلى العكس من جيك سوليفان وأنتوني بلينكن، بل والرئيس بايدن نفسه، يبدو أن مالي يميل إلى الاعتقاد بأن التعامل المباشر مع البلدان المارقة هو السبيل الوحيدة لترويضها. وكانت تلك من التيمات البارزة في مسيرة روبرت مالي المهنية. بعد انهيار محادثات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية مع نهاية إدارة الرئيس كلينتون السابقة، أعلن مالي - الذي كان ضالعا في تلك المحادثات - اعتراضه علناً على وجهة النظر المتشددة لدى الرئيس بيل كلينتون، بأن السبب المباشر في انهيار المحادثات كان فشل الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات في طرح عرض مقابل. ثم توقف مالي منذ عام 2008 عن تقديم المشورة إلى حملة باراك أوباما الرئاسية بشأن السياسات الخارجية، إثر ظهور تقارير تفيد بأنه قد اجتمع مع قادة من حركة «حماس» الفلسطينية، تلك المنظمة التي تعدها الحكومتان الأميركية والإسرائيلية من المنظمات الإرهابية.

والسيد مالي، بطبيعة الحال، ليس الشخص الأول أو الوحيد الذي يدعم الجهود الدبلوماسية مع خصوم الولايات المتحدة في الخارج. ففي واقع الأمر، أعربت إدارة الرئيس الأسبق دونالد ترمب نفسها عن اعتمادها سياسة الضغط الأقصى المتبعة مع الحكومة الإيرانية وسيلة من وسائل إجبار النظام الإيراني على الإذعان لاتفاق نووي أفضل. غير أن دعوة مالي العلنية خارج الأوساط الحكومية، من شأنها تقويض مهام سوليفان وبلينكن الرامية إلى إبرام اتفاق أوقى من الذي ساعد روبرت مالي في التفاوض بشأنه فيما سبق.

وفي مقابلة أجريت في عام 2019 مع موقع «إنترسيست» الإخباري الأميركي، قال مالي إن الشروط الـ12 التي أقرها مايك بومبيو وزير الخارجية العمل على السبق لرفع العقوبات الاقتصادية عن إيران، ترقى إلى مستوى المصالح على تغيير النظام الحاكم في إيران، وأنه لا يمكن لأي زعيم إيراني أن يقبل بهذه الشروط أو يوافق عليها أبداً.

ومع ذلك، لم تكن مطالب بومبيو غير عقلانية على الإطلاق. فهي لم تشمل بصورة واضحة على لزوم إجراء الإصلاحات الديمقراطية الداخلية، أو ضرورة إطلاق سراح السجناء السياسيين في إيران. بدلاً من ذلك، كان الهدف من شروط مايك بومبيو وضع حد نهائي للتصرفات العدائية الرعناء من جانب النظام الإيراني، من شاكلة دعم التنظيمات الإرهابية، وتطوير القدرات الصاروخية العالمية، واحتجاز الرهائن من الرعايا الأجانب في البلاد. والأهم من ذلك، فكرة أن النظام الإيراني لا يستجيب للضغوط الدولية هي من يؤر الحوار لدى إيران، لا سيما وزير الخارجية محمد جواد ظريف، كما أنه من الثابت أنها فكرة خاطئة تماماً.

ولقد أثارني المواطن الأميركي من أصول صينية وانغ شيوي، الذي سُجن ظمناً في إيران بين عامي 2016 و2019، أثناء إعداده رسالة جامعية للحصول على درجة الدكتوراه، إن اختيار روبرت مالي مبعوثاً أميركياً خاصاً إلى إيران، من شأنه تقويض مهام أنتوني بلينكن وتأكيداته بأن إدارة الرئيس بايدن سعت إلى تعزيز الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015. وأضاف شيوي قائلاً: «إذا كنت في مكان محمد جواد ظريف، فلن أصدق أبداً أنتوني بلينكن إن كان روبرت مالي قد صار المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، أم لا».

يعد شيوي واحداً من بين 12 شخصاً كانوا رهائن سابقين في مجال حقوق الإنسان، وكانوا قد بقوا برسالة إلى بلينكن يطلبون منه عدم الموافقة على تعيين روبرت مالي. ولقد قالوا في رسالتهم: «إن تعيين مالي سوف يبعث بإشارة مخيفة إلى النظام الديكتاتوري في إيران بأن الولايات المتحدة سوف ينصب تركيزها على معاودة الدخول في الاتفاق النووي الإيراني فحسب، مع تجاهل تام لقضايا الإرهاب الإقليمي، والجرائم المحلية ضد الإنسانية في إيران». كما أنها سوف تكون بمثابة إشارة إلى أن إدارة الرئيس جوزيف بايدن لا تعبا بحقوق الإنسان الخاصة بالمواطنين الإيرانيين، والسوريين، والعراقيين، واللبنانيين، وغيرهم كثير ممن يسوهم النظام الإيراني الحاكم سوء العذاب.

\* بالاتفاق مع «بلومبرغ»







العملة	البلد	د. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. اماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار اميركي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	15,73	8,94	1508	2,68	32438
ج. استرليني £	5,12	4,97	0,53	5,02	0,51	0,41	0,97	21,50	12,22	2061	3,66	31932
يورو €	4,56	4,43	0,47	4,47	0,46	0,37	0,86	19,15	10,89	1836	3,26	



د. عبدالله الرديدي

## أميركا الجائعة

جاء بضجة، وخاطب العالم بطريقته الفجة، وزج بالولايات المتحدة بفضي عارمة عند مغادرته البيت الأبيض، سيذكر التاريخ الكثير عن فترة حكم دونالد ترامب، ولكن أول شيء سيذكره عنه هو طريقة تركه للرئاسة، وما آلت إليه الولايات المتحدة بعد انتهاء رئاسته. جاء بعده جون بايدن، محملاً بالخط، والاستراتيجيات، والمقترحات، والهجوم والمشكلات التي لم تواجهها الولايات المتحدة، أخذاً على عاتقه الملمة بلده من شتات الجائحة واثارها الاقتصادية، ومن انقسامات أحدثها سابقه. أميركا اليوم جائعة، هي القائدة للعالم ولكن شعبها جائع مما خلفته الكارثة الصحية التي لا تزال مستمرة في حصد الأرواح فيها. سجلت أميركا خلال السنة الماضية أكثر من 25 مليون حالة «كورونا»، ونحو 430 ألف وفاة، والتوقعات تشير إلى أن الوفيات سوف تصل إلى نصف مليون بنهاية الشهر المقبل. ولذلك كانت أولوية بايدن خلال أول 100 يوم هي أن يوزع 100 مليون جرعة لقاح في البلد، ولا يبدو هذا الموضوع سهلاً بحسب المركز الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منها.

أعلن بايدن فور توليه الرئاسة خطة الاقتصادية لتجاوز الأزمة، خطة تكلفتها 1,9 تريليون دولار، تشمل 400 مليار دولار لتوفير اللقاح وتوزيعه، و350 مليار دولار مساعدة للولايات والحكومات المحلية، والبقية ستكون مساعدات للشعب الأميركي في شكل شيكات بنحو 1400 دولار للفرد، وزيادة للحد الأدنى للأجور وتعزيز لميزانيات برامج مساعدة العاطلين عن العمل الذي يصل عدد المستفيدين منه اليوم قرابة 16 مليون أميركي. وفي الأسبوع الأخير فقط من ولاية ترمب، انضم أكثر من 900 ألف أميركي لبرنامج مساعدة العاطلين، لتصل البطالة إلى 6,7 في المائة بنحو ضعف ما كانت عليه قبل عام من اليوم. وتبدو خطة بايدن أكثر جرأة من خطة أوباما إبان أزمة 2008 المالية التي شمل أثرها العالم بأكمله، ولم يتجاوز أوباما التريلليون دولار حينها، مكتفياً بنحو 800 مليار دولار.

حزمة بايدن هي الثالثة خلال أقل من سنة، كانت الأولى في مارس (آذار) المنصرم بقرابة تريليوني دولار، والثانية في ديسمبر (كانون الأول) بـ900 مليون من 900 شملت هاتان الحزمتان نحو 14 في المائة من الناتج القومي الأميركي في 2019. والآن يقترح بايدن حزمة ثالثة تبدو موجهة بطريقة مختلفة، فهي موجهة بشكل كبير للشعب الأميركي أكثر منه للشركات، ومع ذلك فقد عبر بايدن عنها بكونها «ليست مساعداً بهدف أخلاقي فحسب، بل هي أولوية اقتصادية أميركا»، ويعاني ملايين الأميركيين من اللقاة بعدم قدرتهم على الحصول على عمل وبالتالي سداد إيجارات منازلهم وتوفير القوت لعائلاتهم. ولو استمر الحال على ما هو عليه فالولايات المتحدة موعودة بانتهيار اقتصادي هذه المساعدات تبدو ضرورية، ولكنها تثقل كاهل أميركا بالديون، وهي التي زادت ديونها عن ناتجها القومي بنسبة. وعبر مسؤولة أميركي أن هذه الجائحة تأتي مرة كل 100 سنة.

والنقطة الجوهرية في نجاح خطة بايدن والنفاذ ببلادها عبر هذه الأزمة تكمن في سرعة توزيع اللقاح، ففي الوقت الحالي يتشكل قطاع الخدمات نسبة كبيرة من البطالة في أميركا. فلا مطعم ولا مقاه ولا أماكن ترفيه، واستمرار هذا الوضع لقطاع يعتمد بشكل أساسي على اليد العاملة يعني أن ضخ الأموال والمساعدات ليس كافياً. بل إن الحل في عودة هذا القطاع لما كان عليه من قبل، وهذا لن يكون قبل توزيع اللقاح وزيادة مناعة الشعب. تبدو الولايات المتحدة اليوم في أسوأ حالاتها منذ عقود من الزمن، فهي منهكة من الجائحة، مشتتة من الانقسامات، مثقلة بالديون، وخرجت للتلو من انتخابات شهدت أحداث عكف لم تشهدها منذ أكثر من قرن. أميركا اليوم في وضع متازم، والرئيس الجديد تسلم تركة سابقة الذي يكاد يختلف معه في كل سياساته، وهو اليوم ليس مسؤولاً فقط عن إصلاح ما أفسده، بل هو مسؤول عن إنقاذ البلد من كوارث صحية واقتصادية، ومساعدتها على التعافي من هذه الكوارث لتعود إلى نفس حالتها قبل سنة، ومن ثم الأخذ بها لتستمر قادة للعالم، ولتواجه التحدي الذي يواجهه من تكون الدولة في أفضل حالاتها.

ينبغي لنا أن نتفحص. وفي تقرير المنتدى عن المخاطر هذا العام، وجدنا أن أحد التحديات الكبيرة التي يواجهها العالم هو معالجة انعدام المساواة، إذ لا يمكن أن يكون لدينا اقتصادات لا تُوزع فيها الثروة، مضيافاً: «تستند شرعية اقتصاد السوق إلى إتاحة فرص للعيش الكريم برواتب لائقة».

### اجتماع سعودي (حاسم)

ولمس رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي «اهتماماً واسعاً» باجتماع استثنائي حول الشرق الأوسط والثورة الصناعية الرابعة، كان يُفترض أن يعقد في العاصمة السعودية الرياض في ربيع 2020، وتسببت الجائحة في تأجيله.

وقال بورغه: «كان هناك اهتمام واسع بهذا الاجتماع الحاسم في السعودية، لذلك قررنا أنه في الوقت الحالي على الأقل، نود إتاحة فرصة للرؤساء التنفيذيين الذين كانوا سيشاركون في الاجتماع للقاء سيدينا ولي العهد السعودي (رقمياً)»، وفي جلسة حوار استراتيجية انعقدت في 14 يناير (كانون الثاني) الماضي. وتابع: «كان من المثير للاهتمام متابعة جميع الأسئلة التي طرحها الرؤساء التنفيذيون، بدءاً من تنوع مصادر الطاقة إلى الإصلاحات الهادفة إلى تمكين النساء، مروراً بفرص الاستثمار المتاحة للاجانب».

وقد استعرض ولي العهد السعودي، بحضور أكثر من 160 من قادة ورواد الأعمال المؤثرين الدوليين الذين مثلوا 28 قطاعاً و36 دولة، الإنجازات التي حققها بلاده منذ الإعلان عن «رؤية 2030»، لناحية تضاعف الإيرادات غير النفطية، وتمكين المرأة في سوق العمل، ورفع مستوى التنافسية في بيئة الأعمال، وتفعيل دور صندوق الاستثمارات العامة، والتحسن الكبير المحرز في حماية البيئة، ومساعدة المملكة بخصوص الاقتصاد الدائري للكربون التي أقرتها قمة مجموعة العشرين برئاسة السعودية.

وتطرق الأمير محمد بن سلمان كذلك لفرص الاستثمارية الكبرى في بلاده، التي تصل قيمتها إلى 6 تريليونات دولار خلال السنوات العشر المقبلة، منها 3 تريليونات دولار استثمارات في مشروعات جديدة، في إطار ما توفره «رؤية 2030» من فرص لإطلاق قدرات المملكة غير المستغلة، وتأسيس قطاعات نمو جديدة وواعد. إلى ذلك، أفاد بورغه أنه تم الإعلان عن إنشاء «مركز للثورة الصناعية الرابعة في الرياض، وهو مركز المنتدى الاقتصادي العالمي للتقنيات، مثل الذكاء الصناعي والبيانات الضخمة، وكذلك إنترنت الأشياء».

## برنده يؤكد لـ المنتدى الاقتصادي الاهتمام الواسع بفرض السعودية الاستثمارية

# رئيس «دافوس» يدعو إلى «ميثاق عالمي» لمواجهة التحديات



رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي بورغه برنده خلال مشاركته في فعاليات المنتدى في 2018 (المنتدى الاقتصادي العالمي)

نظر إليها بجدية، وأن نأخذها بعين الاعتبار لإعادة الاقتصاد إلى مساره الصحيح، على أن يكون النمو مدفوعاً بخلق فرص العمل والتشغيل والاستدامة».

### الدعوة الصينية

وكان لافتاً في «اجندة دافوس» لهذا العام أن تُفتتح أعمال المنتدى بكلمة من الرئيس الصيني شي جينينغ. فقد ألقى شي خطاباً تاريخياً من منصة دافوس في عام 2017، قبل أيام من تصويب الرئيس الأميركي المنتخب آنذاك دونالد ترامب، ويعد الأور متبادلة بين الرجلين، إذ فاجأ الأول العالم بدفاعه عن التجارة الحرة والعولمة، فيما صدم الثاني بنزعات تجارية، وهدد الحلفاء بحروب تجارية.

وعبر رئيس المنتدى الاقتصادي عن سعاته بعودة الرئيس الصيني إلى دافوس، وإن كان بصيغة رسمية هذا العام، وقال: «اشتهر خطاب الرئيس شي في عام 2017 بصفته خطاباً شديداً فيه الصين على أهمية التعددية والعولمة».

واتضح بورغه في شيء في هذا السياق للتشديد على أهمية العولمة والاقتصاد الحر في مواجهة الفقر. وحذر من منقذتي العولمة الذين يدعون أنها أخفقت في حل مشكلات مختلفة»، وقال: «منذ عام 1990، عندما انطلقت العولمة بالفعل، زاد عدد سكان العالم من 5 مليارات نسمة إلى 7 مليارات على مستوى العالم. وفي الوقت نفسه، انخفض عدد الأشخاص الذين يعيشون في فقر مدقع من 40 في المائة إلى 10 في المائة، حتى مع إضافة ملياري شخص لسكان العالم». وتابع أن العولمة «حققت كثيراً من النجاحات، لكن لا

سلاسل القيمة العالمية والتجارة ككافح للعودة إلى مستويات ما قبل (كوفيد-19)»، مشدداً على ضرورة دعم التبادل التجاري العالمي الذي «كان خلال العقود الثلاثة الماضية محركاً للنمو، مما سمح بانتشال ملايين البشر من الفقر المدقع».

### مستويات الفقر

وفي هذا السياق، حذر رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي من أنه للمرة الأولى منذ عقدين من الزمن، شهد العالم زيادة في مستويات الفقر المدقع في العالم، وليس انخفاضاً. وقال إن «الحقيقة هي أنه في العام ونصف العام الماضي، أصبح ما يقرب من مائة مليون شخص ضمن فئة الفقر المدقع، مشيراً إلى أن وقع الجائحة - فضلاً عن الفجوة الرقمية المقلقة، وحقيقة أن 3,6 مليار شخص غير متصلين حتى الآن بشبكة الإنترنت». وتابع: «إذا لم نصلح هذه الفجوة الرقمية، فإنني اعتقد أننا سنشهد تزايداً في عدم المساواة في السنوات المقبلة».

### تعزيز تريليوني

يرى بورغه أن الدول المتقدمة تعتمد في استراتيجياتها لمواجهة التحديات الاقتصادية الجائحة على حزم تحفيزية تريليونية. ويقول: «أطلقت حزم تحفيزية تقدر بنحو اثني عشر تريليون دولار أميركي، فهدد غالبيتها من دول متقدمة. فهذه الدول تقوم بكل ما يتطلبه الأمر لاستعادة النمو، لأنها تستطيع ذلك». في المقابل، فإن «كثيراً من الاقتصادات الناشئة والبلدان النامية لا تتمتع بالوقوة المالية نفسها التي نلها في البلدان المتقدمة»، مثيراً أن «هذه كلها إجراءات مطلوبة للغاية يجب أن

الالتفاقيات متعددة الأطراف أساساً للتعامل»، وأمل في أن يكسر ذلك بعض «الاندفاعات» المشتركة، وتقوية دور المنظمات الدولية، فإن رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي التزم الحذر في تقاؤه، لافتاً إلى استمرار الخلافات بين الاقتصادات الكبرى. وقال: «لا اعتقد أننا تجاوزنا الأزمة، إذ لا شك أننا سنشهد اشتداد المنافسة بين الاقتصادات الكبرى. اعتقد أنه يمكننا أيضاً رؤية خلافات واضحة في بعض المجالات، فيما توجد في المقابل إرادة واضحة من مختلف الأطراف لإيجاد حلول مشتركة».

### نحو ميثاق عالمي

ورغم تأكيد الإدارة الأميركية الجديدة على أهمية العمل المشترك، وتقوية دور المنظمات الدولية، فإن رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي التزم الحذر في تقاؤه، لافتاً إلى استمرار الخلافات بين الاقتصادات الكبرى. وقال: «لا اعتقد أننا تجاوزنا الأزمة، إذ لا شك أننا سنشهد اشتداد المنافسة بين الاقتصادات الكبرى. اعتقد أنه يمكننا أيضاً رؤية خلافات واضحة في بعض المجالات، فيما توجد في المقابل إرادة واضحة من مختلف الأطراف لإيجاد حلول مشتركة».

وأشار بورغه إلى أن الأزمة الصحية التي تواجه العالم هي مثال على مجالات التعاون الدولي. وأوضح: «نحن نعلم أن (كوفيد-19) لا يعترف بالحدود. فإن انتشار في مكان ما، يكون قد انتشر في كل مكان. نحن نعلم كذلك أن تغير المناخ لا يعترف بالحدود. لذلك نحن بحاجة إلى ميثاق عالمي لمواجهة التحديات المشتركة. وتابع أن سبيل إعادة الاقتصاد إلى مساره الصحيح، وإعادة مستويات الناتج العالمي الخام إلى ما كانت عليه قبل الجائحة «يتم عبر الاستثمار في بلداننا بعضها مع بعض، من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر الذي انخفض بشكل كبير في العام ونصف العام الماضي». وأضاف: «نعمل أيضاً أن

لن تُزيّن الثلوج صور قادة صنّاع القرار بالاستثمرين وكبار رواد الأعمال في أروقة قصر المؤتمرات المظلل على جبال الألب السويسرية، بل سيكتفي المنتدى الاقتصادي الأبرز في العالم بعقد أجندته رقمياً، على خلاف دوراته الخمسين الماضية، استجابة لجهود مكافحة جائحة «كوفيد-19».

ودعا رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، بورغه برنده، عشية انطلاق أعمال «أجندة دافوس»، إلى «ميثاق عالمي» لمواجهة التحديات المشتركة، محذراً في حوار هادفي مع «الشرق الأوسط» من حادثة «التحرق» التي يشهدها العالم، ومن التفاوتات الاقتصادية والمناخية والاجتماعية المتنامية بين الدول. كما توقع برنده أن بعض أبرز محاور «أجندة دافوس» وأهدافها، التي تمهد نتائجها لعقد اجتماع حضوري استثنائي في سنغافورة في مايو (أيار) المقبل.

### إعادة الثقة

يهدف المنتدى الاقتصادي العالمي من خلال تنظيم «اجندة دافوس» رقمياً هذا العام إلى إعادة بناء الثقة، لأن «الثقة هي أساس التقدم». وحذر بورغه من عدم تعاون القادة واستمرار حالة «التحرق» التي يشهدها العالم، والتي ستؤدي إلى مواجهة «صعوبات في إيجاد حلول لتغير المناخ، ومكافحة الوباء، فضلاً عن ضمان استمرار تعاف اقتصادي يشمل الجميع».

وعبر بورغه عن أمه في أن ترسل الإدارة الأميركية الجديدة مؤشراً قوياً على الالتزام بالتعاون الدولي. وأوضح: «التعددية، عبر تجديد التزامها بالانضمام للولايات المتحدة مجدداً إلى اتفاقية برنوتوكو باريس، وكذلك منظمة الصحة العالمية، سيرسل إشارة واضحة إلى أن أكبر اقتصاد في العالم سيعتمد على المنظمات الدولية

لندن، نجلاء حبريري

لن تُزيّن الثلوج صور قادة صنّاع القرار بالاستثمرين وكبار رواد الأعمال في أروقة قصر المؤتمرات المظلل على جبال الألب السويسرية، بل سيكتفي المنتدى الاقتصادي الأبرز في العالم بعقد أجندته رقمياً، على خلاف دوراته الخمسين الماضية، استجابة لجهود مكافحة جائحة «كوفيد-19».

ودعا رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي، بورغه برنده، عشية انطلاق أعمال «أجندة دافوس»، إلى «ميثاق عالمي» لمواجهة التحديات المشتركة، محذراً في حوار هادفي مع «الشرق الأوسط» من حادثة «التحرق» التي يشهدها العالم، ومن التفاوتات الاقتصادية والمناخية والاجتماعية المتنامية بين الدول. كما توقع برنده أن بعض أبرز محاور «أجندة دافوس» وأهدافها، التي تمهد نتائجها لعقد اجتماع حضوري استثنائي في سنغافورة في مايو (أيار) المقبل.

إلى ذلك، أمل برنده في أن ترسل الإدارة الأميركية الجديدة مؤشرات على التزامها بالتعددية والعمل الدولي المشترك، وشّد على أهمية عودة مستويات الناتج العالمي الخام إلى ما كانت عليه قبل الجائحة، على أن يكون النمو أكثر استدامة وشمولاً. كما تطرق برنده إلى الاهتمام الواسع الذي لمسه لدى الرؤساء التنفيذيين ورواد الأعمال بالفرص الاستثمارية السعودية التي استعرضها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان في جلسة حوار استراتيجية.

وفيما يلي أبرز ما ورد في الحوار:

## أول شركة يابانية تتوقف عن الاستثمار في مشاريع نفط جديدة

طوكيو، «الشرق الأوسط»  
استثمار في مشاريع جديدة لتطوير مناجم الفحم الحراري أو بناء محطات كهرباء تعمل بالفحم، لكن هذه هي المرة الأولى التي تقرر فيها شركة تجارية يابانية عدم الاستثمار في مشاريع نفطية جديدة. وأضافت صحيفة «دون ذكر مصادرهما»، أن «سوميتومو» لن تشارك في عطاءات مشاريع النفط الجديدة، لكنها ستواصل مشاريعها النفطية القائمة مثل تلك التي في بحر الشمال. وتابعت «نيكي» أنه على صعيد الطاقة والموارد الطبيعية، ستركز «سوميتومو» بإدراتها الموارد على الطاقة المتجددة، مثل مزارع الرياح البحرية، والمعادن الصناعية، كالكربون والنيكل المستخدمين في السيارات الكهربائية.

## 7 تحالفات استراتيجية تتنافس على تنفيذ المشروع في رأس الخير

# «تحلية المياه» تبدأ مرحلة تخصيص منظومة الإنتاج في السعودية



السعودية تدفع لتخصيص منظومة إنتاج تحلية المياه (الشرق الأوسط)

الشراكات المتعددة، وكانت «المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة» قد أعلنت تأهيل عدد من الشركات والتحالفات الاستراتيجية المحلية والدولية لمشروع «تخصيص منظومة إنتاج رأس الخير»، حيث إن من المتوقع أن تكتمل العروض في الربع الثالث من العام الحالي. وتستعد «تحلية المياه» لطرح منظومتي إنتاج ينبع والشعبية، بالإضافة إلى مشاريع الخصخصة الأخرى التي يجري إنشاؤها حالياً لمشاركة القطاع الخاص، وذلك تحقيقاً لمستهدفات «رؤية المملكة 2030»، وتماشياً مع تطلعات الدولة لتحقيق الشركات المحلية والأجنبية على الاستثمار. وتبلغ القدرة الإنتاجية لـ«منظومة إنتاج رأس الخير» 1051 مليون متر مكعب يومياً، في حين تبلغ القدرة لـ«منظومة إنتاج ينبع» 566 ألف متر مكعب يومياً، وتصل القدرة الإنتاجية لـ«منظومة إنتاج الشعبية» إلى 400 ألف متر مكعب يومياً. ويعدّ القطاع من أهم الركائز الاقتصادية والاجتماعية في المملكة، حيث يتولى مسؤولية توفير خدمات أساسية ومتكاملة لاحتياجات المياه، واستمراراً لسعي «المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة» نحو تحقيق مستهدفاتها في الرؤية السعودية المتطلّعة في رفع نسبة مشاركة القطاع الخاص في تحلية المياه، ولتحقيق أهداف تخصيصها، والمتطلّعة في التركيز على احتياجات العملاء، وجذب استثمارات القطاع الخاص، وتطوير قطاع المياه، بالعمل على أسس تجارية، بالإضافة لسهولة الحكومة والتطبيق. يذكر أن «المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة» أعلنت الأسبوع الماضي عن اتفاقية تفصل بها منظومة النقل عن الإنتاج، وتسنّد إدارتها إلى شركة خاصة، ضمن «برنامج تخصيص التحلية»، التي من المتوقع أن تسهم في رفع كفاءة وتنظيم قطاع المياه، كاشفة عن فرص استثمارية بنحو 60 مليار ريال (16 مليار دولار) في أنظمة النقل والخرن الاستراتيجي للمياه.

الرياض، صالح الزيد  
دعت «المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة» السعودية 7 شركات وتحالفات استراتيجية مسبقاً التأهيل إلى تقديم عروضها للمشاركة في أعمال تنفيذ تخصيص منظومة إنتاج رأس الخير (شرق المملكة)، ليتملك التحالف الفائز 60 في المائة من المشروع وإدارة أعمال التشغيل والصيانة. جاء ذلك في الوقت الذي تسعى فيه المؤسسة إلى خصخصة قطاع المياه وتطوير منظومة الإنتاج على أسس تجارية، لتبدأ في طرحها لدى العديد من مناطق المملكة، من أجل تخصيصها للشركات الراغبة في أعمال التنفيذ. ويعدّ هذا المشروع أول مجموعات إنتاج المؤسسة التي سيتم تخصيصها بإشراف من «اللجنة الإشرافية للتخصيص» في قطاع البيئة والمياه والزراعة، وبمشاركة فاعلة من وزارة البيئة والمياه والزراعة، والمركز الوطني للتخصيص، والشركة السعودية











تري الناقدة العمانية عزيزة الطائي، في هذا الحوار، أن وظيفة المثقف ليست الاعتراض والصدية بقدر ما هي تهدف إلى تشخيص الخلل في المنظومة

## الناقدة العمانية تقول إن هناك كاتباً لم يكمن مسيرتهن بسبب الأعراف الاجتماعية

# عزيزة الطائي: الأدب الخليجي أصبح أكثر وعياً بالواقع وتفاعلاً مع القضايا الإنسانية

## حوار ثقافي

القاهرة، رشا أحمد

تؤكد في كتابك الجديد أن قصيدة النثر استطاعت تحطيم الثوابت المستقرة... كيف ذلك؟  
- بكل ثقة واطمئنان أقول ذلك من خلال تتبعي وقرائتي ودرسي لمجموعة من النصوص لعدد من الشعراء في هذه البقعة من الوطن العربي الكبير، فقد لاحظت من خلال تتبعي أن قصائد النثر في عُمان منذ بدايتها، حتى الآن، تشكلت بحد ذاتها منظومة تستحق الدراسة، إضافة إلى ما تميز به خطابها من انساق ثقافية يلتقي في كثير منه مع السياق الثقافي الذي تشكلت فيه قصيدة النثر العربية. وقد اهتمت وأنا أحمل مضامينها إلى ضروب من دواوين لشعراء تجسد قصائد هذه النثر في بين الشعري والسردية في الغماني، وجرأته على الخوض في غمار التجريب والتحديث. فجاءت القصيدة مشحونة برؤى الحياة، وخلطة القيم المتوارثة مع نسج السياق الثقافي العربي، هكذا سعى شاعر قصيدة النثر في عمان واجتهد، فتجددت نصوصه مع عاصفة تغير بُنى القصيدة الفنية، وإنتاج «ثيمات» الموضوعية، التي تنسج في الحياة العصرية، بل إنها جاءت لتدمر هذه القوالب التقليدية بشكل يتماهى مع رغبة الشاعر في تدمير كل ما من شأنه أن يقف دون حياة الإنسان بلغة تستوعب الجروح المعاصرة والمضي إلى حدود العدمية لتتحلى المعاناة الإنسانية، كمنجز يحوض معاركه من أجل ترسيخ خطاب شعري لا يؤمن بالتجنيس الخلق والإحادي الرؤية، بل على العكس بكتابة شعرية حدائية هجينة تستمد معطيات شاعريتها من القصة، والمسرحية في تداخل إيجابي يعصف ببنية الخطاب الشعري التقليدي.

أعمالهن الإبداعية من جهة أخرى لأسباب عديدة أقلها رغبة الأهل وضغوط الزوج. والدليل على ذلك أن الكثير من التجارب النسائية توقفت عند أول إصدار لها إما بسبب الثورة على منجزها الذي أخرجته لأنه اخترق نسيج المجتمع، أو ارتباط الكاتبة في عمر مبكر، ما ساعد على توقف إبداعها. ومن جانب آخر نجد المبدعة صارت تحت ذاتها شعراً وسرداً أكثر من لغاتها لقضايا اجتماعية أخرى، مما قادها إلى إهمال قضايا سياسية أبرز، واقتصادية أهم، لا يزال المجتمع الخليجي يعاني منها، إثر التحولات التي اخترقت نسجه على مستويات عدة. عموماً الأمر بحاجة إلى تشخيص لواقع حال الكاتبة بشكل عام بالتعريف من حضورها، وبالدعم والتشجيع وتوعية المجتمع بأهمية تمكين إبداع المرأة على كافة الأصعدة.



عزيزة الطائي

«أصابع مريم» هذا الرغز للفكر التقليدية التي تكبل المرأة العربية، وتفرض الوصاية عليها؟  
- من الصعب الحديث عن رؤية الكاتب المنجز إبداعية كتيبه، ولكن سأضع نقاطاً موجزة لفتح قوس لبعض القضايا المنارة في ميث الرواية، فرغم اكتظاظ «أصابع مريم» بصوت الأنثى الشرقية بصورة عامة، فالخطاب السردية الذي اتكأت عليه هو خطاب يحمل لغاتها سيلاً متدفقاً من أصوات النساء اللاتي يمثلن صورة ليست بعيدة عن واقع المرأة العربية بشكل عام حتى لو انطلقت من البيئة العمانية، لذلك نجد اللغة مشحونة بالألم والوجع، الجراحة والحنف، السخرية والنهم، وكان الرواية جاءت للتعبير عن إشكالية العلاقة بين الرجل والمرأة في مجتمع عربي ينحصر للرجل وبيد المرأة، بل تتجسد فقرتها حول صراع المرأة وتمرداً على تقاليد المجتمع وأعرافه ويتجلى الصراع بين التمرد والاستسلام على مستويات عدة، منها التباين الثقافي بين الأب والأم في الأسرة الواحدة وصراع المجتمع وغيابته بكمية هائلة وخفية من التناقضات الطائفي والإثني والطبقي، فضلاً عن استسلام المرأة وخضوعها وخوفها من التمرد والطلاق، فالحكاية تصب في مجرى هموم الأنثى وتآزمها، وهناك محطات أخرى، يطرح من خلالها علاقات مأزومة حيناً ومبهجة حيناً آخر بين الذكر والأنثى، لكنها عندما تصطدم بما يدور في المجتمع تنتفي. بما يدور من الكثير من أفكار المنبئة في نصوص الإبداعية، ولكنها تحمل روح الرغز والتمرد دائماً، فهل تؤمنين بمقولة سارتر

الاجتماعية والثقافية، كما تحدثت عن القيود التي تعاني منها المرأة العربية، بخاصة الكاتبات، اللواتي لم يستطع كثير منهن مواصلة مسيرة الكتابة بسبب العمانية»



برصيد مهم من القصائد، واكبت وترامت مع التحولات التي طرأت مع تطور القصيدة العربية فكتبت مبكراً شعر التفعيلة كعبد الله الطائي، وبدأ كتابة قصيدة النثر التزاماً مع القصيدة العربية كسما عيسى وسيف الرجبي.

وهناك تجارب أدبية، شعراً أو سرداً، تمكنت من الاشتغال على نفسها، واستطاعت مناصرة التجارب الكبرى. وفي الأونة الأخيرة تجارب لا تزال بحاجة إلى الدعم والتشجيع وهي كثيرة. وللأسف الشديد كانت هناك نظرة دونية للمبدع والكاتب والنقد الخليجي؛ ولكن أرى أنها بدأت تتراجع نوعاً ما في الأونة الأخيرة وتحف وطأها لعدة أسباب، منها ربما قنوات التواصل والإطلاع على منجز الكاتب، والتعرف عليه ما قد يشكل سبباً في دفع الناقد العربي أن يلتفت لبعض التجارب الجادة التي استطاعت أن تكتب بمراس وتحمل قضايا محلية وقومية وإنسانية جادة.

في هذا السياق، كيف ترى إنكار البعض لعلم التجربة الإبداعية الخاصة بأدباء الخليج، بزعم أن المبدع الخليجي لا يمتلك أساليباً حقيقية للمعانة بسبب حياة الرفاهية والدمعة التي قد يعيشها؟

- هذه الفكرة انطلقت من دول المركز، فطناً منها أن الرفاهية لا تخلق إبداعاً؛ ربما نتفق معهم إلى حد ما كون المجتمع الخليجي تاخر قليلاً عن أشقائه بسبب ظروف الحياة المجتمعية التي عانى منها تعليمياً وثقافياً وسياسياً؛ ولكن مع ارتباط العلم وحضور الثقافة نجد أن الأدباء في الخليج تنوع نتاجهم وتطور فكرهم بما يتلاءم مع واقع المجتمع العربي والعالمي الجديد، وأصبح هناك العديد من المثقفين والمفكرين الذين أسهموا بحراك المشهد

الثقافي العربي، وأصبحت هناك مؤسسات ومراكز معنية بالثقافة وتنميتها. ولو تساءلنا بشفافية: ألا يوجد في هذه الدول التي عرقت بالنفط معاناة؟ ألا يوجد فيها مهمشون على قارعة الطريق؟ ألا يعاني الإنسان فيها من أزمات وغبن وظلم؟ ثم ألم تتعلم شعوبها وتستطيع أن تدرك ما يحدث حولها وفي رحم أحشائها؟ وهل هناك شعب يخلو من معاناة؟ لعل هذه الأسئلة كلها قابلة للإجابة عندما نشهد إصدارات خليجية استطاعت قراءة الواقع بوعي وإدراك، كما أنها استطاعت التفاعل مع قضاياها العربية والإنسانية، وقدمت لنا خصوصاً شعرية ونثرية جديدة بالالتفات والنظر والدرس.

على ضوء ما سبق، هل اختلف المشهد الأدبي العربي الذي كان يقوم في السابق على مراكز مثل القاهرة وبيروت وبغداد، فيما بقية العواصم في الأطراف، كيف ترى ذلك حالياً؟

- لا شك أصبحت هناك نظرة أخرى لطبيعة حضور الأدبي على مستوى الوطن العربي. رغم أن هيمنة الحواضر لا تزال تأسرنا كشعوب خليجية وتعد مرجعية كبيرة لنا، مع حضور مركز آخر تمثل في المغرب العربي. لقد أصبح المشهد الخليجي يستقي من مركزية المشرق مثلًا في المراكز الأدبية الأولى كصر والشام والعراق، فضلاً عن المغرب والشرق والناقد والمفكر العربي من المشرق أو المغرب أكثر من ثقافتنا بالباحث والناقد والمفكر الخليجي، ونفرح فرحاً عظيماً إن درس أحدهم منتجاً لنا أو جاملنا في إصدار خرج للنور. وارى أن هذه أفة كبيرة ستودي بالمبدع الخليجي إلى مآق عدم الثقة بنفسه ويعمله وبحراك المشهد الثقافي الذي ربما نتفق معهم إلى حد ما كون المجتمع الخليجي تاخر قليلاً عن أشقائه بسبب ظروف الحياة المجتمعية التي عانى منها تعليمياً وثقافياً وسياسياً؛ ولكن مع ارتباط العلم وحضور الثقافة نجد أن الأدباء في الخليج تنوع نتاجهم وتطور فكرهم بما يتلاءم مع واقع المجتمع العربي والعالمي الجديد، وأصبح هناك العديد من المثقفين والمفكرين الذين أسهموا بحراك المشهد

الثقافي العربي، وأصبحت هناك مؤسسات ومراكز معنية بالثقافة وتنميتها. ولو تساءلنا بشفافية: ألا يوجد في هذه الدول التي عرقت بالنفط معاناة؟ ألا يوجد فيها مهمشون على قارعة الطريق؟ ألا يعاني الإنسان فيها من أزمات وغبن وظلم؟ ثم ألم تتعلم شعوبها وتستطيع أن تدرك ما يحدث حولها وفي رحم أحشائها؟ وهل هناك شعب يخلو من معاناة؟ لعل هذه الأسئلة كلها قابلة للإجابة عندما نشهد إصدارات خليجية استطاعت قراءة الواقع بوعي وإدراك، كما أنها استطاعت التفاعل مع قضاياها العربية والإنسانية، وقدمت لنا خصوصاً شعرية ونثرية جديدة بالالتفات والنظر والدرس.



فاضل السلطاني

## بعض الشهرة سوء فهم

هل الشهرة، أو بعضها على الأقل، نتيجة سوء فهم؟ يبدو أن الأمر كذلك في حالات كثيرة في التاريخ الأدبي، ويساهم الزمن والقارئ في سوء الفهم هذا. فقد اشتهر كثيرون لدورهم في نشوء حركات أدبية في فترات زمنية معينة، وليس بسبب القيمة الأدبية لتأجيلهم ذاتها، كما حصل في الأربعينات والخمسينات مع ولادة الشعر الحديث أو الحر، وكما حصل أيضاً مع قصيدة النثر في الستينات. فقد تكرست أسماء لمهشون بذات القيمة الأدبية التي تتناسب مع شهرتها، ولو في الحد الأدنى، والتي ما كانت لتحققها في ظروف أخرى. لكن الشهرة مثل كرة الثلج، تندرج من جيل لجيل، ومن زمن لزمن، ومن قارئ لقارئ، وخاصة في ظل ثقافة شفاهية، تستند إلى اللسان أكثر ما تعتمد على تقويم نقدي، يبرغ هذا وذاك. ويرز الأمر سوءاً مع الزمن، حين تتحول هذه الأسماء إلى مرجعات ثقافية، ذات عصمة أقرب إلى العصمة الدينية التي لا يجوز التطاول عليها حتى مساءلتها. ثم، هناك أيضاً الأعمال التي تلامس «التابوهات» في مجتمعات مغلقة في فترات زمنية معينة، فتتلقى شهرة أصحابها أو صاحباتها، الذين ينأمون مطمئنين، مكتفين بهذه الشهرة الوهمية التي تتألقها الألسن من لسان لسان، ولا داعي لتصديق الراس بما يسمى بـ«الأدب الحقيقي»، وعذاب الأسئلة الفنية والجمالية والوجودية.

إنها ليست ظاهرة عربية فقط. في رواية «حياة الكاتب السرية» للروائي الفرنسي غيوم ميسو، ينجح روائي مبتدئ في اختراق السور الذي بناه كاتب مشهور حول بيته حتى لا يصلح أي طفلي بعدما هجر الكتابة، واختار العزلة بعد نجاح أسطوري وهو بعد في منتصف الثلاثين من عمره. وسيزيد الغموض حول أسباب عزله المفاجئة من شهرته، إذ أصبح سبب اختفائه وعزله مادة مثيرة في الصحف يتردد في إطلاق النار على كل من يحاول أن يقرب من بيته المبني على منحدر جرف شاهق، كما فعل مع الروائي المبتدئ، حين أطلق عليه رصاصتين خاطئاً هدفهما.

الرواية، كما هو واضح في تفاصيلها، تستلهم حياة الروائي الأميركي الشهير ج. د. سالنجر، تحت اسم «ناتان فولز» والمعروف أن سالنجر حقق شهرة أسطورية بعد صدور روايته «الحارس في حقل الشوفان»، بترجمة الروائي الأردني الراحل غالب هلسا. وما تزال هذه الرواية تحقق مبيعات كثيرة منذ صدورها عام 1915. ثم، فآختر، ويحل الشخص محل الكاتب. لقد لعب الزمن لعبته لصالح سالنجر. فقد صدرت روايته في تلك الفترة الحساسة الانتقالية من التاريخ الأميركي، طارحة أسئلتها حول الهوية والمستقبل الغامض، الذي ينتظر المراهقين والشبان، وأصبح بطلها هولدن كولفريد رمزاً للرفض والتمرد. ولكن هل هي فعلاً من أهم روايات القرن العشرين، كما تصنف عادة؟ هل تتناسب قيمتها الأدبية مع شهرتها، وشهرة كاتبها، التي غطت على كتاب مجيدين حقاً من جيله؟ من يستطيع أن يقرأها الآن سوى المراهقين والشبان، كما كان الأمر في زمن سالنجر؟

بعد أن ينجح الروائي المبتدئ بمقابلة الروائي الشهير، يسأله: لماذا اعتزلت الكتابة وأنت في عزّ شهرتك؟ فيجيبه ناتان فولز - أو سالنجر - : «أي شهرة؟ إنها نتيجة سوء فهم كبير! كم كان شجاعاً مع صدقاً مع نفسه!

## ظل يفخر على الدوام بلقبه العربي

# إيطاليا تحتفل بمئوية شاشا... روائي الخصوصية الوطنية

روما، موسى الخيمسي

تحتفل إيطاليا هذه الأيام بالذكرى المئوية لميلاد كاتبها الكبير ليوناردو شاشا (1921 - 1989) الذي أولى اهتماماً فائقاً بمرضه صقلية التي أحبها حباً جماً، وكانت ملهمته في كل أعماله الروائية، فهي مرة عكس من خلالها الوضع البشري بوحسوة وألم شديدين، ونظر بوضوح وحياد إلى عيوبها وأفاتها الممتلئة بعصبيات الإجراء المنظم (المافيا) التي لا تزال تعكس صفو الحياة في دوامة من الجرائم والعنف.

إحياء لهذه المناسبة، ستقدم برامج وثائقية تلفزيونية وملاحق في الصحف والمجلات، وأفلام سينمائية مأخوذة عن أعماله الروائية تعرض في القنوات التلفزيونية الرسمية، وتتنظيم لقاءات بعدد من ساسة البلاد، على رأسهم رئيس الجمهورية الإيطالية، وعدد من الأدباء والمثقفين الإيطاليين والأوروبيين، إضافة إلى معارض للصور والكتب الروائية على المنصات الافتراضية لوزارة الكون الثقافية الإيطالية.

منذ مطلع الستينات من القرن الماضي، استعاد الأدب الإيطالي مكانته المتميزة في تجارب كتاب أوروبا، حيث برز كتاب من طراز براتوليني، بافيري، أو ميريوت، إيكو، البيرتو مورافيا، إيلزا مورانخي، إيتالو كالفينو، إيناسيو سيلوني، دينو بوراتي، وليوناردو شاشا، وعشرات غيرهم، بنوا فضاءاتهم الخاصة، حتى أصبح العديد من هذه الأسماء في طليعة كتاب العالم الغربي، حيث تشغل العديد من الروائيين في تلك



شاشا

الإنساني الحي من حيث ممارسته وأساليبه. إنه أحد الروائيين الكبار الذي شرع في الأبواب أمام أساليب متنوعة ومتبكرة في السرد، وبقدرة كبير من الأصالة والجمال، والزهد والتعبري، والتجرب في مواجهة الواقع الإيطالي المليء بالمرارة. لقد عاش شاشا، الذي كان يفخر على الدوام بلقبه العربي هذا، في بيئة قروية قريبة من مدينة أغريجنتو العريقة، وتوزعت أعماله الأخرى

واكتسب معرفة أساسية لواقع الجزيرة في فترة مضطربة من تاريخ إيطاليا التي شهدت الحرب العالمية الثانية وأنهارت نظامها الديمقراطي المسيحي. بعد بضعة مؤلفات نظرية وشعرية يمكن اعتبارها من تمارين الشباب أمثال «خرافة الديكتاتورية» و«صقلية وقلبها» و«بيرانديللو وأسلوبه»، صدرت روايته التي أذاعت شهرته في البلاد كتاب «مقتدر وتميز وهي «رعيا ريجالبيترا» عام 1956، ثم صدرت له «يوم اليوم» و«كل إنسان ماله». وكتب بعد ذلك مؤلفته الشهير «أعمام صقلية» عقبه في بداية السبعينات بـ«البحر بلون الخمر»، وهما نوع من السرد التاريخي بأسلوب روائي. وتوزعت أعماله الأخرى بين الرواية والدراسات الفكرية والتاريخية، التي تناول في بعضها العادات والتقاليد العربية التي وجدها لا تزال مستمرة في سلوك الكثيرين من أبناء قومه. وله كذلك العديد من الروايات التي هي أشبه بالتحقيق، أبرزها «مجلس مصر»، و«صوت محقق»، و«تتسمان بلهجة فولنجرية ساخرة». إلا أنه ابتعد بعد ذلك عن الكتابة الروائية، كما في كتابه «الصفاء»، ليرمي نفسه في خضم الحياة اليومية وتفصيلها الدقيقة. وقد يكون، وهو ابن صقلية، من أكثر الكتاب الإيطاليين تناولاً لتنظيمات عصابات المافيا وتقاليد أعمال الإجرامية وانغماسها بالأعمال الإرهابية والمخدرات والتجارة بالأعضاء البشرية والاعتقالات السياسية. كما ركز في كتاباته

الجديدة وأبرزها وأشهرها «تودو مودو» على تحليل الإرهاب والإجرام المنظم. ومن أعماله الأخرى، «صوت مايورانا» و«أسود فوق أسود»، و«الطاعون بالخنجر» و«مافيا» و«المجلس الجنون» و«النطاق»، التي اعتبرت امتداداً لكتابات بيرانديللو وتوماسو دي لامبورزا في روايته الوحيدة والشهيرة «الفهد»، التي توصل إليها إلى قناعة باستحالة إصلاح التدهور الأخلاقي الذي تجاوز صقلية ليشمل كل إيطاليا. كما صدرت له ثلاث مجلدات، تحوي رواياته وأبحاثه ومقالاته الصحافية التي اشتهر بها في صحيفة «الكوريرا ديلا سيرا» عن جرائم المافيا ما بين عامي 1978 - 1988.



الأهلي يخطف فوزاً ثميناً من أمام الاتفاق... والهلال يبحث عن بطولة الشتاء اليوم

## الاتحاد يجلب النصر بلسعة رومارينهو في كلاسيكو الأصفرين



فرحة أهلاوية بعد الهدف الأول في مرمى الاتفاق (تصوير: عيسى الديبسي)



من المواجهة التي جمعت الاتحاد والنصر أمس (تصوير: عدنان مهدي)

الحالة المعنوية للفريق قبل مواجهة غريمه التقليدي النصر في كأس السوبر السعودي، بعد أيام قليلة من هذه المباراة الصعبة. ويدخل الهلال مباراته أمام نظيره الفيصلي وسط اكتمال صفوفه، وهو الأمر الفني الذي من شأنه أن يرحب كفة الفريق الأزرق الباحث عن إحكام قبضته على صدارة لائحة الترتيب.

وفي مكة المكرمة، يحل الشباب ضيفاً على نظيره فريق الوحدة في مواجهة يتطلع من خلالها الفريقان لاستعادة نغمة انتصاراتهما بعد تعثرهما في الجولة الماضية؛ حيث تعادل الهلال أمام الفيصلي، في حين خسر الوحدة مباراته أمام النصر بـ3 أهداف.

وفي مدينة بريدة، يستقبل فريق التعاون ضيفه ضمك باحثاً عن العودة لنغمة الانتصارات، بعد الخسارة الأخيرة من أمام الهلال التي جمعت نقاط الفريق عند النقطة 21، في الوقت الذي يتطلع فيه ضمك لتحقيق انتصاره الثاني على التوالي بعد السلسلة السلبية من الإخفاقات، قبل أن يكسرها بفوز ثمين الجولة الماضية أمام الباطن.

وفي حفر الباطن، يستضيف صاحب الأرض فريق «الباطن» نظيره العين في مواجهة يتقدم فيها الصراع بين الفريقين من أجل خطف النقاط الثلاث الثمينة، في ظل حضور الفريقين في مؤخرة ترتيب الدوري.

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الوقت الذي يسعى فيه الشباب لاستعادة نغمة انتصاراته عندما يلاقي الوحدة، ويتطلع التعاون لخطف نقاط ضمك، في الوقت الذي يتواجه فيه الباطن مع ضيفه فريق العين.

وفي مدينة المجمعة، يتطلع الهلال لتحقيق انتصار ثمين خارج أرضه عندما يحل ضيفاً على فريق الفيصلي في مباراة تبدو صعبة، في ظل

الرياض، فهد العيسى

أنقذ البرازيلي رومارينهو فريقه الاتحاد من التعرض لخسارة ثالثة، بعدما سجل هدف التعادل 1-1 في اللحظات الأخيرة من المباراة التي جمعتهم بالنصر في الجولة الأخيرة من منافسات الدور الأول لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين.

وأوقف الاتحاد بهذا التعادل سلسلة انتصارات فريق النصر في الجولات الأربع الماضية، والتي أسهمت في تغيير موقف الفريق في لائحة الترتيب، بعد أن كان متراجعا بصورة كبيرة في الترتيب، وتقاسم الفريقان نقاط المواجهة التي انتهت بالتعادل الإيجابي.

وأفتتح النصر أهداف المباراة عن طريق لاعبه الشاب خالد الغنام مع الدقيقة 63 من عمر المباراة، قبل أن ينجح البرازيلي رومارينهو لاعب فريق الاتحاد في تعديل النتيجة في الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع، ليقود فريقه للتعادل السابع في الدوري.

وكانت المباراة شهدت جدلاً كبيراً حول قرارات الحكم خالد صلوي من كلا الجانبين، فضلاً عن عودته أكثر من مرة لتقنية الفار، الأمر الذي ساد على إثره التوتر حتى الثواني الأخيرة من المواجهة، بينما شهدت المباراة إشهار 5 إشارات للاعبين من كلا الفريقين.

### الشبابي قال إن تعادلهم أمس بمثابة الخسارة

## المناعي: لا أعتزف بالأسماء... وسأظل داعماً للمواهب

الدمام، علي القطان

وبين المناعي لـ«الشرق الأوسط» أنه لا يعترف بالأسماء الأجنبية مجرد أنها أجنبية، حيث إنه يعتمد على اللاعب الأكثر جاهزية والقادر على تقديم الأفضل سواء كان محلياً أم أجنبياً.

وكان المناعي استبدل اللاعب الروماني ميهاي ليلل مكانه الخطار الذي كان له الأثر الواضح في إعادة التوازن لصالح فريقه حتى عاد لنقطة التعادل الثمينة التي رفعت رصيده إلى «20» نقطة مع انقضاء الدور الأول من بطولة الدوري.

وستباحث الإدارة مع المدرب بشأن عدد من الأسماء الأجنبية التي سيتم التعاقد مع أحدها لقيادة خط هجوم الفريق من خلال تسجيله قبل إغلاق فترة التسجيل الشتوية.

وبين الشبابي مدرب فريق أبها أن فريقه خسر فوزاً كان في متناوله أمام القادسية من الدوري بعد أن خرج متعادلاً بهدفين لكل منهما.

وبين الشبابي أن فريقه كان يستحق الفوز وقد تحصل على العديد من الفرص السانحة للتسجيل ومنها ركلة الجزاء التي ضاعت للمواهب والنجوم.

وأكد يوسف المناعي مدرب القادسية أن خروج فريقه متعادلاً في مباراة أبها يعد مكسباً جيداً، خصوصاً أن الفريق خرج متأخراً بهدفين في الشوط الأول وتمكن بعدها من تعديل النتيجة.

وقال المناعي إن عدم خسارة الفريق للمباراة الخامسة على التوالي يؤكد شخصيته وقدرته على تقديم الأفضل.

وزاد المناعي بالقول: «الفريق يسير في الطريق الصحيح ورغم أننا نبحث عن الفوز بالنقاط الثلاث، فإن ظروف المباراة تجعلنا نقتنع بحصدنا نقطة التعادل».

وحول تقديمه الأسماء الجديدة في قائمة الفريق، وخصوصاً من الأسماء الشابة وآخرها حسين النطان الذي كان سبباً في عودة فريقه للمباراة بعد التأخر قال المناعي: «سأبقى أدافع عن اللاعبين الصاعدين ومنحهم الفرصة بل إنني ساستدعي المزيد من الأسماء من لوجوه الشابة من أجل النزج بهم ومنحهم الفرصة، خصوصاً أن القادسية تبحت أنه منبع للمواهب والنجوم».

الدافع عن لقبه غريم ماكديول من جانبه، أكد نجم رياضة الجولف برايسون وبيان طول ملعب ونادي الغولف الريفي «رويال غرينز» يمنحه ميزة يتفوق فيها على منافسه المصنف الأول عالمياً إاستن جونسون ويتيح له تحقيق الفوز خلال منافسات بطولة السعودية الدولية للغولف.

وتتأهب ديشامبو حامل لقب بطولة أميركا المفتوحة لعام 2020 والذي يشتهر بضرباته القوية وبحقيقه لأبعد ضربة في تاريخ البطولة، للانطلاق إلى مدينة الملك عبد الله الاقتصادية للمشاركة للمرة الثانية في المنافسات على لقب بطولة المملكة الذي لم يحصل عليه خلال مشاركته في عام 2019 رغم تسجيله لنقاط في حدود المركز الخامس خلال أربع جولات.

من جهته، أكد ماجد السور السعودي التنفذي للاتحاد السعودي للغولف أن البطولة أصبحت محطة كبرى يتسابق المصنفون الأوائل عالمياً عليها مما يدفعه ليتوقع أرقاماً لافتة وتنافساً كبيراً بين نجوم اللعبة، عربياً عن فخره بتشكيلة النجوم العالميين المشاركين في نسخة هذا العام مما يؤكد على مكانة البطولة وأهميتها المتزايدة عام بعد عام.



بطولة الغولف السعودية للمحترفين ستطلق في فبراير المقبل (الشرق الأوسط)

اتطلع جداً للعودة إلى الساحة، وكذلك استكشاف السعودية لأول مرة، وسيكون على اللاعبين الأميركيين تقديم أقصى ما لديهم ليفوز أحدهم ويصبح ثاني أميركي - بعد جونسون عام 2019 - يفوز ببطولة السعودية الدولية، حيث سيواجهون فرقاً أوروبية تتضمن أسماء قوية جداً أمثال رافا كابريرا بيلو، وبول كيسي، وتومي فليثوود، وسيرجيو جارسيا، وتيريل هاتون، ومارتن كايمر، وإيان بولتر، وجاستن روز، وهنريكستون، ولي ويستوود، وبيرناردو بيسرجر، وداني وليت، إلى جانب البطل

المفتوحة 2020، وفيل ميكلسون الفائز خمس مرات ببطولات كبرى، وياتريك ريد بطل الماسترز 2018، وتوني فيناو المصنف 18 على العالم.

وقال كينغ: «كلما سمعت أكثر عن أسماء اللاعبين المشاركين في بطولة السعودية الدولية، شعرت بأهمية وجودي فيها. عندما يشارك المصنف الأول على العالم في بطولة تصبح حدثاً مهماً جداً، لكونه قوة وكفاءة للمع في المملكة ما جذبني كثيراً للمشاركة. لم أشارك في العديد من منافسات الجولة الأوروبية في السنوات الأخيرة، لذلك

العالمية التي بانتظارهم. مما يؤكد مكانة البطولة وأهميتها كقوى حدث في اللعبة في منطقة الشرق الأوسط.

ويحضر كيفن إلى السعودية للمرة الأولى بعد أن لعب عدداً من منافسات الجولة الأوروبية على مدار العقد الماضي، وكان آخر ظهور له في بطولة غولف عام 2015.

وينضم إلى قائمة اللاعبين الأميركيين البارزين الذين سيتنافسون إلى المملكة مثل ستين جونسون المصنف الأول عالمياً وبطل الماسترز 2020، وبريزون بطل بطولة أميركا

جدة، إبراهيم القرشي

بترقب عشاق لعبة الغولف، انطلاق منافسات البطولة السعودية الدولية للمحترفين الرابع من فبراير 2021 (شباط) المقبل على ملعب رويال غرينز والنادي الريفي بمدينة الملك عبد الله الاقتصادية بجدة.

والتحق المصنف 23 على مستوى العالم النجم الأميركي كيفن بنخبة المصنفين الأوائل المشاركين في البطولة التي ستقام على مدار ثلاثة أيام بالمدينة الساحلية جدة، ليحقق بركب أبرز الأسماء العالمية في اللعبة الذين أكدوا مشاركتهم في البطولة.

وإلى جانب المصنف العالمي الأول داستن جونسون يشارك 13 فائزاً في بطولات غولف كبرى في البطولة و29 نجماً من نجوم كأس الرويال، الذين شاركوا مجتمعين في 90 منافسة وأحرزوا ما مجموعه 900 لقب عالمي.

ويأتي تنافس اللاعبين المشاركين في البطولة لتقديم أفضل ما لديهم مما يجعل النسخة الثالثة من البطولة محطة قوية ضمن منافسات الجولة الأوروبية 2021. قياساً بأهميتها لنجوم اللعبة الذين سيبحثون عن نقاط التصنيف

### سون هيونغ أفضل محترف «خارج القارة»

## غياب عربي عن جوائز «الاتحاد الآسيوي»

دوري أبطال آسيا 2020. وتفوق حامد لاك البالغ من العمر 30 عاماً على بيون بيت جارام لاعب أولسان هيونداي الكوري الجنوبي وحل ثالثاً العراقي بشار رسن نجم بيرسيبوليس والمغربي عبد الرزاق حمد الله لاعب النصر السعودي رابعاً.

ورغم خسارة بيرسيبوليس في المباراة النهائية لدوري أبطال آسيا 2020 أمام أولسان هيونداي الكوري، لكن لاق قدم مستويات مميزة خلال البطولة، حيث قاد فريقه لإنهاء سبع مباريات على التوالي دون أن تهتز شبكاه بهدف من هجمة منظمة.

وتلقت شبكاه حامد لاك أربعة أهداف فقط في ثماني مباريات، كان من بينها ثلاثة أهداف من ضربات جزاء، وهدف من متابعة ضربة الجزاء التي تصدى لها الحارس الإيراني.

7.83 نقطة وتاكيفوسا كويو (ريال مايوركا - اليابان) في المركز الخامس بحصوله على 6.71 نقطة.

وتم تحديد الفائزين بعد مشاركة مئات الآلاف من قراء الموقع الإلكتروني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، إلى جانب أصوات الخبراء المستقلين، وهم مايكل تشيرش وواشل جابر وروشن راي.

وتم تخصيص نسبة 60 في المائة لزوار الموقع الإلكتروني في التصويت لكرة القدم، و40 في المائة للخبراء. يشار إلى أن جوائز خيارات الجمهور ليست بديلاً للجوائز السنوية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، ولكنها تشكل فرصة للجمهور كرة القدم الآسيوية لعرض رأيها.

وحاز الإيراني حامد لاك حارس مرمى بيرسيبوليس الإيراني بجائزة أفضل لاعب في

خلال العام الماضي، حيث سجل ثلاثة أهداف في خمس مباريات مع نادي الاستقلال الإيراني، وكذلك سجل للفريق في نهائي كأس حازفي.

وقبل ذلك، تالق قائدي مع منتخب إيران في بطولة آسيا تحت 23 عاماً في تاييلاند العام الماضي ثم شارك مع منتخب إيران في المباراة الدولية الثانية أمام البوسنة عندما سجل هدفه الدولي الأول.

وحصل مهدي قائدي (الاستقلال - إيران) على 24.40 نقطة يليه مهدي عبدي قارا (بيرسيبوليس - إيران) بحصوله على 21.37 نقطة ثم وون دوجاي (ولسان هيونداي - كوريا الجنوبية) بحصوله على 16.20 نقطة ثم تاكيهيرو تومياسو (بولونيا - اليابان) في المركز الرابع بحصوله على

لكرة القدم، إلى جانب أصوات الخبراء المستقلين، وهم مايكا تشيرش وواشل جابر وروشن راي.

وتم تخصيص نسبة 60 في المائة لزوار الموقع الإلكتروني في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، و40 في المائة للخبراء.

من ناحيته، فإن اللاعب الإيراني مهدي قائدي بجائزة أفضل لاعب شاب في قارة آسيا لعام 2020، وذلك بعد أن جمع أعلى عدد من النقاط عبر تصويت الجمهور وأراء الخبراء. ويتم منح هذه الجائزة لأفضل لاعب شاب تحت 23 عاماً، بعد تقييم المستوى الذي قدمه على مستوى الأندية والمنتخبات الوطنية.

وتفوق قائدي على مواطنه مهدي عبدي قارا، والكوري الجنوبي وون دو - جاي الذي حل ثالثاً.

وظهر قائدي بمستوى مميز

هذه الجائزة إضافة لقائمة إنجازات سون التي تتضمن أيضاً حصوله على جائزة أفضل لاعب في توتنهام بموسم 2019 - 2020، وأفضل لاعب في كوريا الجنوبية 2020، وكذلك الفوز بجائزة بوشكاش التي يقدمها الاتحاد الدولي لصاحب أفضل هدف.

وحصل سون هيونغ مين على 25.03 نقطة يليه مهدي تاريمسي (ريو آفي - إيران) بحصوله على 19.34 نقطة ثم علي عدنان (أرسنال - استراليا) بحصوله على 18.56 نقطة يليه نيكتا بوكفيتشيا (ماكابي حيفا، إسرائيل) بحصوله على 17.39 نقطة ثم سردار أزمون (زينيت - إيران) بحصوله على 12.88 نقطة.

وتم تحديد الفائزين بجوائز خيارات الجمهور بعد مشاركة مئات الآلاف من قراء الموقع الإلكتروني للاتحاد الآسيوي

على مستوى الأندية أو المنتخب الوطنية. وبحسب الموقع الرسمي لاتحاد الكرة الآسيوي نال سون هذه الجائزة بعد تفوقه على الإيراني مهدي تاريمسي صاحب المركز الثاني، والعراقي علي عدنان الذي جاء ثالثاً.

وكان سون فاز ثلاث مرات بجائزة أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة، ثم تالق مجدداً خلال عام 2020، بعدما سجل 22 هدفاً مع نادي توتنهام.

وحصل سون على جائزة أفضل لاعب في الدوري الإنجليزي خلال شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وقد مثل كوريا الجنوبية في المباراتين الوديةتين أمام المكسيك وقطر. وتشكل



سون هيونغ (الشرق الأوسط)

كوالالمبور، الشرق الأوسط،

غاب اللاعبون العرب في الأندية الآسيوية عن القاب أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة لهذا العام وكذلك أفضل لاعب وأفضل لاعب واعد، وذلك بحسب الجوائز التي أعلن عنها الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أمس وهي الخاصة بآراء الجماهير وعدد من الخبراء.

وفاز الكوري الجنوبي سون هيونغ مين نجم توتنهام الإنجليزي بجائزة أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة لعام 2020، وذلك بعد أن جمع أعلى عدد من النقاط عبر تصويت الجمهور وأراء الخبراء.

وتقدم الجائزة للاعب صاحب المستوى الأفضل بين المحترفين خارج القارة، وذلك



## مانشستر سيتي يفلت من مفاجأة مدوية لتشيلتنام بأهداف متأخرة ثلاثية أبراهام تقود تشيلسي إلى التأهل لدور الستة عشر في كأس إنجلترا

التقدم لصاحب الأرض في الدقيقة 59، واقترب الفريق من أكبر انتصار في تاريخه في استاد جوني - روكس. لكن قبل أقل من 10 دقائق من النهاية، أدرك فودن التعادل من مدى قريب، ثم أضاف جيسوس الهدف الثاني بعد 3 دقائق، لينتهي أمال المنافس المتواضع في تحقيق مفاجأة مدوية. وضمن تورييس فوز سيتي من التسديدة الأخيرة في المباراة، وشهدت المباراة إثارة كبيرة في كل الجوانب، باستثناء وجود المشجعين بسبب جائحة «كوفيد-19». وخرجت الكرة أكثر من مرة من على خط المرمى، وأهدر اللاعبون كثيراً من الفرص، وأرسل لاعبيون رميات جانبية طويلة، وتوقف الشوط الأول 5 دقائق بسبب إطلاق العباب نارياً فوق الاستاد. وفي النهاية، شعر المدرب غوارديولا بالسعادة بعدما حقق سيتي فوزه العاشر على التوالي في كل المسابقات، ليتأهل للمباراة في دور الستة عشر مع سوانزي سيتي المتألق في دوري الدرجة الثانية.



تامى أبراهام يعزّن تقدم تشيلسي ضمن ثلاثية في شبك لوتون تاون (إب.أ)

أكملها في المرمى في الدقيقة 74. وقبل نهاية المباراة، أهدر الألماني تيمو فيرنر فرصة تسجيل هدف رابع، بعدما أضاع ركلة جزاء في الدقيقة 86 تصدى لها حارس لوتون. وسيلعب تشيلسي في الدور المقبل مع بارنسلي الذي تفوق (1-صفر) على منافسه في دوري الدرجة الثانية نوريتش سيتي، يوم السبت.

لندن: «الشرق الأوسط»

أعاد تامي أبراهام الروح إلى ناديه تشيلسي، وخفف الضغوطات عن مديره فرانك لامبارد، بتسجيله ثلاثية الفوز (1-3) على لوتون تاون من الدرجة الثانية أمس (الأحد)، ليضمن تأهله إلى الدور الخامس (دور الستة عشر) من كأس إنجلترا. ومضى الفريق اللندني بالهزيمة (صفر-2) في آخر مباراة له ضد لستر سيتي (الثلاثاء) في الدوري المحلي، فبات يتخلف بفارق 11 نقطة عن مانشستر يونايتد المتصدر، كما زادت الضغوطات على لامبارد بشكل كبير إثر تعرض فريقه لـ 6 هزائم في 19 مباراة حتى الآن.

وبالتالي، فإن خروجاً مرحجاً من الكأس كان سيدفع بالامبارد أكثر إلى حافة الإقالة. لكن أبراهام لعب دور المنقذ، ومنح مديره مساحة للتفكير، عندما افتتح التسجيل في الدقيقة 11، بتسديدة أرضية من داخل منطقة الجزاء سكنت الشباك إلى يمين الحارس. وضاعف أبراهام النتيجة بعد 6 دقائق، براسية جميلة لم يحرّك لها الحارس ساكناً في الدقيقة 17. وفي الدقيقة 30، قلص جوردان كلارك النتيجة للوتون، بتصويبة قوية من داخل المنطقة عجز الإسباني كيبا أريزابالازا عن صدّها، لينتهي الشوط الأول (1-2) لأصحاب الأرض. وفي الشوط الثاني، واصل تشيلسي الضغط، فأنش «هاتريك» لأبراهام بعد عرضية أرضية من الجبهة اليسرى عن طريق كالوم هودسون أودوي،



فودين وتألق يتواصل مع مانشستر سيتي (أغب)

وقال غوارديولا: «لقد حضرنا إلى هنا بتواضع، وكنا نملك الإمكانات التي صنعت الفارق» - وأجرى غوارديولا 10 تغييرات على التشكيلة الفائزة على أستون فيلا في الجولة الماضية بالدوري الممتاز، لكن مع ذلك ظهرت أسماء لامعة، بوجود لاعبين مثل فودن ورياض محرز وبنجامين مندي وفرناندينو. وقال مايكل داف، مدرب تشيلتنهام: «أشعر بفخر شديد. اللاعبون الذين أشرّكهم المنافس من مقاعد البدلاء، وطريقة الاحتفال بالأهداف، تعبر عن الأمر».

وأردف غوارديولا قائلاً: «فيل يمكنه اللعب في خط الوسط، واللعب جناحاً، وفي خط الهجوم. أداءه جيد بالفعل. ومرة أخرى أحرز هدفاً في الوقت المناسب». وفي الدور الخامس من كأس إنجلترا الشهر المقبل، سيلتقي سيتي مع سوانزي سيتي. وفي الدوري الإنجليزي الممتاز، سيلتقي غوارديولا مع وست بروميتش سيتي غداً (الثلاثاء)، وسيصعد تصاريح الترتيب إذا حقق الفوز. وسجل الفي ماي هدف

أحرز الفي ماي هدف السبق لفريق الدرجة الرابعة في الدقيقة 59، لكن فودن عادل النتيجة في الدقيقة 81. قبل أن يضيف زميله غابرييل جيسوس وفيران تورييس هدفي، ليتأهل الفريق للدور الخامس من البطولة. وخاض سيتي المباراة من دون دي بروين الذي تعرض لإصابة في عضلات الفخذ الخلفية خلال فوز فريقه (2-صفر) في الماضي على أستون فيلا في الدوري الإنجليزي الممتاز. ويتوقع أن يغيب لاعب

ويجد وستهام يونايتد صعوبة في حجز بطاقته بالفوز على دونكاستر روفرز من الدرجة الثانية برعاية نظيفة. كما تاهل برايتون بفوزه على بلاكبول من الدرجة الثانية (1-2)، وشيفيلد يونايتد بفوزه على بلايموث أرجايل من الدرجة الثانية (1-2). أيضاً، وكان أرسنال (حامل اللقب) قد ودع بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي بخسارته على يد مضيئه ساوثهامبتون (صفر-1). وبدأ سيتي في طريقه للخروج من المنافسة بعد أن

ولم يتحمس جوسيب غوارديولا، مدرب مانشستر سيتي، كثيراً لما تردد عن أن لاعب الوسط الشاب فيل فودن يمكنه أن يملأ الفراغ الذي تركه صانع اللعب البلجيكي كيفين دي بروين الغائب بسبب الإصابة. وجاءت هذه التكهّنات بعد أن لعب فودن (20 عاماً) دوراً بارزاً في فوز فريقه (1-3) على تشيلتنهام تاون في كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم الليلة الماضية. ولم

## أتالانتا يقسو على ميلان بثلاثية نظيفة في الدوري الإيطالي يوفنتوس يهزم بولونيا وينعش آماله في المنافسة على اللقب

وعادة ما يكون بطل الشتاء مؤشراً لما سيحدث حيث أخفق بطان فقط لشتاء في حصص اللعب منذ بدء المسابقة بمشاركة 20 فريقاً في 2004 وحدث ذلك عن طريق نابولي في موسم 2015 - 2016 وموسم 2017 - 2018. وأضاف إبراهيموفيتش: «نحن الآن في منتصف الطريق وهذا يعني أننا فعلنا حتى الآن شيئاً جيداً. الآن أصعب فترة بخوض الكثير من المباريات وسنحتاج إلى البقاء في حالة بدنية عالية».

أردتم وضع كلمة اللقب على لساني لن نتجوحوا في ذلك». وتقدم أتالانتا بهدف بضربة رأس من كريستيان روميرو قبل الاستراحة قبل أن يضيف يوسيب إيليتشيتش الهدف الثاني من ركلة جزاء ويستكمل دوفان زاباتا الثلاثة. وأمتلك أتالانتا المزيد من الفرص للخروج بانتصار أكبر في ظل تواضع أداء ميلان وتقديمه أحد أسوأ مستوياته هذا الموسم. ولم يسد ميلان أي كرة على المرمى حتى جاءت أول محاولة من ماريو مانزوكيتش، في ظهوره الأول بعد الانتقال الأسبوع الماضي، وأندرها الحارس بييرلويجي جوليني في الدقيقة 71. في أول لمسة للمهاجم الكرواتي بعد المشاركة كديل. وقال زلاتان إبراهيموفيتش مهاجم ميلان لشبكة سكاى إشبيا اليوم: «لا أريد أن أبحث عن أعذار. يحتاج الفريق إلى دخول كل مباراة من أجل تحقيق نتيجة إيجابية اليوم لم نعمل ذلك». ومع ذلك نال ميلان لقب بطل الشتاء، إذ يتصدر المسابقة مع الوصول إلى منتصف الموسم برصيد 43 نقطة وفارق نقطتين عن جاره وغريمه إنتر ميلان الذي تعادل دون أهداف مع أودينزي.



ويستون ماكيني (يمين) يعزّن تقدم يوفنتوس (أب)

مستواه بعد التعادل في جولتين متتاليتين أمام جنوا وأودينزي، لكن المدرب البالغ من العمر 62 عاماً نأى بنفسه عن الحديث حول المنافسة على اللقب. وقال: «نريد أن نكون ضمن مجموعة المقدمة وبين تلك الفرق التي تنافس على التأهل لدوري أبطال أوروبا». وأضاف: «هذا هو هدفنا الأساسي. إذا

الرابع بفارق سبع نقاط خلف ميلان. وقال: «نظراً لتوقيت المباراة وقدرات المنافس أعتقد أنه كان أفضل أداء لآتالانتا هذا الموسم». وتقدم أتالانتا إلى المربع الذهبي وله 36 نقطة، في أفضل حصيلة للنادي مع الوصول إلى منتصف الموسم منذ إقامة المسابقة بمشاركة عشرين فريقاً، حيث استعاد

نؤدي بطريقة أفضل من ذلك. في بعض المناسبات افتقدنا بعض اللمسة وقوة الشخصية. في الهدف الأول كان يمكن أن تكون الرقابة أفضل والتعامل مع الكرة العرضية مبكراً. كانوا أفضل منا لكننا ما زلنا فريقاً قوياً». وأبدى جيان بييرو غاسبريني مدرب أتالانتا سعادته بتقدم فريقه إلى المركز

وأضاف: «الفرق الأخرى في غاية القوة. نحن على دراية بنقاط قوتنا وضعفنا وما زال يوسعنا التطور». ويتقدم ميلان بنقطتين على إنتر ميلان في صدارة الترتيب، لكن الهزيمة 3 - صفر أمام أتالانتا هي أثقل خسارة يتعرض لها هذا الموسم. وتابع بيولي: «قدرات أتالانتا واضحة، مثل حقيقة أننا نستطيع أن

وأسفر ضغط يوفنتوس هدفاً ثانياً براسية رائعة من الأمبركي ويستون ماكيني في الدقيقة 71، محولاً الركنية التي نفذها الكولومبي خوان كواردادو في الشباك. وكاد يوفنتوس أن يعزّن النتيجة في أكثر من مناسبة، كتسديدة الفرنسي أدريان رابيو في الدقيقة 86 والبرتغالي كريستيانو رونالدو في الدقيقة 90. لكن حارس بولونيا البولندي أيضاً لوكاس سورويسكي تألق أمامهما. وبهذا الفوز، يعود يوفنتوس إلى المركز الرابع بـ 36 نقطة، يفارق سبع نقاط عن ميلان المتصدر، وخمس عن إنتر الوصيف ونقطة عن روما الثالث، مع مباراة موحلة أمام نابولي لم يحدد موعداً بعد. حث ستيفانو بيولي مدرب ميلان لاعبيه على رفع مستواهم بعد أن توج فريقه بطلاً لشتاء في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم رغم خسارة ثقيلة أمام أتالانتا. ويعطي لقب بطل الشتاء إشارة جيدة لما هو قادم. إذ مضت 69 في المائة من الفرق التي أنهت النصف الأول من الموسم في صدارة الترتيب لتفوز بالدوري.

روما: «الشرق الأوسط»

استفاد نادي يوفنتوس من النقاط التي أهدرها كل من إنتر وميلان ليقلص الفارق مع متصدري ترتيب الدوري الإيطالي، بفوزه على بولونيا 2 - 0 في ختام المرحلة التاسعة عشرة أمس. ويأتي هذا الفوز، بعدما تنفّس يوفنتوس الصعداء بإحرازه لقب الكأس السوبر الإيطالي على حساب نابولي 0 - 2 الأسبوع الحالي، بعد فترة تذبذب في مستويات «السيدة العجوز» في الدوري، كان آخرها الخسارة أمام إنتر بهدفين نظيفين في المرحلة الماضية.

وأفتتح «يوفي» التسجيل عن طريق البرازيلي لاعب برشلونة السابق آرثر ميلو في الدقيقة 15، بعدما سدّد كرة من خارج منطقة الجزاء، ارتطمت بقدم مدافع بولونيا الهولندي جيردي شوتن، لتغير مسارها وتدخل الشباك. وانتهى الشوط الأول هذه النتيجة، رغم الهجمات المتعددة ليوفنتوس ولكن من دون أن تخسر أهدافاً. وفي الشوط الثاني، واصل الـ«بياتكونيري» سيطرته شبه التامة على المباراة، رغم محاولات لبولونيا، كان لها الحارس البولندي فويتشيك تشيشيني بالمرصاد.

## هازارد ينهي غيابه عن التهديف... وبنزيمة يتألق أمام الأفيس ريال يستعيد توازنه بانتصار كبير في غياب زيدان

ويمكنه توسيع الفارق مجدداً على القمة إلى سبع نقاط عندما يواجه فالنسيا في وقت لاحق. وقال بنزيمة بعد أن حقق فريقه انتصاره الثاني في جميع المسابقات: «كان أداء رائعاً من جانبنا وسيعزز ثقتنا. ندرك أن كل مباراة صعبة، ونحاول دائماً تقديم أفضل أداء لكن في بعض الأحيان يكون الأمر صعباً عندما ندافع الفرق من منطقة جزائنا. لكن اليوم الأهداف تدفقت، وهذا شيء جيد للجمع خاصة بعد الأسبوع الذي مررتنا به».

افتتح كاسيميرو الأهداف بضربة رأس في الدقيقة 15 بعد تمريرة عرضية من توني كروس. واطلق بنزيمة تسديدة قوية في الزاوية العليا المرمرى في الدقيقة 41 بعد تمريرة رائعة سجع القدم من هازارد، الذي سجل بعدها هدفه الثاني هذا الموسم والأول منذ هز شبك ويسكا في 31 أكتوبر (تشرين الأول) ليعزّن تفوق ريال مدريد قبل نهاية الشوط الأول. وقلص خوسيلو لاعب الشباب السابق في ريال مدريد للفريق المدرب دييغو سيميوني

بمثل كفاءته حاجة إلى الثقة للتلقي. وأضاف: «إنه لاعب مبدع وتلقائي ويحتاج إلى ثقة لمواجهة منافسيه. تعرض لأن يصير عليه الجميع رغم عدم وجود الكثير من الصبر في كرة القدم. يمتلك موهبة كبيرة وسيعود شيئاً فشيئاً إلى أفضل مستوياته، ونحن نحتاج منه أن يفعل ذلك حقاً».

وقال بنزيمة: «في تشيلسي كان لاعباً مميزاً والآن عليه كتابة تاريخ جديد في ريال مدريد. أعتقد أنه يبلي بلاء حسناً، إنه أفضل كثيراً من أي وقت مضى، ويبدل الكثير من الجهد وقدم مباراة رائعة اليوم. نحن بحاجة لريّة أفضل نسخة من هازارد». وقال ديفيد بيتوني، مساعد مدرب ريال مدريد، الذي تولى المسؤولية في غياب زين الدين زيدان لإصابته بكوفيد - 19، إن معنويات هازارد سترتفع بالأداء الذي قدمه، مؤكداً أن حتى اللاعبين الذين يتمتعون

بنزيمة ومرر بعكب القدم إلى المهاجم الفرنسي لسجل الهدف الثاني للفريق الزائر. وغادر هازارد الملعب في منتصف الشوط الثاني في إشارة إلى عدم عودته بعد إلى كامل لياقته بعد موسم أول ابتلي فيه بإصابات خطيرة في الكاحل وموسم ثان مليء بالإصابات والمرض. وما زال أمام اللاعب البلجيكي الكثير لإثبات جدارته بالانتقال إلى ريال مدريد مقابل 100 مليون يورو واستعادة المستوى الذي كان يقدمه مع تشيلسي، لكن بنزيمة يعتقد أنه على الطريق الصحيح.

فيار ريال سلبيا. وأبدى زملاء هازارد والمدرب ثقتهم في قدرته على استعادة مستواه القديم بعد أداء محبط انضمه من تشيلسي في صفقة قياسية. وفي مشاركته الخامسة فقط بالتشكيلة الأساسية هذا الموسم بعد غيابه ثلاث فترات بسبب الإصابة أو المرض، سجل هازارد هدف ريال مدريد الثالث قبل نهاية الشوط الأول بعدما سيطر ببراعة على تمريرة توني كروس.

كما تعاون جيداً مع كريم بقدراته خلال الفوز 4 - 1 خارج الديار على الأفيس في دوري الدرجة الأولى الإسباني. وواصل المهاجم المغربي الدولي يوسف النصيري ممارسة هوايته في هز الشباك وأحرز ثلاثة أهداف (هاتريك) ليقود فريقه أشبيلية إلى الفوز الكبير 3 - صفر على قادش اليوم بالمرحلة 20 من الدوري الإسباني التي شهدت أيضاً تعادل ريال سوسيداد مع ريال بيتيس 2 - 2 وهويسكا مع

مدريد: «الشرق الأوسط»



## نجوم رائعون في ألمانيا وفرنسا وإسبانيا يستحقون نظرة من الأندية الإنجليزية 10 لاعبين في الدوريات الأوروبية ينتظرون الفرصة للتألق عالياً

لندن، مارتن لورانس

تتسم فترة الانتقالات الشتوية الحالية بالهدوء حتى الآن، لكن من المتوقع أن تميل الأمور إلى النشاط في الأيام الأخيرة. وبالنظر إلى المشكلات المالية التي تعاني منها الأندية في الوقت الحالي بسبب تداعيات تفشي فيروس كورونا، فمن المهم أن تبحث هذه الأندية عن لاعبين جدد بأسعار معقولة خلال الشهر الحالي. «الغارديان» تلقي الضوء هنا على عدد من اللاعبين الذين يقدمون مستويات جيدة في جميع أنحاء أوروبا - وبعضهم بالفعل تحت رادار الأندية الدوري الإنجليزي الممتاز.

### ماتيو كونيها (هيرتا برلين)

قدم ماتيو كونيها مستويات جيدة للغاية خلال العام الماضي منذ انتقاله من لايبزيغ إلى هيرتا برلين. ويجيد اللاعب البرازيلي البالغ من العمر 21 عاماً اللعب كجناح أيسر أو خلف المهاجم، كما يمتلك ثقة كبيرة في قدراته وإمكاناته.

وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه يكمل 3,6 مراوغة ناجحة كل 90 دقيقة هذا الموسم، ولا يتفوق عليه في هذا الأمر سوى أربعة لاعبين فقط في الدوري الألماني الممتاز. وعلاوة على ذلك، سجل



رومان فيشر



سيلاس وامانغيتوكا



بريان جيل (غيتي)



سفين بوتمان



مارفن فريدرش



أمين غويري لاعب فريق نيس (أ.ف.ب)

سيلاس وامانغيتوكا (شوتغارت) شارك المهاجم الكونغولي سيلاس وامانغيتوكا في 16 مباراة مع نادي شوتغارت بالدوري الألماني الممتاز هذا الموسم، سجل خلالها تسعة أهداف وصنع ثلاث تمريرات حاسمة، رغم أنه يلعب في مركز الجناح الأيمن في أغلب الأحيان. ويجيد اللاعب البالغ من العمر 21 عاماً القيام بالواجبات والمهام الدفاعية أيضاً، كما يمتلك بنية جسدية قوية، لكن يتعين عليه تطوير أدائه فيما يتعلق بدقة التمرير والكرات العالية.

### مارفن فريدرش (يونيون برلين)

بعد أن فشل في حجز مكان له في التشكيلة الأساسية لنادي شالكه، انتقل المدافع الألماني الشاب مارفن فريدرش، إلى دوري الدرجة الأولى في ألمانيا ولعب دوراً محورياً في صعود يونيون برلين للدوري الألماني الممتاز. وبعد أول موسم كامل له في الوندسليغا العام الماضي، بدأ قلب الدفاع البالغ من العمر 25 عاماً ما يجذب إليه الأنظار بفضل المستويات القوية التي يقدمها. لقد كان دائماً صلباً وقوياً للغاية في الناحية الدفاعية، لكنه يتطور الآن بشكل ملحوظ فيما يتعلق بدقة التمرير وبناء الهجمات. وسجل فريدرش أربعة أهداف هذا الموسم، كان آخرها هدف الفوز على بوروسيا دورتموند.

### أمين غويري (نيس)

انتقل أمين غويري من ليون إلى نيس العام الماضي، بعدما فشل في خوض أي مباراة مع ليون في الدوري الفرنسي الممتاز، لكنه يقدم مستويات استثنائية مع نيس هذا الموسم وسجل معه عشرة أهداف في 21 مباراة. ويجيد غويري البالغ من العمر 20 عاماً، اللعب كراس حربة صريح أو كجناح أيسر، كما يمتلك القدرات والفنيات التي تؤهله لاتخاذ خطوة مهمة أخرى في مسيرته الكروية.

### بريان جيل (إيبار)

من المعروف أن اللاعبين الشباب يجدون صعوبة كبيرة في اللعب بشكل أساسي في الدوري الإسباني الممتاز، لكن بران جيل، البالغ من العمر 19 عاماً، حصل على هذه الفرصة مع نادي إيبار واستغلها بأفضل شكل ممكن. وافتتح اللاعب، الذي يلعب كجناح أيسر، سجله التهديفي مع الفريق بإحرازه ثنائية الفوز على غرناطة في الآونة الأخيرة، لكن إحصائياته المتيرة للإعجاب تتعلق بقدرته على صناعة اللعب، حيث يصنع 2,2 تمريرة خطيرة في المتوسط في كل 90 دقيقة، كما يكمل 2,5 مراوغة لكل 90 دقيقة، ويستخلص الكرة بمعدل 1,4 مرة في المباراة.

خسر سوى مباراتين فقط خلال 20 مباراة بالدوري هذا الموسم. ويمتاز بوتمان بصلابته الدفاعية وقدرته الفائقة على بناء الهجمات من الخلف، كما يتميز بطولته الفارع، حيث يصل طوله إلى 1,93 متر، وهو الأمر الذي يستغله على النحو الأمثل في الألعاب الهوائية، حيث تشير الإحصائيات إلى أنه يتفوق في 3,7 صراع هوائي كل 90 دقيقة.

### نيكولاس غونزاليس (شوتغارت)

سجل نيكولاس غونزاليس 14 هدفاً لشوتغارت الموسم الماضي وساعد النادي على العودة للدوري الألماني الممتاز، لكن اللاعب الأرجنتيني البالغ من العمر 22 عاماً كان يتعين عليه التحلي بالصبر حتى يحصل على فرصة المشاركة في المباريات هذا الموسم. ويتألق غونزاليس بشكل لافت للانتظار، سواء لعب على الأطراف أو كمهاجم صريح، حيث يصل متوسط تسديدهات على المرمى هذا الموسم إلى 4,8 تسديدة كل 90 دقيقة. ولعب غونزاليس 11 مباراة في الدوري هذا الموسم - من بينها سبع مباريات فقط كأساسي - لكنه نجح في تسجيل ستة أهداف وصناعة هدفين آخرين.

الملاعب بمهارة رائعة قبل أن يلعب تمريرة ببنية مباشرة إلى أرون ليا إيسبكا ليسجل هدف الفوز في الدقيقة 90 من عمر اللقاء. وتشير تقارير إلى أن اللاعب أصبح محط اهتمام نادي مرسيلا.

### فابيان سينتروينز (مينن)

لا تزال مع نادي مينن، حيث يقدم ظهيره الأيمن، فابيان سينتروينز، مستويات رائعة هذا الموسم، رغم أن أداءه الهجومي ربما لا يرتقي إلى ما يقدمه معظم ظهراء الجنب في كرة القدم الحديثة. ويقوم اللاعب البالغ من العمر 25 عاماً بواجباته ومهامه الدفاعية بشكل مثير للإعجاب، حيث استخلص الكرة 75 مرة - أكثر بـ 22 مرة على الأقل من أي لاعب آخر في الدوريات الخمس الكبرى في أوروبا. وعلاوة على ذلك، يجيد اللاعب الاستحواذ على الكرة والاحتفاظ بها تحت الضغط.

ويمكن أن يكون إضافة مثالية للنادية التي تبحث عن ظهير أيمن يسرع متواضع.

### رومان فيشر (بريست)

لفت رومان فيشر أنظار عدد من الأندية الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم، وأشارت بعض التقارير إلى أن نادي مانشستر يونايتد

اللاعب البرازيلي ستة أهداف، كما يقوم بواجباته الدفاعية على أكمل وجه، حيث يصل معدل استخلاصه للكرات إلى 2,9 كل 90 دقيقة.

### فريد بولحية (مينن)

يمكن وضع فريد بولحية ضمن فئة اللاعبين الذين تقدم بهم السن قبل الانتقال إلى أحد الأندية الكبرى، نظراً لأنه في السابعة والعشرين من عمره الآن. وقبل بداية الموسم الحالي، لم يلعب بولحية سوى تسع مباريات فقط في الدوري الفرنسي الممتاز. لكن خلال الموسم الحالي، شارك صانع الألعاب الجزائري في التشكيلة الأساسية لنادي مينن في 16 مباراة، كما لعب مباراته الدولية الأولى مع منتخب الخضر. وأصبح بولحية أحد الركائز الأساسية لنادي مينن في الدوري الفرنسي الممتاز، رغم أرقامه المتواضعة، التي تتمثل في إحراز ثلاثة أهداف وصناعة ثلاثة أهداف أخرى خلال الموسم الحالي. وتظهر أحدث تمريرات الحاسمة - في المباراة التي فاز فيها مينن على ليون بهدف دون رد في نهاية الأسبوع الماضي - القدرات الفنية الهائلة التي يمتلكها، حيث راوغ اللاعب الذي كان يراقبه في منتصف

## لاعب مانشستر يونايتد السابق يتولى قيادة نادٍ يشارك بيكهام في ملكيته ويواجه العديد من التحديات

### مهمة نيفيل في إنتر ميامي ليست نزهة



نيفيل استقال من منصبه كمدير فني لمنتخب إنجلترا للسيدات ليتولى قيادة إنتر ميلان (الشرق الأوسط)

ضعف مبيعات التذاكر وغياب الدعم الجماهيري، رغم أن إنتر ميامي قد جادل بأن فوجون كان موجداً في فترة كانت فيها كرة القدم أقل شعبية في الولايات المتحدة وكان يلعب بعيداً في فورت لودرديل. إننا نأمل أن يتمكن إنتر ميامي من جذب أعداد كبيرة من الجماهير عندما ينتهي من إنشاء ملعبه في وسط المدينة، لكن يجب أن نشير أيضاً إلى أن الفرق الرياضية المحترفة بالمدينة عانت لفترات طويلة من أجل جذب الجماهير. ويمتلك فريق البيسبول بنادي ميامي، والذي يحمل اسم مارلينز، ملعباً أيضاً في وسط المدينة ويلعب رياضة تحظى بشعبية كبيرة بين اللاتينيين، لكن كان لديه أقل معدل حضور جماهيري في البطولات الكبرى في عامي 2018 و2019. وإن كان فريق النادي لكرة السلة، الذي يحمل اسم هيت، كان يحظى بدعم جماهيري كبير قبل تفشي فيروس كورونا، فإن فريق النادي لكرة القدم الأميركية، والذي يحمل اسم دولفينز، عادة ما يأتي في النصف الثاني من جدول ترتيب فرق المسابقة فيما يتعلق بمعدل الحضور الجماهيري. وبالتالي، ستكون المواسم للغاية، حيث يتطلع النادي لتأسيس نفسه في جنوب فلوريدا. ومن المؤكد أن النتائج التي سيحققها إنتر ميامي داخل الملعب ستلعب دوراً كبيراً في توسيع القاعدة الجماهيرية للنادي. إن جميع الفرق الرياضية بنادي ميامي تعاني لفترة طويلة من التصور القائل بأنها تعتمد على مجموعة صغيرة من المشجعين الذين ينتقلون وراء الفريق في كل مكان وأن هذه الأندية ليس لديها قاعدة جماهيرية كبيرة في أماكن مختلفة، لكن الشيء المؤكد هو أن نجاح إنتر ميامي في الوقت الحالي سيلعب دوراً كبيراً في تغيير هذه الصورة وما إذا كان النادي سيصبح أحد الأندية المهيمنة في الدوري الأميركي لكرة القدم وفي ثقافة المدينة ككل أم لا.

وفي أول تصريح له كمدير فني لإنتر ميامي، وصف نيفيل النادي بأنه «نادٍ شاب جداً به الكثير من الأسماك والأموال الذي يتطلع لتقديم مستويات أفضل من العام الماضي، الذي سجل خلاله خمسة أهداف وصنع خمسة أهداف أخرى.

لكن بعيداً عن أرضية الملعب، يواجه إنتر ميامي تحديات أكبر، ولكي ندرك ذلك يجب أن نعرف أن جزءاً من قرار الدوري الأميركي الممتاز بالموافقة على مشاركة إنتر ميامي في المسابقة يعود إلى أن النادي قد وعد بإنشاء ملعب في قلب واحدة من أكثر المدن الأميركية حيوية ونشاطاً - وهو الموقع الذي يمكن أن يجلب

لندن، جاكوب فرانكوفيتش في صباح الاثنين الماضي، أعلن نادي إنتر ميامي الأميركي أن نجم مانشستر يونايتد السابق، فيل نيفيل، سيستقيل من منصبه كمدير فني لمنتخب إنجلترا للسيدات من أجل تولي قيادة النادي الذي يلعب في الدوري الأميركي لكرة القدم. ولعب النادي، الذي يشارك في ملكيته زميل نيفيل السابق ديفيد بيكهام، موسمه الأول في الدوري الأميركي الممتاز في عام 2020. الذي شهد العديد من الاضطرابات بسبب تفشي فيروس كورونا، ويأمل النادي أن يحول نيفيل الفريق إلى قوة لا يستهان بها في الدوري الأميركي الذي يبدو أنه يتوسع ويتطور باستمرار.

لكن بعيداً عن أرضية الملعب، يواجه إنتر ميامي تحديات أكبر، ولكي ندرك ذلك يجب أن نعرف أن جزءاً من قرار الدوري الأميركي الممتاز بالموافقة على مشاركة إنتر ميامي في المسابقة يعود إلى أن النادي قد وعد بإنشاء ملعب في قلب واحدة من أكثر المدن الأميركية حيوية ونشاطاً - وهو الموقع الذي يمكن أن يجلب

كبير في عالم كرة القدم - قبل أن يتمكن النادي من الحصول على موقع مساحته 131 فدناً ليقيم عليه ملعب مترامي الأطراف ومجمع تجاري. ولسوء الحظ، اكتشف في عام 2019 أن التربة في الموقع تحتوي على ضعف الحد القانوني للزرنخ، ولا يزال من المتوقع الانتهاء من تشييد استاد بحلول عام 2022. لكن في

الوقت الحالي يلعب الفريق على بُعد 30 ميلاً شمال وسط مدينة ميامي، في فورت لودرديل. لكن بمجرد الانتقال إلى الملعب الجديد الذي يتسع لـ 25 ألف متفرج العام المقبل، قد يواجه النادي مشكلة أخرى تتمثل في جذب المشجعين والاحتفاظ بهم. لقد صنع النادي قاعدة جماهيرية كبيرة بين الجالية

اللاتينية الضخمة في ميامي، لكن الكثير منهم من الأميركيين الكوبيين، الذين يفضلون لعبة البيسبول على كرة القدم. وكانت مباريات الدوري الأميركي لكرة القدم تقام في هذه المنطقة من قبل، حيث لعب نادي ميامي فوجون هناك خلال الفترة بين عامي 1998 و2001 قبل أن تنتهي مسيرة النادي، هناك بسبب

التي لا يعني أن الفريق لا يضم لاعبين موهوبين، فقامت الفريق تضم عدداً كبيراً من اللاعبين المخضرمين وأصحاب الخبرات الكبيرة في الدوري الأميركي الممتاز والذين سبق لهم تحقيق نجاحات كبيرة في المسابقة، بما في ذلك اللاعبين الأميركيين اللوليان لويس رولينز وويل تراب، الذي يشارك في ملكيته زميل نيفيل السابق ديفيد بيكهام، موسمه الأول في الدوري الأميركي الممتاز في عام 2020. الذي شهد العديد من الاضطرابات بسبب تفشي فيروس كورونا، ويأمل النادي أن يحول نيفيل الفريق إلى قوة لا يستهان بها في الدوري الأميركي الذي يبدو أنه يتوسع ويتطور باستمرار.



## أبرزها عملان لبناني وبريطاني

## أفلام تسجيلية جديدة عن الثورات والبيئات المهتدة

هوليود، محمد رضا

منذ سنوات عدة، لم يعد الفيلم غير الروائي (التسجيلي) منه والوثائقي (غريباً في أرض مفرقة، بات متوفراً أكثر من ذي قبل في مختلف الوسائط والمنصات، من مهرجانات السينما غير المتخصصة (ناهيك عن تلك المتخصصة أصلاً) إلى العروض التجارية أو التلفزيونية، وتلك التي تتوجه مباشرة إلى المنازل عبر منصات مدفوعة.

هي لم تعد فورة ولا موجة بل هي تيار يدلف بالمرء صوب ما يُفترض به أن يكون حقيقة صورة مقربة لا تمثل فيها ولا حكاية. هذا رغم أن بعض التمثيل متوفر في العديد من الأفلام من خلال

التصوير المسبق. على سبيل المثال، لا يترك أحد باباً وخلفه كاميرا تصوره فيفتح له الباب إلا بعد اتفاق مع من سيفتح الباب على طريقة الريبورتاجات التلفزيونية في أغلب الأحوال. وفي «أنا، غريتا» لنتان غروسمن (2020) مثال آخر على ذلك؛ يُعاد ترتيب وضع الفتاة الصغيرة غريتا تونبيرغ لكي تفعل ما كانت تفعله قبل ثلاث سنوات من جلوسها على الرصيف الرسمي بمخاطر البيئة. هذا إلا إذا كانت كاميرا المخرج ناتان غروسمن كانت حاضرة (بلا سبب ظاهري) لتواكب غريتا منذ البداية. ظاهرة غريتا تونبيرغ مهمة

ومنفردة في طبيعتها. فتاة في مطلع شبابه (15 سنة) جلست على الرصيف مقابل البرلمان السويدي (سنة 2018) حاملة لافتة تدعو لحماية البيئة. من الرصيف إلى المظاهرات والخطب الرسمية بعدما استضافتها مؤسسات علمية واجتماعية كثيرة لجاناب عدد من رؤساء الدول الأوروبية قبل بعدة أيام لتفادها لتكاسمهم.

في الفيلم مشهد تكالفاً للرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، شارل ميشال وخيبة أملها من رد فعلهم الخطابي المتكرر. الحال ليس أفضل لاحقاً مع بوتين وترمب. كلاهما قلل من شأن ما تقوم به وتغزّز بسببها الشباب كما لو كانت لا تعرف ما تقوم به. الفيلم يتابعها من البداية وحتى اليوم، لكن كيف تسنى للمخرج ناتان غروسمن معرفة ما سيؤول إليه وضعها فقام بتصويرها قبل أن تصبح مشهورة؟ هذا يقلى بظلال الشك على الفيلم الذي يبدو كما لو أنه خدمة دعائية وإعلامية، رغم نبل قضيته. كان يمكن للفيلم أن يفتح نوافذ مختلفة عوض أن يبقى أسير الشخصية الواحدة. الأمر الذي كانت غريتا ترفضه في نشاطاتها.

صالح بلّ نيات

المنحى الأثقي للفيلم تسجيلي لا يداخله ترتيب مسبق ولا يحدد عن قضيته ليخدم نفسه أولاً، نجده في فيلم «أرز أكتوبر»، إذ يدور عن مظاهرات أكتوبر 2019 ويتركنا في فيلم سليم صعب (الثالث له) وفي الحلق غضة مشتركة عن بلد جميل تفتت التضحية به من قبل زعماء الطوائف وأصحاب المصالح المادية والسياسية وهم - لكي لا ننسى - قلة قليلة نسبياً تتصرف هكذا. لا داعي لمقال حول البيئة الفاسدة التي تحكم لبنان ولا عن الغموض أعمال، كهذا الفيلم، تبرز عنفوان الجيل الجديد الرافض لكل ما رضي به الأسفون.

لا يحاول المخرج اللجوء إلى التاريخ والتصنيف وتسجيل المواقف الانتقادية كما لو كان سيسبر غور ما هو ليس معروفًا لدى موقعه المؤيد لمظاهرات الشباب عن موقفه (ذكوراً وإناثاً) من خلال الانتفاء فعلياً (عبر الكاميرا التي حملها المخرج بنفسه) إلى جسد المظاهرات كما عبر المقابلات العديدة التي يجريها مع عدد كبير من المتظاهرين.

الجميع يقول، فعلياً، الشيء الواحد وهو أن الوقت حان للتخلي عن الزعامات والانتماءات الطائفية والحزبية والانسجام في جسد لبناني صرف مؤلف من الراغبين في مسيرة تحمي الحاضر والمستقبل. تختلف عن الدعوات السابقة في أنها صادرة من الشعب وليس ممن يقولون شيئاً ويخفون أشيئاً.

فيلم المخرج صعب يوفّر جيداً حالات التعبير عن الرضا عبر الرسم والموسيقى والرأي



من فيلم اللبناني سليم صعب «أرز أكتوبر»



«نرجس أ» للجزائري كريم عينوز

المباشر للكاميرا. يبرز حضور المرة في تلك المظاهرات ويضيف حسن التصوير وانتقاء اللحظات التي تشكل مع وحدة هذا الفيلم وخطابه. فمعا صادق ويلا نيات أو تحزبات. ثم تلتفت صوب الإعلام المطبوع الذي قام به البيض مدركين أهميته القصوى في هذا المجال رغم التقنيات التي تجاوزت، نظرياً، حضور المطبوع الورقية. قبل حضور المرأة والمسألة الإعلامية أنشئ المخرج فيلحه بتصوير الشبان وهم يحولون الجدران إلى لوحات «غرافيتي» كذلك بالاهتمام بالقصيدة الخطابية ومحاولات البعض المشاركة بنصوص شعرية.

إذا كان لا بد من ذكر جانب سلبي فإن ذلك كامن في المفاد المتشابهة التي يطرحها المتحدثون أمام الكاميرا، صحيح أنها جميعاً تكشف وحدة الهدف على الاختلاف الشاسع بين طوائف الناس ومصادره الاجتماعية والدينية، لكن المرء يشعر بالافتقار في المرات التي لا تصيف المقابلة ما سبق لسواها ذكره.

مثال جزائري

ومن يقلّب في سجلات المناسبات السينمائية المختلفة سيجد أفلاماً عديدة تتحدث عن أوضاع سياسية واجتماعية على غرار «أرز أكتوبر» و«أنا غريتا». وكان عدد كبير من الأفلام المصرية عزت عن المظاهرات المصرية قبل عشر سنوات لكن القليل منها أحدث الإسهام الذي ينأى بنفسه عن مدح الذات ولفت الانتباه إلى أن المخرج اشترك في المظاهرة وطالب، كسواه، بالتغيير.

كذلك عانت العديد من تلك الأفلام من حقيقة أن طوحها كان مجرد نقل المظاهرات والأحداث بعد أن تناقلت منابر السوشال ميديا تلك المشاهد على نحو كافي. صحيح أن السينما لم تكن في وارد الانتقاء عن التسجيل، لكن القليل من الأفلام أنجزت ما لم يكن معروفاً بالصورة والكلمة



المخرج (يسار) يناقش مصابياً في «الجميع يطير»

الغربية، المختلفة، تهتم، فيما تهتم به في مجال الفيلم غير الروائي بالأوضاع البيئية وتحاول لفت انتباه المسؤولين بها.

استنشق رائحة الفوسفات

«أنا غريتا» أعلاه يفعل ذلك لكنه من النوع الذي رتب مصالحه الشخصية في سياق الرسالة التي يوعز بها. وفي مقابل إيمان الفتاة الشابة بما تحارب من أجله نجد المخرج يسعي لجعلها أمثلة وهي التي تكرر طوال الفيلم أنها لا تقدم على ما تقوم به وتنتباه لغاية الانفراد بدورها وتعزير حضورها. في ذلك تبدو شديدة الإيمان بقضيتها على عكس المخرج ناتان غروسمن.

مثال آخر على السينما التي تتعامل مع قضايا الصحة العامة والبيئة عموماً يأتيها من بريطانيا عبر فيلم الجميع يطير (Everybody Flies) الذي يكشف عن موضوع خطير وجديد لم يكن معظماً على علم به.

إنه حول غاز الفوسفات الذي تخرجه الطائرات (تبعاً لتركيبتها الصناعية أساساً) بالهواء المنسحب من خارج الطائرة عند طيرانها. الناتج هو أن الهواء الذي نحاول استنشاقه داخل الطائرة سام. ومع أن العديد من مسافر مئات المرات ولم يتعرض لحالات صحية بسببه، إلا أن ذلك ربما يعود إلى عوامل أخرى مثل المناعة أو قصر المسافة التي يجتازها بالطائرة. مهما كان السبب، يكشف الفيلم عما تحاول شركات الطيران إلقاءه بعيداً عن الكشوف. يصور حالات عديدة أصيب فيها المسافرين كما طاقم الطائرة بالفنجان وبالإغماء أو بإعياء شديد.

تصوّر مثلاً لو أن كابتن الطائرة كان يجهد لكي يحكمه بالطائرة بعيداً وحقق أفلاماً شديد مساعده الأول أعني عليه فعلياً وهو سارع لوضع كمامة الأكسجين ليحمي نفسه مما لا يعرف سببه. رغم ذلك وجد يديه غير قادرين على القيام بما هو مطلوب منهما وقد أخذت الطائرة تسعد للهبوط.

إنها ليست حالة واحدة، يقر «الجميع يطير» وما يجعل الفيلم مثيراً جداً للاهتمام المباشر خطر على الشركات الاستماع إليه ولو أزجعتها ذلك، أن المخرج ترسان لوزن هو كابتن سابق في بريتيش إيروايز، فضل الاستقالة من عمله قبل عدة سنوات على أن يغفل عن ما يعرفه من حقائق في هذا المجال.

كل شيء بدأ عندما اتصل به زميل تقاع باكراً، مثله ليجرهم بما تحقق منه بالفعل. ذلك الزميل أحيل للتقاعد بسبب المرض لكنه يعرف أن السبب الحقيقي هو تسرب غاز الفوسفات خلال السفر الذي أصابه وسواه. والمخرج الذي يروي حكايات كثيرة من خلال مقابلاته مع طيارين ومضيفات عابن خلال الرحلات وبعضهم تم نقله للمستشفيات للعلاج.

ما يحرص المخرج عليه هو للكشف عن أن الشركات حريصة، بدورها، على الكتمان ويذكر قائلاً له: «حين اتصلت إدارة شركة الطيران (التي يعمل لها) لم تسأله عن حالته الصحية التي كان من شأنها تعريض الركاب جميعاً لخطر الموت لو أنه لم يستطع الهبوط بسلاسة على أرض المطار، ولا حتى عن تسرب الغاز إليهم، بل، وعلى لسانه، «فيما إذا أخبرت أدا بما جرى».

لا يبتكر المخرج سبيلاً للتخمين ويوجه أصابع الاتهام إلى كل شركات الطيران قاطية: «هي تعلم المخاطر الناتجة لكنها تستتر عليه» كما يقول. ينقل مقابلات جرت مع بعض مسؤولي الخطوط الجوية البريطانية في محطات التلفزيون البريطانية وهم ينفون علمهم بما يواجهون به من دلائل ويكشف عن اشتراك الأطباء المعنيين في شركات الطيران في التزييف عندما ينفون وجود أي خطر. إحدى المضيفات تحمل شهادة من طبيب مستقل بأنها أصيبت بتسمم فعلياً. التقرير نفسه ذهب إلى مكتب الشركة لكنها حين اطلعت عليه وجدته محزفاً.

ينهي المخرج بملاحظة مخيفة: إذا اشترت عليّة تستخدم في محتوياتها غاز الفوسفات، وجد عليها التحذير التالي: «لا يمكن استنشاقه». يقول في مفاخرة مخيفة «رغم ذلك نستنشق في كل مرة نظير فيها».

## لؤلؤ» و«ضربة معلم» و«جمال الحريم» من أبرزها مسلسلات «الموسم الشتوي» تجذب المصريين



بوستر مسلسل «لؤلؤ»



بوستر مسلسل «ضربة معلم»

أبرز مميزات المواسم الأخيرة، عودة الدراما الاجتماعية والعائلية والرومانسية مرة أخرى بعد سيطرة الأكتن لفترة طويلة، بجانب تقديم مسلسلات طويلة بقصص وحكايات متنوعة على غرار مسلسل (إنا) الذي قدم حكايات منفصلة عن المرأة وعالج قضايا شائكة تهم عدداً كبيراً من الجمهور.

فما عرضت الحلقة الأخيرة من مسلسل «ضربة معلم»، مساء السبت الماضي، وأثار العمل الذي دارت أحداثه في إطار شعبي اجتماعي تشويقي، تفاعل الجمهور على السوشيال ميديا، «السوشيال ميديا»، حيث كان يعيّن الشباب الفقير بطل العمل «جابر»، الذي جسده الفنان محمد رجب في حارة شعبية ويعمل في مجال البناء، ويعرض للعديد من المواقف التي تجعله يدخل في صراع قبل أن تتغير حياته تماماً. مسلسل «ضربة معلم» تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج إسماعيل فاروق وإنتاج شركة «سينجني»، وبطولة محمد رجب، ومحمد نجاتي، ورياض الخولي، ورائيا فريد شوقي، وهاجر أحمد، ومحمد عز، ومحسن منصور، وسولوى عثمان، وإتمام سالوسة وغيرهم.

كما دارت أحداث مسلسل «أسود فاتح» الذي عرض أخيراً بعد خروجه من ماراثون دراما رمضان الماضي بسبب وباء «كورونا»، في إطار اجتماعي أيضاً، عن سيدة تدعى «رائيا خطاب» - تجسدها الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي - وهي فتاة أرسنقراطية تفقد فجأة حياتها وسط دوامات الفقر والخيانة من أقرب الناس، وتهرب من اتهامات بالقتل والفساد، وتسعى للانتقام واستعادة حياتها طوال أحداث المسلسل.

ويؤكد فعت «الموسم الدرامي الشتوي، يتصدر كذلك بتحصن الوجوه الشابة إلى وجود المخرجين الشباب، وهو ما يشير إلى أن مصر وولادة دائماً للمبدعين».

في السياق، نال مسلسل «جمال الحريم» إعجاب الجمهور، لا سيما بعد مناقشته قضية الانسحاق وراء السحرة والمشعوذين، وتدور أحداث المسلسل في إطار من التشويق والإثارة، وتدور أحداث المسلسل في 40 حلقة، وتبدأ الأحداث عندما تكتشف حنان التي تقوم بدورها «دينا فؤاد» أنها ترى بعض الأحداث المتعلقة بالجن ولجات إلى أحد المشايخ الذي استنزف أموالها، الأمر الذي لم يرق لصديقتها نور التي تقوم بدورها الفنانة نور، ورات أنها تتعرض للتعصب، فقامت بالإبلاغ عن هذا الشيخ.

وشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».

ويشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».

ويشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».

القاهرة، عبد الفتاح فرج

مع تراجع نسبة الإقبال على العروض السينمائية خلال موسم «رأس السنة»، وانخفاض درجات الحرارة في الفترة المسائية، واشتداد الموجة الثانية من جائحة «كورونا» في البلاد، اجتذبت مسلسلات الموسم الشتوي عدداً كبيراً من الجمهور. فمما عرضت الحلقة الأخيرة من مسلسل «ضربة معلم»، مساء السبت الماضي، وأثار العمل الذي دارت أحداثه في إطار شعبي اجتماعي تشويقي، تفاعل الجمهور على السوشيال ميديا، «السوشيال ميديا»، حيث كان يعيّن الشباب الفقير بطل العمل «جابر»، الذي جسده الفنان محمد رجب في حارة شعبية ويعمل في مجال البناء، ويعرض للعديد من المواقف التي تجعله يدخل في صراع قبل أن تتغير حياته تماماً. مسلسل «ضربة معلم» تأليف أحمد عبد الفتاح وإخراج إسماعيل فاروق وإنتاج شركة «سينجني»، وبطولة محمد رجب، ومحمد نجاتي، ورياض الخولي، ورائيا فريد شوقي، وهاجر أحمد، ومحمد عز، ومحسن منصور، وسولوى عثمان، وإتمام سالوسة وغيرهم.

كما دارت أحداث مسلسل «أسود فاتح» الذي عرض أخيراً بعد خروجه من ماراثون دراما رمضان الماضي بسبب وباء «كورونا»، في إطار اجتماعي أيضاً، عن سيدة تدعى «رائيا خطاب» - تجسدها الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي - وهي فتاة أرسنقراطية تفقد فجأة حياتها وسط دوامات الفقر والخيانة من أقرب الناس، وتهرب من اتهامات بالقتل والفساد، وتسعى للانتقام واستعادة حياتها طوال أحداث المسلسل.

ويؤكد فعت «الموسم الدرامي الشتوي، يتصدر كذلك بتحصن الوجوه الشابة إلى وجود المخرجين الشباب، وهو ما يشير إلى أن مصر وولادة دائماً للمبدعين».

في السياق، نال مسلسل «جمال الحريم» إعجاب الجمهور، لا سيما بعد مناقشته قضية الانسحاق وراء السحرة والمشعوذين، وتدور أحداث المسلسل في إطار من التشويق والإثارة، وتدور أحداث المسلسل في 40 حلقة، وتبدأ الأحداث عندما تكتشف حنان التي تقوم بدورها «دينا فؤاد» أنها ترى بعض الأحداث المتعلقة بالجن ولجات إلى أحد المشايخ الذي استنزف أموالها، الأمر الذي لم يرق لصديقتها نور التي تقوم بدورها الفنانة نور، ورات أنها تتعرض للتعصب، فقامت بالإبلاغ عن هذا الشيخ.

وشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».

ويشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».

ويشهد الموسم الدرامي الشتوي من العام الماضي عرض عدد من الأعمال التي حققت نجاحاً كبيراً، حسب نقاد وفنانيين، على غرار الجزء الثاني من «الآنسة فرح»، الذي شارك في بطولته أسماء أبو اليزيد، ورائيا يوسف، وأحمد مجدي، ومحمد كيلاي، وعارفة عبد الرسول، وهدية عبد العزيز، ومسلسل «بخط الإيد» بطولة أحمد رزق، وسوسن بدر وإيمان العاصي ويسرا اللوزي، ومسلسل «الأخ الكبير» و«مملكة إبليس»، و«بنات القبائل» المأخوذ عن رواية «رحيل زهرة».





طارق التناوي

### جسد عبد الحليم حافظ لم يتحلل!

قبل نحو عشر سنوات، أعلن ابن شقيق عبد الحليم حافظ أنه شهد جثمان عمه، واكتشف أنه لم يتحلل مثل سائر البشر، وأعادها مجدداً قبل أيام مع الإعلامي عمرو أديب عبر فضائية (إم بي سي). عبد الحليم رحل عن عالمنا قبل نحو 44 عاماً، إلا أنه بعد أن تردد عن وجود مياه جوفية اخترقت عدداً من مقابر حي (البساتين) بالقاهرة وبينها مقبرة حليم، فقرر الورثة نقل رفاته إلى مكان آخر أكثر أماناً، وكانت المفاجأة أن الأرض في تلك المقبرة تحديداً، محصنة هندسياً ضد تسلس المياه، والمفاجأة الأكبر أنها محصنة أيضاً ضد تحلل جسد عمه. استمع ابن شقيق عبد الحليم، في البداية إلى تكبيرات فخاري القبر، نزل ليعرف السر، فاكتشف أن كل ملامح وجه عمه وجسده أيضاً لم يتحلل مثل سائر البشر!!

الأساطير عادة نبحت لها دائماً عن حالة أسطورية أثناء الحياة وبعددها. المتطرفون دينياً الذين يخفون الفن ملأوا العالم الافتراضي، بصور زعموا أنها من العالم الآخر، قالوا فيها إن أم كلثوم وعبد الوهاب وعبد الحليم وفريد الأطرش وأسماهان وغيرهم من أساطين النغم في النار، ووضعوا شواهد القبور تمتلئ باليران مع مؤثرات صوتية، على سبيل بث الرعب في قلوب الناس للتأكيد أن هذا هو حال من يحترف الغناء. أحياناً نجد قصصاً مختلفة عن الموتى من الشخصيات العامة، أذكر منذ نحو ثلاثين عاماً أن الشاعرة كانت تتحدث عن عودة الفنان صلاح قابيل من الموت، وأنهم قد فتحوا المقبرة بعد أيام من دفنه، عندما سمعوا ضجيجاً وصوت استغاثة تحت الأرض، واكتشفوا أن صلاح حي يرزق!!

أسهم في ترويح الإضاءة حوار صحافي نشرته مجلة (الإذاعة والتلفزيون) المصرية مع صلاح، وعلى الغلاف صورته مرتدياً (البيجامة)، ما يوحي أن الحوار اجري بعد عودته مجدداً كلاً، إلى البيت، وكان صلاح يروي كيف أنه أصيب بغيض مؤقتة، واعتقدوا أن مات ودفنوه، وبعد أيام أفاق وعاد للحياة، ولم يبق أحد الحديث كاملاً، لأن الصحافي في السطر الأخير، أكد أن هذا الحوار لم يحدث وأن صلاح مات والوفاي لا يعودون، وأنه فقط كان يريد مداعبة القراء للتأكيد على أن هذه مجرد خزعبلات. الأمر لو أخضعناه للمنطق كان ينبغي أن ينتهي في اللحظة نفسها التي بدأ فيها، ولكننا تعودنا أن نسترسل، خصوصاً أن شاهد الإثبات واحد من ورثة العندليب، ولديه تفويض من العائلة بالحديث عن عمه في كل أجهزة الإعلام، وتمثيلها أيضاً من الناحية القانونية في حالة وجود منازعات قضائية.

في حياة عبد الحليم قطعاً لم يكن قد تناولنا بعد توصيف (تريند)، ولكن كان عبد الحليم هو (تريند) في الصحافة، وأخباره تكتل القسط الأكبر من الاهتمام، ولا يزال عبد الحليم يشغل (الميديا) أيضاً، ولا يمكن أن تخلو أي قناة فضائية مسموعة أو مرئية من حضور فيلم أو أغنية أو حتى مناقشة حول إبداع العندليب. هذه المرة عاد بقوة، أتصور أنه لا شعورياً، وتحت تأثير ضغط اللحظة نفسياً قد يتخيل البعض رؤية أشخاص، فيقطنون المسافة بين الخيال والواقع فهي أقرب لأحلام اليقظة. الأسطورة تحيا في الوجدان، واستطاعت أجهزة الإعلام أن تمنح الراجلين من الكبار حياة أخرى ممتدة عابرة للأجيال، تتجاوز سنوات بقائهم على الأرض، فهم بينما همما باعدت السنين، إننا أحياناً من فرط الحب، نعتقد أنهم ليسوا بشراً مثلنا، وفي موتهم كما في حياتهم كانوا استثناءً وأساطير، نتحدث حتى فناء الأجساد!

## جزيرة النورس... وجهة الباحثين عن الاستجمام في لؤلؤة البحر الأحمر



تستقطب جزيرة النورس الواقعة بمنطقة الواجة البحرية لينتج آلاف الزوار على مدار العام

أيقونة رائعة مليئة بالإبداع، تضاهي أجمل المناطق العالمية بجماها وروعة تخطيطها الشاملة.

وتعد تجربة التنزه برفقة العائلة بين المسطحات الخضراء أو حول النوافير إحدى أمتع التجارب السياحية في ينبع أو لؤلؤة البحر الأحمر، حيث تعد مكاناً مناسباً للتنزه وممارسة المشي في المسارات المخصصة، إضافة إلى وجود ألعاب للأطفال، بينما يجد المصورون في الجزيرة مسرحاً مفتوحاً لعديساتهم، ليس للتقاط المشهد البانورامي فحسب، بل لإيقاف الزمن أيضاً لعدة لحظات، ونقل تلك اللوحة الفنية الطبيعية إلى مواقع التواصل الاجتماعي بهدف حث الآخرين على زيارتها. يذكر أن الهيئة السعودية للسياحة دشنت موسم «الشتاء حولك» في أكثر من 17 وجهة حول المملكة، لتقديم ما يزيد على 300 باقة وتجربة سياحية، من خلال أكثر من 200 شركة من منظمي الرحلات.

مثل الاستمتاع بتجربة صيد الأسماك في البحر الأحمر، مع تناول الأطباق الشهية في أحد مطاعم الجزيرة، وكذلك التمتع بالهواء النقي المنعش. وأسهم الموقع الفريد من نوعه لهذه الجزيرة التي قامت بإنشائها الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بطول 1كم، في تشكيل بيئة طبيعية رائعة يمكن ممارسة كثير من الأنشطة مثل صيد الأسماك في البحر الأحمر، مع تناول الأطباق الشهية في أحد مطاعم الجزيرة، وكذلك التمتع بالهواء النقي المنعش، وأسهم الموقع الفريد من نوعه لهذه الجزيرة التي قامت بإنشائها الهيئة الملكية للجبيل وينبع، بطول 1كم، في تشكيل بيئة طبيعية رائعة يمكن ممارسة كثير من الأنشطة، وتتميز المملكة العربية السعودية بشواطئها الساحرة، وجزرها الخلابة الممتدة على ساحل البحر الأحمر، ومنها جزيرة النورس بمحافظة ينبع التي تعد ضمن الوجهات السياحية لموسم «الشتاء السعودي»، تحت شعار «الشتاء حولك»، الذي يستمر حتى نهاية مارس (آذار) المقبل.

الرياض، «الشرق الأوسط»

تتميز المملكة العربية السعودية بشواطئها الساحرة، وجزرها الخلابة الممتدة على ساحل البحر الأحمر، ومنها جزيرة النورس بمحافظة ينبع التي تعد ضمن الوجهات السياحية لموسم «الشتاء السعودي»، تحت شعار «الشتاء حولك»، الذي يستمر حتى نهاية مارس (آذار) المقبل.

وتستقطب جزيرة النورس الواقعة بمنطقة الواجة البحرية لينتج آلاف الزوار على مدار العام، نظراً إلى ما تحويه من تجارب سياحية كثيرة فريدة من نوعها مناسبة للفئات العمرية كافة. كما تعد وجهة الباحثين عن الاستجمام في لؤلؤة البحر الأحمر.

الاسترخاء وصفاء الذهن والترفيه الرافي هو القاسم المشترك للتجارب السياحية كافة المقدمة للسياح من المواطنين والمقيمين، حيث يستطيع الزائر ممارسة كثير من الأنشطة، ويستمر الوضع كذلك حتى يلتقي العم سليمان (محمود السراج)، وهو مبارك سكنة (إسلام مبارك) أن طفله المولود حديثاً، زميل، سيعيش حتى العشرين من العمر فقط.

بمرور الوقت، تتحول النوبة إلى عبء ثقيل على عاتق الأسرة، وسرعان ما يتخلى والد زميل عن الأسرة، بعدما اعترف لسكينة في هدوء بأنه ليس قوياً مثلها. وبذلك، وجدت سكينة نفسها بمفردها تحمل مسؤولية تربية ابنهما، وفي الوقت ذاته كان محكوماً عليها بالوأس بسبب إيمانها الراسخ. وظلت المرأة طوال عمرها تتنح بالأسود حتى مع وجود ابنها زميل على قيد الحياة، بينما تعد أيامه المتبقية على جدران الكوخ الذي يسكنانه، ودفع هذا الحال أحد أبناء قريبته ليسانها: «هل أصبح الحزن عادة؟»

من جانب، يعتمد أبو العلا على تعميق هذه القصة الشبيهة بالخرافة من خلال مواجهة ذات طابع شعري بين يقين الإيمان وقوى الشك الواهية للحياة. كانت نشأة زميل

## «سئمت في العشرين»... الموت والحياة على ضفاف النيل



من فيلم «سئمت في العشرين»

نيويورك، ديفيكا غيريش\* (مصطفى شحاته صاحب المستوى المذهل من الحساسية) شديدة التدين، ويقضي عامه مصرية، متجاهلاً حتى الاهتمام الرومانسي الذي تبديه تجاهه صديقته الجميلة، نعيمة (بني خالد).

وتدور أحداث الفيلم داخل قرية تغمرها أشعة الشمس على ضفاف النيل، حيث يجبر شيخ مبارك سكنة (إسلام مبارك) أن طفله المولود حديثاً، زميل، سيعيش حتى العشرين من العمر فقط.

بمرور الوقت، تتحول النوبة إلى عبء ثقيل على عاتق الأسرة، وسرعان ما يتخلى والد زميل عن الأسرة، بعدما اعترف لسكينة في هدوء بأنه ليس قوياً مثلها. وبذلك، وجدت سكينة نفسها بمفردها تحمل مسؤولية تربية ابنهما، وفي الوقت ذاته كان محكوماً عليها بالوأس بسبب إيمانها الراسخ. وظلت المرأة طوال عمرها تتنح بالأسود حتى مع وجود ابنها زميل على قيد الحياة، بينما تعد أيامه المتبقية على جدران الكوخ الذي يسكنانه، ودفع هذا الحال أحد أبناء قريبته ليسانها: «هل أصبح الحزن عادة؟»

من جانب، يعتمد أبو العلا على تعميق هذه القصة الشبيهة بالخرافة من خلال مواجهة ذات طابع شعري بين يقين الإيمان وقوى الشك الواهية للحياة. كانت نشأة زميل

يقسو بدافع الحب، ويقدم سليمان صورة البطل الذي يبدو كأنه ينتمي لعالم آخر. ويرى سليمان أن تجنب الوقوع في الخطيئة يحرم الإنسان من معرفة التقوى حق المعرفة.

مع بدء تفكك وتداعي قناعات زميل، تضفي المؤثرات الساحرة في الفيلم على القصة بريق الأسطورة. وتخترق أشعة الشمس المليئة بالغبار طريقها عبر الظلال، بينما تتمايل قوارب ثقل دراويش بملابس خضراء على صفحة النيل، وتخرق مآذن المساجد السماء ذات اللون الأزرق المبهج، وفي نهاية فيلمه، يتجنب أبو العلا طرح نتائج توجيهية تعليمية أو إجابات زائفة، وإنما ينصب اهتمامه على رسم علامات استفهام حول التصديق العمى.

وقالت الفنانة أمل باشنفي، إحدى المشاركات في المعرض: «إن المعرض يهدف لتوثيق الكثير من الصور التاريخية لمباني

## في إطار تفعيل دور الفنون التشكيلية بتوثيق تراث المملكة معرض لفنانات سعوديات يتغنى بـ«رواشين» جدة



أكثر من 70 عملاً يوثق تاريخ الرواشين (الشرق الأوسط)



أكثر من 70 عملاً يوثق تاريخ الرواشين (الشرق الأوسط)

جدة، عائشة جعفري

تمثل «الرواشين» (المشربيات) أصالة الزمان والمكان للطراز المعماري الحجازي القديم، حيث تعد من أهم السمات المعمارية البارزة في الأحياء القديمة. وتشهد مدينة جدة حالياً عودة لـ«الرواشين» في المباني الحديثة مع حرص على ترميم المباني القديمة واعتزازاً بهذا الإرث المعماري وثقت 43 فنانة تشكيلية سعودية «رواشين» جدة في معرض فني يضم 70 عملاً فنياً.

وقالت المشرفة على المعرض الفنانة التشكيلية ابتهاج باجديد، لـ«الشرق الأوسط» إن اختيار الرواشين كموضوع للمعرض يأتي في إطار المساعي الدائمة لتفعيل دور الفنون التشكيلية في توثيق تراث المملكة ومعالمها التاريخية، ووضحة أن الفعاليات المشاركة بنتمين لمناطق عدة بالمملكة وقد قمن بجولات في أحياء جدة التاريخية، واستلهمن لوحات المعرض من المنازل القديمة في المدينة.

وقالت الفنانة أمل باشنفي، إحدى المشاركات في المعرض: «إن المعرض يهدف لتوثيق الكثير من الصور التاريخية لمباني

جدة، وما تميزت به من رواشين تزين وجهاتها، وقد قدمت عمل لرواشين (بيت الروبي) الذي يعد أحد أهم المنازل في جدة التاريخية وشاهداً على العديد من الأحداث السياسية».

وقدمت الفنانة جنى قنديل مجسمين لرواشين جدة. وقالت: «أردت أن أجسد الروشان الحقيقي بنفاصله بلوالم كالألوان الزينية والخشب، ليستطيع الزائر ملامسة هذا الإرث الذي انفردت به بيوت منطقة الحجاز، وهو موجود في عدة دول عربية باسم (المشربيات) والرواشين»، والرواشين في بيوت مكة وجدة وكل الحجاز الإمارة والمستشفيات.

مثل هذه الفعاليات تستحضر التاريخ خصوصاً للأجيال الحديثة التي لم تشهد تلك الحقبة ولم تعاش تفاصيل الطراز المعماري القديم

وتستحضر التاريخ خصوصاً للأجيال الحديثة التي لم تشهد تلك الحقبة ولم تعاش تفاصيل الطراز المعماري القديم

## سودوكو

9	7								
4			9						
			1	8					
			6	8					1
		6		1				7	4
8				7	5				3
		3		2		9			
			5	4	8				
									6

### الحل السابق

4	6	8	5	2	9	3	7	1	
7	9	1	4	6	3	5	8	2	
2	3	5	1	7	8	6	4	9	
8	4	2	6	3	1	7	9	5	
9	5	3	2	8	7	4	1	6	
1	7	6	9	4	5	2	3	8	
3	1	9	7	4	5	6	8	2	
5	2	7	8	1	4	9	6	3	
6	8	4	3	9	2	1	5	7	

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل مجملها 9 أعداد أفقية وأخرى رأسية، تعمل هذه الخانات بارتفاع من 9. بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## كلمات متقاطعة

5- دولة كبرى - وحدة وزن «معكوسة» - مرض صديري «معكوسة»

6- من أوجه القمر «معكوسة» - للفسيفس.

7- بين جيلين - مدينة فلسطينية.

8- ضجة «معكوسة» - مشاهير.

9- ملاك أمريكي - الاستناد.

10- نهر إفريقي - فخر «معكوسة».

1- مدينة ألمانية

2- مقاطعة كندية - متشابهات.

3- حيوان ضخم - مضيق تركي.

4- يدعى - في الفم.

5- مرتفع صوت اللغف.

6- للاستدراك - فقرة - عاصمة أوروبية «معكوسة»

7- محافظة مصرية - امر عظيم

8- من أوجه القمر - أحد اللادين

9- للتدريج.

10- أحد اللادين - ضد نهار - لللفظ.

مدينة مغربية - تحية.

1- مثلثة واستعراضية مصرية

2- سقي - كلان من نور.

3- تاج اتخذ ذات اللون

4- عاصمة بحرية - دولة في جبال الهالايا

1- جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى أول من أمس، بوزير الإعلام والاتصالات الجنوب سوداني مايكل ماكواري، حيث تناول اللقاء تطورات التعاون بين البلدين في مجال الإعلام، ومقترحات التعاون الثنائي في مجال التكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فضلاً عن تناول تطورات عملية السلام الجارية في جنوب السودان، وأعرب الوزير خلال اللقاء عن شكره على الدورة التدريبية التي نظمتها وزارة الدولة المصرية للإعلام خصيصاً لعدد من الكوادر الإعلامية الجنوب سودانية.

• هيثم بن حسن المالكي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة المكسيكية، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتمادها سفيراً غير مقبم للمملكة لدى جمهورية نيكاراغوا، من خلال الاتصال المرئي، لوزير خارجية جمهورية نيكاراغوا دينيس مونكادا كوليندرس، حيث أشاد الوزير بالعلاقات الثنائية الودية بين البلدين الصديقين وتمنى للسفير النجاح في مهامه الدبلوماسية.

• عدنان درجال، وزير الشباب والرياضة العراقي، قام أول من أمس، على هامش زيارته الحالية للقاهرة، بزيارة مقر النادي الأهلي، حيث استقبله محمود الخطيب، رئيس النادي، وأكد درجال اعترازه بالعلاقة القوية التي تربطهما، لافتاً إلى أن الخطيب قامه رياضية ريفية وأسطورة كروية وإدارة يحنذي، مشيداً بالنجاحات الكبيرة التي يحققها النادي على كل الأصعدة. كما قام الوزير بزيارة مقر نادي الزمالك، والتقى رئيسه عماد عبد العزيز، حيث أشاد بالطفرة التي يشهدها النادي في المنشآت والقطاع الرياضي.

• محمد قذح، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى أول من أمس، بوزير الإعلام والاتصالات الجنوب سوداني مايكل ماكواري، حيث تناول اللقاء تطورات التعاون بين البلدين في مجال الإعلام، ومقترحات التعاون الثنائي في مجال التكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فضلاً عن تناول تطورات عملية السلام الجارية في جنوب السودان، وأعرب الوزير خلال اللقاء عن شكره على الدورة التدريبية التي نظمتها وزارة الدولة المصرية للإعلام خصيصاً لعدد من الكوادر الإعلامية الجنوب سودانية.

• حاتم تاج الدين، سفير مصر في وارسو، التقى أول من أمس، بوكيل وزارة التنمية الاقتصادية والعمل والتكنولوجيا البولندي روبرت تومانيك، عبر الفيديو كونفرنس، حيث أشار الوزير إلى عمق العلاقات الاقتصادية بين البلدين وأهمية توطيدها في المجالات الاقتصادية والاستثمارية.

• السيد القصير، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري، أكد أول من أمس، أن إجمالي الإنتاج المصري من الأسماك بلغ 2 مليون طن، منها 1,6 مليون طن من الاستزراع السمكي 400 ألف طن من المصيد الطبيعية بنسبة اكتفاء ذاتي 85 في المائة. وشدد على أن الإرادة السياسية للقيادة المصرية انعكست على الاهتمام بمشروعات الاستزراع السمكي وتطوير وتنمية البحيرات، حيث تجوات مصر المركز الأول أفريقياً والسادس عالمياً في الاستزراع السمكي، والمركز الثالث عالمياً في إنتاج أسماك البلطي.

• سيد أحمد ولد محمد، وزير المياه والصرف الصحي الموريتاني، تفقد أول من أمس، سير الأشغال الجارية في توسعة شبكة المياه بولاية نواكشوط الشمالية والغربية، حيث هدفت الزيارة - التي شملت محاور توسعة الشبكة في كل من الحي الساكن بمقاطعة دار النعيم وحي صوكو وسياتي أبلاج في مقاطعة ترغ زينه - إلى متابعة الأشغال ميدانياً لتسريع وتيرة تنفيذها، وتابع الوزير في مختلف هذه المحطات شروحا عن طبيعة تنفيذ الأشغال والعراقيل التي تعترض تسريع إنجازها، متعهداً بتذليل كل الصعاب التي تعترض ذلك.

• الدكتور ماجد بن علي النعيمي، وزير التربية والتعليم البحريني، أكد أول من أمس، بمناسبة اليوم الدولي للتعليم الموافق للرابع والعشرين من يناير (كانون الثاني)، أن ما حققته مملكة البحرين في عام 2020 على صعيد مواجهة تحدي أزمة كورونا في المجال التعليمي يعد إنجازاً مشرفاً، موضحاً أن الوزارة نجحت في توفير وسائل تعليم متنوعة وملائمة للظروف الحالية، مع التوسع الكمي والنوعي في الخدمات التعليمية المقدمة للطلبة بجميع مراحلهم الدراسية، سواء عن بعد أو بالتعلم المدمج.

• الدكتور أحمد رشيد المطيري، المستشار الثقافي لسفارة دولة الكويت بالقاهرة، قام أول من أمس، بزيارة جامعة كفر الشيخ، حيث أشاد بالمستوى المتميز الذي وصلت إليه الجامعة من بنية تحتية متميزة ومقومات مادية وبشرية ومستشفى جامعي يضاهي المستشفيات العالمية، وأكد أن الجامعة في طريقها لتصبح جامعة علمية ومنازة علمية في الشرق الأوسط بأكملها.

• أيمن كامل، سفير مصر لدى اليابان، التقى أول من أمس، بالمستشار الخاص لرئيس الوزراء الياباني، حيث أعرب المستشار عن تهنائه على النجاح الذي أحرزته مصر في تنظيم بطولة العالم لكرة اليد المقامة حالياً، مشيراً إلى أن ما تحقق يعد نموذجاً يحتذى به في إطار الاستعدادات الجارية لاستضافة الدورة الأولمبية في طوكيو خلال الصيف المقبل، وتناول اللقاء الإشادة بالمستوى المتميز الذي تتسم به العلاقات بين مصر واليابان، وكذا استعداد مصر لوجه التعاون العديدة التي تغطي مختلف المجالات.

كلمات متقاطعة

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

5- دولة كبرى - وحدة وزن «معكوسة» - مرض صديري «معكوسة»

6- من أوجه القمر «معكوسة» - للفسيفس.

7- بين جيلين - مدينة فلسطينية.

8- ضجة «معكوسة» - مشاهير.

9- ملاك أمريكي - الاستناد.

10- نهر إفريقي - فخر «معكوسة».

1- مدينة ألمانية

2- مقاطعة كندية - متشابهات.

3- حيوان ضخم - مضيق تركي.

4- يدعى - في الفم.

5- مرتفع صوت اللغف.

6- للاستدراك - فقرة - عاصمة أوروبية «معكوسة»

7- محافظة مصرية - امر عظيم

8- من أوجه القمر - أحد اللادين

9- للتدريج.

10- أحد اللادين - ضد نهار - لللفظ.

مدينة مغربية - تحية.

1- مثلثة واستعراضية مصرية

2- سقي - كلان من نور.

3- تاج اتخذ ذات اللون

4- عاصمة بحرية - دولة في جبال الهالايا

1- جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى أول من أمس، بوزير الإعلام والاتصالات الجنوب سوداني مايكل ماكواري، حيث تناول اللقاء تطورات التعاون بين البلدين في مجال الإعلام، ومقترحات التعاون الثنائي في مجال التكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فضلاً عن تناول تطورات عملية السلام الجارية في جنوب السودان، وأعرب الوزير خلال اللقاء عن شكره على الدورة التدريبية التي نظمتها وزارة الدولة المصرية للإعلام خصيصاً لعدد من الكوادر الإعلامية الجنوب سودانية.





10 لاعبين في الدوريات الأوروبية ينتظرون فرصة للتألق عالمياً



**مستاري الزايري**  
m.althaidy@aawsat.com

## خالد المالك وعبد العزيز خوجة والصحافة

في وقت متقارب، رحل عن عالمنا نجم «عالمي» شهير، من نجوم الإعلام الأميركي، مع رحيل خبير مخضرم «محلي» من رموز الصحافة السعودية، الأول هو «ملك الحوارات التلفزيونية» لاري كينغ، عن 87 عاماً، والثاني هو الصحافي والأديب السعودي الأصيل، د. عبد الله مناع، وقد ناهز الثمانين عاماً أيضاً. برحيل هذين، ربما نستطيع القول إن هذا يعني طي صفحة بل فصل من فصول الإعلام «التقليدي»، كما يفضل بعض المتابعين وصفه، وهو ما يفتح النقاش مجدداً على دور وصفة ومستقبل الميديا في العالم اليوم، فجزء من «اضطراب الهوية» العالمية اليوم، هو انفجار البنى الإعلامية التي نعهد. المفارقة أنه في الوقت نفسه أثار وزير الإعلام السعودي السابق، والدبلوماسي السعودي، د. عبد العزيز خوجة، جدلاً متجدداً حول مستقبل ما يوصف بالصحافة «الورقية»، ودعوته - أي الوزير - لإنهاء هذه المؤسسات، وأن تتوقف عن «الشحادة» من المال العام للدولة.

هذا الأمر أثار غضب الأستاذ خالد المالك، عميد الصحافيين السعوديين، ورئيس تحرير صحيفة «الجزيرة» السعودية، فكتب مقالة، بل مراجعة ساخنة لدحض كلام الوزير السابق.

مما قاله خالد المالك في مقالته بجريدة «الجزيرة» رداً على كلام خوجة، الذي جاء في مقابلة له مع برنامج «السطر الأوسط» المعروض في قناة «إم بي سي»: «كان منتظراً من مثله وقد ادلى بدلوه، أن يساعد على تجاوز معاناة المؤسسات الصحافية براء وحلول ووجهات نظر واقعية (...) لا أن يصب الزيت على نار المؤسسات الصحافية، مثلما فعل معالي وزير الإعلام الصديق الدكتور عبد العزيز خوجة». وقال أيضاً عن كلام خوجة: «خض المؤسسات الصحافية برأي غريب، ووجهة نظر غير واقعية، فطالب بإغلاقها، وتركها تموت بدلاً من أن تقوم الدولة أي دعم لإنقاذها، أو الاستجابة لما سماه (الشحادة)، وهي كلمة مستفزة». هذا النقاش مفيد وضروري، ويجب أن يكون ما قاله الوزير السعودي السابق، خوجة، ورئيس هيئة الصحافيين السعوديين، المالك، فاتحة لا خاتمة للنقاش والبحث وتقليب الرأي. الإعلام مجال خطير وحيوي، وقد رأينا كيف ساهمت الميديا في نحت الصورة السياسية الأميركية اليوم، وتسببت بأذى بالغ ضد الرئيس السابق دونالد ترمب، وتياره، وفي المقابل ساهمت في «نصرة» خصمه، بايدن... ومعسكره.

الميديا تمرّ بتحوّلات خطيرة، بل ثورة كبرى، وحالة سيلان وتداخل في الأدوار، وتحوّل الجمهور لصانع محتوى، وصانع المحتوى لجمهور، وأحياناً يحلّ هؤلاء مكان هؤلاء، في ذوبان كامل للملامح والهويات.

هل الصحافة «الورقية» هي الصحافة كلها؟ أم أن الورق، هو أداة عابرة من أدوات الإعلام، لكن الإعلام قصة أخرى مختلفة، هو محتوى في المقام الأساس، يعني هو «الظهور» وليس «الظرف».

حسناً فعل الأستاذ خالد المالك في تعليقه على الوزير السعودي عبد العزيز خوجة، وللمدني صلة.



عارضات يشاركن في تصوير فيلم عن أزياء المصمم الفرنسي جوليان فورني لموسم الربيع والصيف ضمن فعاليات أسبوع باريس للأزياء الذي يتنעד افتراضياً هذا العام (أ.ف.ب)



**سمير عطالله**

## لذلك انتحرا معاً

رفض كاتب النمسا، ستيفان زفايغ، أن في البشر كل هذه الشرور. كان يحب فرنسا وله بين أديبائها صداقات كثيرة. وفاق ذات يوم، وقد انفجرت الحرب وصار عليه أن يعدّ أصدقاءه أعداءً ممنوعة عليه حتى الكتابة إليهم. وعندما انفجرت الحرب بين بلاده وروسيا فرضت عليه الخدمة العسكرية، لكن تبين أنه يفتقر إلى اللياقة الجسدية، فكان أن أدّى الخدمة مسؤولاً عن مخزن للجيش. فكتب يقول: «ليس ذلك أفضل ألف مرة من أن أضعن فلاحاً روسياً بحرية؟».

عندما اغتيل أرشيدوق النمسا في صربيا عام 1914 بدا في الأيام الأولى أن المسألة سوف تكون عابرة، فالأرشيدوق غير محبوب من الشعب، وهو رجل بليد ومتعطر. لذلك، بعد شموع نيا مقتله بقليل، استؤنفت حفلات الموسيقى في الهواء الطلق. لكن ما لبثت آلة الحرب أن حركت وراحت تعين الناس حقداً. وأخذ الشعراء يكتبون القصائد المحرّضة على الانتقام، وأعاد الناس على المسالين جيبهم وقاعهم الوطني. وديت حرارة الحرب في العروق الأوروبية وعداؤها القديمة. وبسرعة انتصر الشر في الإنسان واشتعلت الحرب العالمية الأولى لتسجل أسوأ انفجار وحشي في التاريخ. لم يكن الهدوء هو المناخ السائد أيضاً عندما انفجرت الحرب العالمية الثانية عام 1939. كانت أوروبا معبأة باحقاد الأولى وأثارها. ومرة أخرى يجد زفايغ أن عليه أن يعادي أصدقاءه في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا. ورأى كبار الكتاب والمفكرين في بلاده يسرون وراء العريف النمساوي السابق أدولف هتلر، ويمجدون حملته العسكرية على تشيكوسلوفاكيا وبريطانيا وروسيا.

وقر زفايغ أن يهرب من وباء الحرب ولوثة الخراب إلى أبعد نقطة ممكنة، فهاجر مع زوجته إلى البرازيل. لكن أخبار البشرية ظلت تصل إليه: اليابان تشعل المياه في المحيط الهادي، والألمان يقصفون بريطانيا بالطيران الذي لم يكن موجوداً في الحرب الأولى، ومدن روسيا المحسوقة بالبرد والمجاعة، تقاوم بنجاحة المهجمة النازية الزاحفة. ألم يكن هتلر يخطط لأن تصبح أراضي روسيا مزرعة للشعب الجرمانى المتفوق؟ بل كان قد قطع شوطاً في احتلال فرنسا. سوف تخضع وتخضع شعوب العالم غداً للعريف النمساوي السابق.

تأمل زفايغ الجحيم البشري المتقاطع من البرازيل فراه مكيماً أكثر. ولا مكان في الحروب للعقلاء والطيبين وذوي النوايا الحسنة. ورأى المثقفين والشعراء وفلاسفة الأوس، يفرون الطبول ويضربون الصناجات في مديح القتل والموت... والمزيد منهما.

كان زفايغ من أكثر كتاب العالم شهرة وثراء، وفي عام 1942 رأى أن في العالم توحشاً أكثر مما تطبق النفس البشرية. وفي الستين من عمره، تناول، هو وزوجته، كمية كبيرة من حبوب الانتحار، وانتقلا معاً إلى عالم آخر.

# ابتكار لعلاج الجنين للحد من الولادة المبكرة

التهاب، وهو السبب الرئيسي للولادة المبكرة. وبعد ذلك استخدم الباحثون (الإكسوسومات) المهندسة بيولوجياً لتقديم دواء خاص مضاد للالتهابات يسمى «iKb»، وهو مخطط لـ «NF-kB»، ومركب بروتيني بالفاعل عبر جسم الأم إلى أنسجة الرحم، مما قد يسبب

إلى الجنين، حيث يُوصَل الدواء. وفي الاختبارات العملية على الفئران، كانت هناك عدة خطوات قبل اختبار توصيل الدواء، إذ أثبت الفريق البحثي أنّ الخلايا الجنينية، خصوصاً الخلايا المناعية، هاجرت بالفعل عبر جسم الأم إلى أنسجة الرحم، مما قد يسبب

الدواء مباشرة إلى الجنين، وهو عبارة عن جسيمات نانوية طبيعية تشبه حويصلات في أجسامنا، ولدنيا تريبونات منها، ومن خلال تعبئة الدواء داخل جسيم خارجي مُعد للهندسة الحيوية وحقنه في الأم عن طريق الوريد، تنتقل الإكسوسومات عبر نظام الدم، وتعتبر حاجز المشيمة وتصل

المريض»، ونُشرت الدراسة في العدد الأخير من دورية «ساينس أدفانسيس». ومنذ فترة طويلة يُشتبه في أن المخاض المبكر ينجم عن التهاب يسببه مرض الجنين، وأثبتت دراسة جديدة أجراها علماء في جامعة تكساس الغربية من خلال دراسة العديد من الافتراضات المهمة

القاهرة، حازم بدر

قد تصمد نتائج دراسة أجراها باحثون في جامعة تكساس الأميركية، الطريق لنظام جديد لتوصيل الأدوية يمكن أن يقلل من حدوث المخاض المبكر والولادة المبكرة من خلال السماح للأطباء بمعالجة «الجنين بوصفه

## أنظمة إلكترونية تنظم عمل إشارات المرور لتخفيف الزحمة

التي تختلف باختلاف ساعات اليوم، وتشير الدراسة الجديدة إلى أنه من الممكن تطبيق أنظمة الذكاء الصناعي للتحكم في الإشارات الضوئية بشكل أفضل، عن طريق إعطاء الإشارة الضوئية إمكانية اتخاذ سلسلة من القرارات بناءً على خبرات سابقة في العالم الواقعي، بهدف تقليل وقت الانتظار من دون داع. ونقل الموقع الإلكتروني «فيز دوت أورغ» المختص في التكنولوجيا عن الباحثة جوني شاربون من جامعة تكساس قولها إنه من الممكن الربط بين إشارات المرور الضوئية بواسطة شبكة عصبية حوسبية لتبادل الخبرات المعرفية في التعامل مع المواقف المرورية المختلفة. وأشارت إلى أن فريق الدراسة توصل إلى أن المنظومة الجديدة يمكنها الحد من فترة التأخير في رحلات السير داخل المدن بنسبة تصل إلى 19,4 في المائة، مقارنة بالطرق التقليدية في تنظيم حركة السير.

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط» أقيمت دراسات إحصائية أن حركة السير في بعض المدن تتعطل بسبب التوقف عند إشارات المرور الضوئية بنسب تتراوح بين 12 و 55 في المائة، وأنه من الممكن تقليل هذا الفاقد في الزمن عن طريق استخدام أنظمة إلكترونية متطورة لتنظيم عمل إشارات المرور عند تقاطعات الطرق للحد من زمن الانتظار غير الضروري. وابتكر فريق من الباحثين في قسم «علوم الكمبيوتر والحوسبة» بجامعة تكساس الأميركية منظومة إلكترونية ذاتية التعلم يمكنها تنسيق حركة السيارات بشكل أفضل عند التقاطعات. ويعمل معظم الإشارات الضوئية حالياً بواسطة منظومة إلكترونية تغير الإشارة الضوئية من «الأحمر» إلى «الأخضر» أو العكس بعد انقضاء فترة معينة، حسب مجموعة من الإعدادات



مجموعة من المصابيح الورقية الملونة تحضيراً لاحتفالات السنة القمرية الصينية الجديدة داخل مركز تسوق في بانكوك (إ.ب.أ)

## بيع نسخة من «نايت رايدر» في مزاد هاسيلهوف

نيويورك، «الشرق الأوسط» بيعت نسخة طبق الأصل من سيارة «كيت» الناطقة من سلسلة «نايت رايدر»، وعشرات من القطع التذكارية، في مزاد ديفيد هاسيلهوف يوم أول من أمس (السبت) بالتوقيت المحلي. واجتذبت السيارة نحو 30 عطاءً في المزاد عبر الإنترنت، وبيعت أخيراً مقابل 300 ألف دولار، وفقاً لموقع المزاد على الإنترنت. ولم تُكشف هوية المشتري حتى الآن. وقال صاحب المزاد إن السيارة التي تعمل بكامل وظائفها، والتي كانت متوقفة في بريطانيا بانتظار مالكها الجديد، تخص هاسيلهوف نفسه، لكنها لم تستخدم أمام الكاميرات في أثناء إنتاج المسلسل. وكانت قطع من الملابس وقطع الكرتون التي تعود

## دهسه قطار لدى تصويره فيديو على «تيك توك»

إسلام آباد، «الشرق الأوسط» نافذ البالغ 18 سنة، كان يمشي على سكة حديد حين كان صديق له يصوره، مشيراً إلى أن «القطار الذي كان ينحدر صدمه لدى التقاطه التسجيل المصور خلال المشي على السكة». وهرعت فرق الإسعاف إلى المكان غير أنّ الشاب كان قد توفي. وأشار الناطق باسم هيئة الإغاثة إلى أنّ أصدقاء الضحية أبلغوا المسعفين أنّه كان يصور مقطع فيديو لنشره على «تيك توك»، وحساباته الأخرى على شبكات التواصل الاجتماعي. وأكد مسؤول في الشرطة الحادثة.

## منظومة للذكاء الصناعي تقدم ملايين الأطعمة الصحية

سان فرانسيسكو، «الشرق الأوسط» ويوضح زكي في تصريحات للموقع الإلكتروني «تيك إكسبلور» المختص في التكنولوجيا، أن «الفكرة الرئيسية هي تقديم نصيحة غذائية شائعة؛ لا سيما عند التعامل مع نواق كل مستخدم والمكونات المنوعة عنه بشكل متفرد». وتتضمن قاعدة بيانات منظومة «بي فود ريكبو» أكثر من 67 مليون وصفة غذائية، فضلاً عن رسومات بيانية توضح العلاقة بين هذه الوصفات ومكوناتها الغذائية، إلى جانب بيانات إضافية تتعلق بخصائص هذه المكونات وقيمتها الغذائية.

أسئلة يقدمها المستخدم، بلغة سهلة وبسيطة». وتهدف هذه المنظومة؛ التي ابتكرت في معهد رينسال للفنون التطبيقية» ومركز أبحاث شركة «اي بي إم» للتكنولوجيا في نيويورك، إلى مساعدة المستخدم في الوصول إلى الوجبة الصحية التي تلي ذوقه واحتياجاته الصحية. مع تجنب بعض المكونات التي ربما تكون ضارة بسبب ظروف مرضية معينة، مثل تجنب السكريات والنشويات في حال مرضى السكري، أو تجنب بعض أنواع الفواكه والمكسرات، مثلاً، في حال إصابة المستخدم بحساسية غذائية معينة تجاه هذه الأصناف.

طور فريق من الباحثين في الولايات المتحدة منظومة للذكاء الصناعي يمكنها تقديم نصائح بشأن وصفات الأطعمة الصحية حسب أذواق واحتياجات كل مستخدم. ويقول الباحث محمد جي. زكي، وهو أحد المشاركين في ابتكار المنظومة التي تحمل اسم «بي فود ريكبو»، إن «هدفنا هو التركيز على النصائح الغذائية التي تناسب كل فرد على حدة... وتدور فكرة المنظومة حول اختيار الوجبة الصحية من بين قاعدة بيانات للوصفات الغذائية، رداً على



نسخة طبق الأصل من سيارة «كيت» الناطقة من سلسلة «نايت رايدر»